

إعداد الدكتور
حمزة بن فايع الفتحي



مجالس أسرية
و لقاءات منزلية

اليراعة
الرمضانية



١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المفتح

الحمدُ لله، أحيانا بالإيمان، وشرحَ صدورنا بالقرآن، وملاً
بيوتنا بذكر اللطيف المنان، والصلاة والسلام على رسول
الجود والإحسان ،نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد :

قالوا "البراعة" ما تريد وما * * قلت السرورُ بشهر هذا الخير

بها

رمضانُ ميلادُ المحب ونجمه وبدو إشعاعٍ لكل ضميرٍ

فيُعدُّ رمضانُ موسماً دعوياً وتربوياً، بدرجة عالية جداً،

تتباهى مواعظه، وتزخرف كلماته، ولا يُستغنى عن فضله

واستثماره، وكما تنشط المساجد والمؤسسات، تهتم به

البيوت والأسر كذلك ، وتعد لذلك عدته، وما ينبغي لهم

تجاهل سره وأسراره، وحسنه ومحاسنه، وطيبه

وجمالياته، ولذلك كان من الضروري تفعيل الخطاب الأسري فيه تربويا وأخلاقيا، وأن يكون للأبوين دور واعٍ في ذلك، فإذا عظمت موائده المادية، فلا يليق بنا إلا أن نعظم موائده الإيمانية، ودروسه الترقية، ومجالسه البيتية، التي تضخ الإيمان، وتنشر الوعي، وتهدي البركات، فتأتي هذه المقالات يراعةً رمضانية، تجمع الأسرة، وتحي الألفة، وتذكي الوصال، من خلال موسم كريم، وشهر خصيب، وخير عميم، الذي هو رمضان، الذي ترمض له الهمم، وتشتعل العزمات، وتشوقه الأرواح جدا وعملاً وإخلاصاً. فامنح أهلك وقتاً، وأبناءك ساعات، وذويك كلمات، تخضّب بها قلوباً جافة، وأرواحاً كاسدة، ونفوساً منشغلة، يلتئم بها الشمل، ويلتئم بها الوصال، وترف لها المقل..! فما أطيب الاجتماع على ذكر محبوب،

وقولٍ مرغوب، وعبارات رغيدة، لا مقطوعة ولا ممنوعة
..! يبدو رمضانُ بها مختلفاً، ونهاره أنيقاً، وليله بهيجاً ،
فترسخ من الإيمان مفاهيمه، ومن الصبر منائره، ومن
العبادة قيمها، فيتمنى به الخلود، وبجماله البقاء، وبعقبه
الدوام ، حتى لو كانت السنة كلها رمضان، لما أملت ولا
أثقلت، من جراء السعادة الغامرة، والانشراح الزكي،
والتواد اللذيذ ...!

هلّ الهلالُ ودَقَّتِ الأفراحُ * * رمضانُ ظل وطلت الأرواحُ
هلّ الهلالُ وأشرقت بسماته * * لا حزنَ أو ضيقٌ ولا أتراحُ
هلّ الهلالُ فكم نرى من دائب * * ومجاهد قد أسرجته رماحُ
هلّ الهلالُ وعزيمةٌ ذهبيةٌ * * حفَلت بها الأصحابُ والفُصاحُ
وتزخرفت طيبُ الجنان * * نيرانها والجن والأشباحُ
وغلَّتْ
هذا غذاء الصّالحينَ وروضةٌ * * كم أُنعت وترنمُ الإصباحُ

ونقول للعقلاء: لابد من استثمار هذه السعادة الرمضانية والاجتماع العائلي، المورق بالحب وطيب الوصال، ولا تتركوا أبناءكم لوسائل الإعلام تفسد عليهم شهرهم، وتبدل فرحتهم، وتزيف صيامهم، بل كن أنت الإعلام النظيف، والموجه الراشد، والمربي الفاضل.

وتذكر مسؤوليتك عن استرعاك الله إياهم.

ومن المؤسف أن بعض الفضلاء ينشغل بالعبادة وبمجالسه الخاصة، ولقاءاته وأموره، وينسى أسرته تربيةً وتوجيهاً...! وآخرون عبثيون يغوصون في موضوعاتهم ويفتحون للأسرة الأسواق والحدائق، دون تعلم قيمة أو أدب في رمضان...!

والمسلوك المستحسن الدنو من الأسرة في رمضان، وأن لا تترك هملاً.. لا للأسواق، أو أمام الشاشات فيصوغها على

عينه ورغبته، فيخرجون بوجه جديد، ودين مختلف،
وأخلاق معتلة ، نعوذ بالله من العلل في زمن الفتن
والاضطراب ...!

ينبغي للمسلم العاقل والأب المربي، أخذ الأبناء إلى المسجد
وحضهم على الفرائض والتراويح وتفقدهم في ذلك،
ووضع الحوافز لهم .الكبار يصومون، والصغار يُعوّدون،
والبنات يُشجعن، فتجلب المصاحف والسجادات والعطور
ابتهاجا بهذا الشهر، وأن الأمر في غاية الجد والحزم ، لا
يقبل التسويف، ويتنافى مع النوم أو الكسل
والاسترخاء...!

ولقاء الإفطار والسحور، ليس حسنا تضييعها والانشغال
بعزائم الأصدقاء، بل الواجب اجتماعهم، وأخذهم إلى منزل
العائلة الأكبر حيث الجدود والإخوة والأخوات..! فتم

الصلة، وتطيب الزيارة. ومن التواصل الطيب الاجتماع بهم، وقص القصص، وتلاوة الآيات، ونقش الأحكام، ونرجو أن هذا الكتاب، وهذه اليراعة الرضانية تغرس غرساً حسناً في وجدانهم، فيعرفون فضل رمضان، ويجدون فيه، ويجعلون من لقاءاتهم لقاءات خير وبر، وعلم وصلة.

واليراعة الرضانية مجالس تجتمع عليها الأسرة لتشم طيبها، وترشف من رحيقها، وتفقه أهلها وبنيتها.

وفي السحور والإفطار يستحسن تنبيههم على سنن الطعام وآداب رمضان ، وهدى رسول الله فيه .

وبعد التراويح لو تسنى جلسة دقائق معدودات حيث الاجتماع الأسري، وذكر قيمة رمضان، أو آية تدبرية، أو حكم فقهي، وباختصار واستلطاف..!

ولتكن تلك المجالس عفوية ابتداءً، حتى تتمكن منهم
فيصرون يسألون عنها بعد ذلك...!

قال أبوهريرة رضي الله عنه: (البيت إذا تلى فيه كتاب الله
اتسع بأهله، وكثر خيره، وحضرته الملائكة، وخرجت منه
الشياطين، والبيت إذا لم يتل فيه كتاب الله ضاق بأهله،
وقلَّ خيره، وحضرته الشياطين).

وهنا ستلاقي آداباً وحِكماً، ونصائح وتوجيهات، وفقها
وعبرا، تنفع البيوت، وتستفيد منها المحاضن، وأرجو أن
لا تخلو من فائدة، سائلا المولى الكريم، أن ينفع بها، وأن
يبلغنا رمضان، إنه جواد كريم .

ظهيرة الثلاثاء ١٤٤١/٧/١
محال عسير.

أيها المنزل الموقر :

أجملُ ما تهديه أبناءك في رمضان، مصحفًا للتلاوة، أو
سننًا نبوية، أو قيمًا رمضانية، أو لقاءً روحيا حانيا، أو
وعيًا مثمرًا يجعلهم يستشعرون حلاوة الشهر، وجماليات
ساعاته، وأن سيدهم جعلهم سادةً في الذكر والطاعة
والمنافسة (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) سورة
المطففين.

فاتح المصحف الأول...!

اهتبلَ ساعته، وحرك همته، وأشعل عزمته، فقرر ان يكون اول فاتح للقران، يتلوه، ويعد آياته ويتدبره، من حين مغيب الشمس لآخر يوم من شعبان،! اكملت العدة، وتُتم الشهر، وانكشف ان هذه ليلة الاول من رمضان،!

فلم (التقاعس)، والتأجيل والتسويف حيثئذ،؟! حان التسابق، وحضر التنافس، وهذا هو ميدان الجد الحقيقي،،،! (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) سورة الصافات.

كذا هو المستشعر لعظمة رمضان، والموقن بذهبية وقته، وروعة لحظاته،! وانه لا ينبغي تضییعه، او التغافل

عنه،! لم تغب (الشمس الشعبانية) الاخيرة، إلا وهو في
المسجد قد حضر بخشوعه ووضوئه وذكره وأديه، فكان
اول الفاتحين لكتاب الله، تاليا ومبادرا ومسابقا **(فَاسْتَبَقُوا
الْخَيْرَاتِ)** سورة البقرة.

قال الحسن البصري رحمه الله (أدركت أقواما كانوا على
أوقاتهم أشد حرصاً منكم على دراهمكم ودنانيركم)!!
ميادينٌ لو علم المحبُّ جمالها * * * لهان عليه ماله
وتجارته!!

لم يقل غداً افتتح التلاوة، او لا يزال الزمن فسيحا،
والوقت مديدا، بل أدرك ان الليلة الاولى محل (اختبار)
لنفسه واهتمامها ومسارعتها، فغلب هواه، والتجأ الى
مولاه،،، **قال صلى الله عليه وسلم** (اذا كان اول ليلة من
رمضان صُفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب

النار فلم يفتح منها باب، وفُتّحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر أقصر، والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة)).

اول مفتاح للمصحف، لاحظ اول ليلة، وتذكر المسارعة ونصوصها ومنها هذا الحديث الشريف،،،! فحاز ما يلي:

(١) دون في (سجله الرمضاني) قبل ملايين الناس .

(٢) استجاب لنداء يا باغي الخير (أقبل)، فكان اول المقبلين، وأسرع الآتين .

(٣) مزج فرحته الرمضانية (بالنداوة) القرآنية، التي

حُرّمها كثير من الناس، قال تعالى(شهر رمضان الذي

انزل فيه القرآن) سورة البقرة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(ما رأيت شيئاً يغذي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن (السعادة) أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى) (الفتاوى ٩٣/٧).

٤) تأهب بالجد والعزيمة وهي رسالة نفسية له ولهواه وشيطانه، أن رمضان حضر، و(اللهو ولى)، والغفلة يجب أن تتلاشى،،،!

لهونا لعمر الله حتى تتابعت * * ذنوب على اثارهن ذنوبُ فوجب اعلان التوبة ، وإطلاق عنان الاوبة والاستغفار (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا) سورة نوح.

٥) هو أول الراكبين لقطار التوبة والتصحيح ، فرمضان موسم للتوبة، ومراكب للرجوع إلى الباري تعالى، والتفكر في غيابات الإهمال و(الغفلات) السابقات،،،! وما أروع التوبة ملتصقة بالقران تعلمنا وتدبرا، وتفهما لقصصه وبياناته،، (أفلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) سورة النساء.

٦) مدرك لثمنية الزمان، وأنه أنفس أوقات العمر، وألذ ساعات الدهر، ولا يضيعها إلا محروم (تائه)،! ولذلك بادر مع المبادرين، بل حرص أن يكون أول المبادرين الفاتحين،،،!

وكانت اطلالة هلال رمضان إيذانا ببدء العمل، وامتطاء صهوة الجد،،،! ولقد لاحظ بعضنا جد بعض من أول ليلة، وقبل التراويح الجميلة ،،،!

هل الهلال ودقت الأفراح * * رمضان طل وطلت الأرواح

هل الهلال وأشرقت بسماته * * لا حزن أو ضيق ولا أتراح

هل الهلال فكم نرى من دائب * * ومجاهد قد اسرجته رماح

هل الهلال وعزيمة ذهبية * * حفلت بها الأصحاب والفصاح،،،!!

بارك الله لنا جميعا، وجعلنا وإياكم من الفائزين،،، والسلام

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١

- ٢

- ٣

قرار رمضاني ستتخذ من وحي المجلس:

مباركين رمضان..!

تهانينا لكم ببلوغ رمضان، وجعلكم الله مباركين فيه،
مسارعين في طاعته، جادين في حمله، مثابرين في
حسناته (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ) سورة مريم.

قال العلامة ابن سعدي رحمه الله: (إذا سألت الله أن يبلغك
رمضان، فسله البركة فيه، فليس الشأن في بلوغه، ولكن
ما ستعمل فيه). والمقصد لزوم الخير والمواظبة عليه.

قال ابن القيم رحمه الله: (البركة حقيقتها الثبوت واللزوم
والاستقرار والبركة: النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بذلك،
ويقال باركه الله وبارك فيه، وبارك عليه، وبارك له، وفي
القرآن: (أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ مِنْ حَوْلَهَا) سورة
القصص.

وكتابه مبارك، قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ)

[الأنعام: ٩٢] ، وقال تعالى (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ

مُبَارَكٌ). [ص: ٢٩] وهو أحق أن يسمى مباركاً من كل

شيء لكثرة خيره ومنافعه، ووجوه البركة فيه، والرب

تعالى يُقال في حقه تبارك ولا يقال مبارك..!

ومباركة العباد في رمضان أي لزومهم الطاعة،

ومسارعتهم فيها، وتوفيق الله لهم جداً ودأباً ومزيداً

وثباتاً.

وبركة المؤمن في رمضان استقباله بجد ونشاط، وصيامه

بتأله وصدق، وملؤه طاعة وبذلاً، وعدم تضييع لحظاته

وساعاته (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ) سورة البقرة والأعراف.

ومن البركة شعوره بإخوانه الصائمين والجود لهم،

والتماس حوائجهم ومساعدتهم في شهرهم وصيامهم.

وسؤال الله تعالى البركة ثباتاً ونماءً، يقتضي حسن التوكل والإخلاص، ومجافاة الهمة والعزيمة، وعدم الركون للقوة والطاقة، وطلبها من مالكها وخالقها تبارك وتعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) سورة الفاتحة.

ورمضان شهر البركات لما وضع فيه من رحمت دفاقة، وحسنات سيالة، وقربات زخارة، تورث الهمم مشاعل، وتمنح العزائم دعائم، وتنتهي بالمرء لأحسن المنازل والمراتب، ليس أقلها قوله صلى الله عليه وسلم (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة).

فالجنان مفتحة، والنيران مغلقة، والشياطين مغلولة مصفدة، وكل ذلك هيبة للشهر، وتقدير لمكانته، وتعظيم لبركاته...!

وتتزايد تلكم البركات الرمضانية ما تزايد صوم العبد،
وحسن إمساكه، وطابت تقواه، وصدقت رجلاه في الأعمال
الصالحة. (لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)سورة
المائدة.

وتشج البركة مع صيام مجرد الطعم فقط، مطلق للجوارح
العنان، بخيل بالطاعات، ومتجاوز باللسان، ليس له منه إلا
الجوع والعطش !!..

ومن بركات المصطفى عليه الصلاة والسلام أنه يتعاضم في
رمضان ويشع خيره إشعاعا عجيبا (كان رسول الله أجود
الناس وكان أجود ما يكون في رمضان).

ويتحول إلى (ريح مرسلّة) تطير بالخيرات، وتواصل
بالموانح، وتجود بالفواضل والمبرات، بل يتجاوزها خيرا

وبذلا وإسراعا (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ) سورة آل عمران.

وثمرات البركة في رمضان جد لا ينتهي، وهمم متسارعة، وروحانية عالية، وسعادة غامرة، وتيسر الطاعات، ومضاعفة الأوقات والأرزاق، وحصول الراحة والانشراح، وعدم الملل والمتاعب (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) سورة الشرح.

وبرمضان تنشرح الصدور، وتطيب القلوب، وترف الأرواح، وتخالطها العجائب النورانية، والفتوحات الربانية. ومن الصالحين من يعاين البركة في رمضان فيفتح له في الطاعات فتحة عظيمة، ويغادره الكسل والتعب.. كما قيل:
فليتك تحلو والحياة مريرة * * وليتك ترضى والأنام غضابُ

وهو ما يفسر لك ختماتهم القرآنية الغزيرة، والانقطاع
الأخروي ، والتلذذ بالطاعات، مع تباعد عن الدنيا عزيز،
وزهد في ملذاتها عجيب..! فبعضهم بركة وقت وعبادة،
وآخرون كرامة وولاية..! والفضل لله أولا وآخرا (وَمَا بِكُمْ
مِّنْ نَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) سورة النحل.

وكما قال بعضهم : (مساكين أهل الدنيا، خرجوا منها وما
ذاقوا أطيب ما فيها، فقليل له: وما أطيب ما فيها.؟! قال:
ذكر الله والأنس به، والشوق إلى لقائه).

ومن أسباب تحقيق البركة في رمضان: طلبها من الله
بصدق وإلحاح.

صيانة الصوم قولاً وعملاً، والإخبات فيه تذلاً وطاعة. (إذا
صام أحدكم فليصم معه سمعه وبصره وجوارحه).

واستثماره عبادة وذكرنا وقرأنا فريدا متسارعا (شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ).

التجرد لله إخلاصا وتوكلا واعتمادا ، وقفوا النهج سنة
وعملاً واقتداءً، (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) سورة
الأحزاب.

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

الانتصار على النفس في رمضان...!

رمضان والتمسك بآدابه من المعارك الدقيقة مع النفس
وهواها وشهواتها ، فالصوم يمنع الشهوات، والقيام يمنع
الضياع، والتلاوة تمنع اللغو والنوم، والصدقات تمنع البخل
واللؤم.

وعليه تتحقق السعادة، فإن ذلك مفتاح الحياة
الطيبة، وسبيل ومنال الفوز الأخروي وقال الغزالي رحمه
الله: (قد اتفق العلماء على أن لا طريق إلى سعادة الآخرة،
إلا بنهي النفس عن الهوى ومخالفة الشهوات. فالإيمان
بهذا واجب.

وفي الصوم صبر وتحمل، وجهاد وتعلق، وسراع وتأمل،
ومن لم يُطَق ذلك لم يحقق الصوم الحقيقي، ولا أصاب
ثمراته ومحاسنه.

ولما كان الشبع سببا لانتشار الشيطان وتسلطه على بني آدم كما قال (يجري من ابن آدم مجرى الدم) شرع الصيام دواءً لذلك، فكان في جوع الإنسان تضيقاً على الشيطان، وحداً لمسالكه.

ولذلك قيود رمضان والصيام تربي وتهذب وتصقل، وتعدّ الإنسان لمعارك شديدة في هذه الحياة، من أجلها معارك هوى النفس (فلا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) سورة ص.

وفي الحديث الصحيح قال: (وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ) وتشتل معركة المجاهدة في رمضان حتى تثمر القوة، ويهجر الصائم مباحات، ويتباعد عن معصيات حتى يبلغ درجة التقوى العظمى، ومنزلة المراقبة الكبرى (يَسْتَخْفُونَ مِنَ

النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ) سورة النساء .

ومن هذا السبيل ينتصر الصائم على نفسه، ويحملها على طاعة الله ويعلمها الصيام النزيه والقيام الراسخ، وجلسة الذكر البهية. (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) سورة الحج.

وينتصر حينما تعرض له شهوات مباحة فيتركها انصياعا لله، وتوقيرا لدينه (يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزى به). والمجاهدة هنا من أشرف مقامات العمل، لما تؤول إليه من التهذيب والصقل والتدريب ، قال الحسن رحمه الله: (ما الدابة الجموح بأحوجَ إلى اللّجام الشّدِيد من نفسك).

وينتصر الصائم على النوم والكسل بالقيام سريعا للصلوات، وهجرا للراحة والاسترخاء .

وينتصر عليها بتغيير عاداتها الاجتماعية السيئة، وأعرافها الغذائية المتعبة ، فيدخل في ترتيب جديد يحمله لو اتعظ على تغيير كل السلبيات الضارة .

ويشعر ك الصيام بتركيب سياج معنوي لا يكاد أن يرى من جراء الصيام المخبث النزيه ومصدق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين **(الصوم جنة)** أي وقاية، وفي المسند **(يَسْتَجَنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ)** ولن يكون جنة في الآخرة، حتى يكون جنة في الدنيا يؤثر ما عند الله على المتاع الزائف والشهوة الزائلة !..

وفي حديث مشهور **(حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحَفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ)** والصيام هنا تطبيق عملي لهذا الحديث، بما فيه من التزام شرعي وانضباط أخلاقي .

فمن صام بإحسان، وأقبل على الذكر والقرآن، وكف اللغو واللسان، فقد خطا خطوات الانتصار، وصعد إلى مراكز العلا والإنجاز .

وفي هزيمة النفس هزيمة للهوى وقهر للشيطان، لا سيما وشروط الهزيمة متاحة من خلال تضاعف الرحمات وتصفيد الشياطين وإيلاسهم إيلاسا شديدا وفي الحديث (وصُفدت مردة الجن والشياطين).

وخلائق الصوم العجيب كثيرة * * فلا تنتهي تقوى وقد عظم الصبرُ وفيه جهادٌ للنفوس ومتمعة * * وفيه تراتيلٌ وما نقص الأجرُ! قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (جهاد النفس على أربع مراتب: الأولى: مجاهدتها على تعلّم الهدى ودين الحقّ. الثانية: مجاهدتها على العمل به (أي بالهدى ودين الحق) بعد علمه. الثالثة: مجاهدتها على الدّعوة إلى الحقّ. والرابعة: مجاهدتها على الصّبر على مشاقّ الدّعوة إلى الله، وأذى الخلق، ويتحمّل ذلك كلّ الله.

وهذه المراتب تكاد تجتمع في رمضان لكثير من الصائمين فيحملون نفوسهم على تعلم الصيام وأحكامه والتباعد عن الشهوات جهادا وصبرا، ونشر هذا الخير بآدابه وأخلاقه، واحتساب ما يواجهه من أذى وكلمات في سبيل إيصال هذا النور للناس، وقال تعالى (إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) سورة الزمر .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

لماذا رمضان شهر التغيير...؟!

وموسم يحملك على الجهد والمجاهدة والانتقال لأحوال
عبادية جديدة ، والسبب يكمن في الآتي:

١) ضخامة الخيرات المصبوبة فيه كما في الحديث ومن
أجلّها (فُتحت أبواب الجنة وغلّقت أبواب النار وصُفدت
الشياطين) ومن آثارها نشاط الخيرات وتقلص الشرور إلى
حد ما.

٢) انشراح النفوس واهتبالها للفرص الإيمانية والتدفق
الوجداني فهو كما قيل (شهر الثورة على المألوفات).

يقول الأديب الرافعي رحمه الله: (شهرٌ هو أيامٌ قلبية في
الزمن، متى أشرفت على الدنيا قال الزمن لأهله : هذه
أيامن أنفسكم لا من أيامي، ومن طبيعتكم لا من طبيعتي،
فيقبل العالم كله على حالة نفسية بالغة السمو، يتعهد فيها

النفس برياضتها على معالي الأمور، ومكارم الأخلاق،
ويفهم الحياة على وجه آخر غير وجهها الكالح، ويرأها
كأنما أجيعت من طعامها اليومي كما جاع هو، وكأنما
أفرغت من خسائسها وشهواتها كما فرغ هو، وكأنما
ألزمت معاني التقوى كما ألزمها هو..)

(٣) هبة الأمة ويقظتها التساقية لرمضان، ابتهاجا
بحلوله، وشعورها بأنه الذهب والسعادة، والصفاء والنوال،
والرحمة والمتاب، والجد والمسارة (بادروا بالأعمال).

(٤) دوي المساجد الأخاذ، والذي يشعل الأحياء إيمانيا
وتربويا وفكريا وأخلاقيا، فيستحيون من الله، ويقبلون على
صلاتهم، وهذا من أسرار رمضان البهيجة وفي الحديث
الصحيح: (من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام
ليلة).

٥) نشاط الكسالى والمقصرين، وشعورهم بضروة التهذيب الذاتي والنشاط الروحي، والذي لا يحصل أو يُدرك إلا في هذه الأيام المعدودات (أياماً معدودات). وإحساس كل فرد بناموس داخلي يحضه على الخير والولع به، وهو تأكيد لمبدأ التغيير القرآني الذي يتساعل عنه كثيرون (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) سورة الرعد.

٦) بركة تلاوة القرآن والتلذذ بمعانيه التدبرية، ومواعظه التأملية (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) سورة محمد (صلي الله عليه وسلم).

٧) التربية على التحمل والصبر فهو شهر الصبر، يهذب الروح ويدرب الجسد ويزيد في قوة الاحتمال (إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) سورة الزمر.

٨) الخمول العصياني من الشياطين ونوابهم وأزواجهم وشركائهم ، بحيث لا صوت إلا صوت المسارعة والاستحثاث (يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر).

٩) النقاء القلبي المكتسب من إمساك طويل، وذكر متدفق، وتسامح عال، وانتهاء سلوكي، أعلا الطاعات وأضعف الشهوات، فترتقي الروح ارتقاء يذنيها من الله تعالى .وفي الحديث (الصوم جنة) يحول بينها وبين حافة الشهوات والمعاصي، فيلبسها لباس الممانعة والسلامة، أشبه ما يكون بالمجن الواقى للفرسان في المعارك. ! وهذا شيء غير مدروك إلا باستطعام الصيام وثمراته وأسراره. (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) سورة البقرة .

١٠) التزود الروحي والمادي والعلاقة الرائعة بين الفطور والسحور، فهو كلما أفطر واستباح ما حُرِّم عليه، يعود الى

ليله هانئاً، ويصلي التراويح ثم يستعد سحراً ليوم جديد،
ويتقوت به بوجبة السحور وهي البركة المانحة، والغداء
المبارك، والطاقة المتينة التي تهب غذاء الروح والبدن،
وتعمل على الإمداد المعنوي والحسي **(تسحروا فإن في**
السحور بركة) فيشعر بعملية الاتصال اليومي، التي تجعل
من رمضان حلقة متصلة طيلة أيام الشهر **(لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)**
سورة البقرة. لا يكاد يتخللها فتور أو كسل،،! وكلما حل
كسل، أو لاح ملل، جاء الفطور ببسماته، وداهم السحور
ببركاته، حتى يزول ذاك الشعور المحبط للنفس، فيرفعها
للخيرات، وبقدر الاستزادة الإيمانية المتواصلة وتزكيتها
اللحظية المستديمة، تتغير الروح، وتتغلب على كل
وساوسها ورذائلها **(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا).**

١١) ما يثمره الإمساك من إضعاف للشهوة، وحفز للطاعة، بحيث تنتج مع الصيام ما لا تنتجه مع الأكل والشهوات ، وعن محمد بن واسع رحمه الله قال: (من قلّ طعمه، فهم وأفهم، وصفا ورقّ؛ وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد). وقال الشافعي رحمه الله : (ما شبت منذ ست عشرة سنة، إلا شبعة أطرحها ، لأن الشبع: يثقل البدن، ويقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة).

١٢) نداء التوبة في رمضان (رغم أنف رجل أدركه رمضان ثم انسلخ فلم يغفر له) فجل الناس من المقصرين يستشعرون فيه أهمية التوبة والرجوع الى الله (وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون). فتقل شروهم هيبةً للشهر، واحتراماً لساعاته، وعلى الدعاة وائمة

المساجد استثمار هذا المجئ في هدايتهم وإصلاحهم والله
الموفق...

اللهم بارك لنا في رمضان، واجعله موسم خير وفتح
وفرقان لنا جميعا يا رب العالمين .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستتخذه من وحي المجلس:

.....

جوائز رمضان !..

حيث قد فرح به المنزل، ونشط الصغار، وفرح الجميع...!
فلا بد حينها من جوائز مشجعة، وهدايا حافزة، يقدمها
الوالدان لطفل صوام، وبنت ذاكرة، ومراهق ختم، وشاب
مهذب، وأخت توقظ الجميع.

ويستحسن قبلها التذكير والموعظة ، وشراء المصاحف
الجديدة، وتزيين البيت، بحيث تتهلل الوجوه، وتنشرح
الصدور، وتلتهب الهمم.

ويفضل صناعة المسابقات فيما بينهم ، ومراجعة التلاوة،
وسؤالهم، ومن يطبق السنن، وأدب الطعام والسحور وما
يستحب فيه.

ولو جعلت الجوائز أسبوعياً لكان حسناً، والجائزة الكبرى
في العشر الأواخر، وختام الشهر، واستقبال العيد،
وسيكون لها ابلغ الأثر وأطيبه .

ومع وضع الجوائز يذكر الصغار، أن الجائزة الكبرى عند
الله تعالى، والفوز بباب الريان، (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) سورة الحاقة .

فيتعاهدهم الأب في الصلوات، ويذكرهم بالصدقات ورحمة
المساكين، واستعمال العبارات الطيبة، وهجر الخصومات
والسيئات.

ولو سمع للصغار جزء عم، ومن فوقهم تبارك، فهو
حسن، ويشعل همهم للمسارعة، ويحذرهم ضياع
الأوقات، وتبديد الساعات، وأن كثير النوم محروم الفضل
والأجر والسعادة .

وحقيقة إن البرنامج اليومي في رمضان فرصة موائمة
للتربية والإيقاظ ، فهو شهر جوع وظمأ، تكتنفه سعادتان:
الفطر والسحور، ويجملهما الاجتماع العائلي الميمون .

وفي هذين الاجتماعين: يذكرون بأدب الصيام، واخلاق الطعام، وقصص الصالحين .

وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوده في رمضان، وهمته العالية، ومسارحته في الطاعات (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) سورة الأنبياء.

وعند الخطأ: يقلل من التعنيف، ويكون العتاب بالملاطفة، والتذكير برحمات الله المصوبات، وهبة الناس والجيران، لا سيما والمساجد مكتظة، والزحام على أشده . وهذا من الموانح العجيبة (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) سورة يونس.

وتكون مراقبتهم بهدوء، ومحاولة التوسط معهم، وحفظهم من مراتع الضياع، والصحبة الطالحة، وجلساء السوء . وإذا تيسرت الأندية الشبابية المفيدة فهو حسن وأطيب .

وعلمهم صناعة جدول يومي بلا إملال ومبالغة، وليكن معتدلاً، مناسباً لسنهم وظروفهم، ومن قريباً منهم ، متودداً، حانياً، والله الموفق .

ولا تنس الدعاء لهم بالهداية واللفف، والمفء بالثبات، والمقصر بالتوبة ، وأن رمضان موسم التوبة والاستغفار
(يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر).

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

لنجاح جدولك الرمضاني...!

حيث قد توثبت له وقرأت برامج وخططاً للتنظيم والترتيل،
ودرع الفوضوية والشتات فاستعن بالله أولاً (إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) سورة البقرة.

ثم سل الله البركة عند بلوغ رمضان كما قال العلامة ابن
سعدي رحمه الله، فكم من بالغ له، لم يصب بركته
وروحانيته..؟

تخفف من المشاغل والملاهي، واعقد العزم على الإنجاز
والإنتاج وبلوغ حلاوة الثمار.

ارسم جدولك المربوط بالصلوات الخمس، بعد كل فريضة
ولو صفحات قرآنية محددة. (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي
هِيَ أَقْوَمُ) سورة الإسراء .

جلسة العصر الثمينة البس لها التفريغ الكامل وأغلق
جوالك، واسكن في مسجدك، واسبح في عمق التلاوات

وتدبراتها وفيوضها (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) سورة فاطر.

في الصيام جنة تحميك من الشهوات فصم بكل اخلاص ونزاهة (ونهى النفس عن الهوى) سورة النازعات .

أكثر من الدعاء كثيرا بالتوفيق، ولذُ بجانب ربك منطرحا له سائلا أفضاله ورحماته (وما بكم من نعمة فمن الله) سورة النحل. (الدعاء هو العبادة) كما صح به الحديث.

اجعل لك صنفين من التلاوة قراءة عامة، وقراءة تدبرية تستلهم المواعظ والبيانات ليحيا القلب وتزكو النفس (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) سورة ص.

في حالات الكسل تذكر (فتحت أبواب الجنة)، وأن نورا يسري في الأرواح كاف في اليقظة. حاذر لصوص الوقت من جوال سارق، أو زميل فارغ، أو متاع أسر..!

الخلطة الاجتماعية مذهبة للجدول برمته فاقتصد فيها،
وأحيانا السفر للحرمين الشريفين يشعل الهمة، وينهي
الخلطة...!

التبكير للصلوات وحمل النفس على المسارعة يكسبك
تلاوة رائعة راقية وقد تختتم سريعا بفضل التبكير .

عند التعب والسامة اقرأ في أحوال السلف وفقه الصيام
وأحاديث الصوم في كتب السنة...! فالتنوع جالب للنشاط .

لحظات العمل والتجارة والفراغ ليكن مصحفك معك، ومع
الجالات الحديثة بات المصحف محمولا وفي التناول
المغري..! (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) سورة
القمر. أي هل من متعظ..!؟

صلاة الفجر والسحور مفتتح البركة والتوفيق والإعانة ،
والأذكار في مظانها ((سبق المفردون)) كما في صحيح
مسلم رحمه الله.

لا بد من نوم في الليل ولو لساعتين، حتى يُستثمر النهار،
وإلا بات نهاره نائماً مجهداً، لا يستطيع عملاً ولا
حراكاً. **!(وإن لجسدك عليك حقاً).**

ليس أحسن للهمة العالية من التفرغ والإقبال القرآني
الفريد في المسجد.

المتكاسلون عليهم المجاهدة وتخير أصدقاء الذكر ومجالس
الخير والصفاء، واللقاءات الشبابية المنتجة لا الفارغة..
التردد على خلق الذكر وتصحيح التلاوة مما يعين ويثبت
زماننا وقرآننا..!

تأكد أن صحبة المقصر والكسول تزيد غماً إلى غمك،
وتنقلك لحالة مأساوية من الضعف والمهانة، ولا تصحب
الأردى فترد مع الردي..!

السهر الطويل ومغالبة الراحة المعتدلة يورث الكسل والنوم
المضاد ويحرمك التبكير والنوافل، وروح الصفاء
العبادي..!

الأب الصالح ينفذ البيت تذكيرا وترتيا وحفزا وملاطفة،
ويشعل فوانيس الجد وسرج التنافس (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
الْمُتَنَافِسُونَ) سورة المطففين .

• أَجَلْ فَطورك ولا تؤجل وردك ودعاءك ونوافلك، فبه حياة
الروح، وصحوة الضمير وقوة الجسد، والله الموفق
والهادي إلى سواء السبيل ...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

رمضان لك أو عليك...!

طالعه وقد وثب إلى مهنته بكل جد، وبرغم الجوع وحرارة الجو، لم يمنعه ذاك من الصيام والعمل أيضاً، وحينما حضرت الصلاة، حضر بنشاطه وقد توضأ وصلى، ثم استرخى قليلاً، وحمل بعده مصحفه تالياً متديراً...! كذا من ملك رمضان، وأصبح جليساً له ينتفع بحلاوته وساعاته...! (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) سورة يونس .

وأما من أعرض عنه، واستقبله بتقاعس وشرود، فلربما صار عليه، وكان حجة على مسالك التقصير وخزانة الغفلات...!

وفي الحديث: (رَغِمَ أَنْفَ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ). بلغك الله أنواره، ووافقت مباهجه، فلا يليق بك إلا استغلاله واستثماره، هو لك إن عمرته بالخيرات، وسارعت فيه الله، فسابق مع السابقين، ومتأخر يخشى

عليه مصير الخاسرين (رغم أنف رجل...) أي التصق أنفه
بالرغام وهو التراب، كناية عن ذلته وحقارته، وقد ضيع
ما لم يُضيع، والله المستعان !

فهو عليك إن ضيعت زمانه، وزهدت في حسناته، وسرت
فيه سيرة من لا يعظمه ولا يوقره...! هذا زمان ذهبي،
وموسم حدائقي فاخر، خليك بمن وعاه أن يسلك لهداه،
فيفرح به فرح العشاق بلقاء الأشواق ، فإذا صدق مع الله
بوأه منازل الفائزين، الذين صار رمضان حجة لهم في
الدنيا والآخرة، صلحت به نفوسهم، وزادت مراتبهم ...!

ومن صور امتلاك رمضان:

- صون اللسان واستغراقه في القرآن والذكر.
- المكث في المسجد والتباعد عن الخلطة الضارة.
- حفظ زمانه بالمسارعة في الخيرات.
- استشعار نعمة الله به، وتحويلها الى عمل جاد، وسلوك
نافع فعال. (كان أجود الناس).

ومن صور تضييع رمضان :

- صيامه بشكل العادة لا العبادة.
 - العكوف أمام الفضائيات بلا مبالاة للوقت ولا للجوارح، وهتك سلطان الحياء.
 - استطالة اللسان فيما يغضب الله (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذئ).
 - النوم المتزايد لمدافعه الجوع، او بسبب السهر الدائم.
- والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.!

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستتخذه من وحي المجلس:

.....

رمضان بلحن الطفولة ..!

طارت بي الذاكرة إلى مراتع الصبا، وبساتين الطفولة،
ولكنه طيران الأعشى، الذي لا يدري أين يحط رحله،
فبدأت أسترجع قصصا وذكريات ومواقف، أحس أنها أحلامٌ
عابرة، وأنا أتأمل ما انتهى حالنا وعمراننا إليه،!!

لذائن انقضت، ومتعٌ سرت، وبسمات انقشعت،،،!

وقفتُ على غصن الطفولة لم * * غصونا لها في الناظرين
أجبتُ _____ تَزينُ
فزانت وقالت ذلك الحب * * وكل حبيبٍ عندنا سيلينُ
بيتنا _____

لرمضان الطفولة لذةٌ خاصة، ومتعةٌ آسرة، وحنين

عجيب،،،! أتذكر أنه كان عيداً، وموسماً بهيجاً،،،!

نشهد التراويح مع آبائنا وعجائزنا،،،!

لا يوجد كهرباء،،،! المسجد مظلم، ننتظر من يتصدق
بفانوس، أو (اتريك)، حتى تكمل الفرحة، وتشرق السعادة
فياضة،!

حركة الحي غير عادية، والمساجد تتأهب التراويح، وأول
يوم في صلاة المغرب، تشعر بتوافد الجميع، فرحة غامرة،
وسرور دفاق، وتحايا مبنوثة،!! مع بساطة عيش وانحسار
للترف والمدنية،،،!

سألنا: ايش هذا؟ قالوا: رمضان دخل،،،!!
كان الجو ساخنا، والليل جميلا هادئا، كعادة تهامة
المعروفة،،،!

رأيت الناس يرشون الماء على رءوسهم وفرشهم،،!
حاولت الصيام، فلم أستطع، جو ساخن، وقبظ ملتهب،

ومكيفات معدومة،! حتى ثلجات الماء لا يملكها الا
الأثرياء وهم معدودون،،،! والثلج يباع كل يوم،!
ومع ذلك فرحة إثر فرحة، واجتماع للتراويح، ونشدها
معهم، وإزعاجنا لا يكاد يذكر،!
للإمام درس كل عصر، والمصاحف بعد ذلك،! ونقلدهم ولا
نعي ما القضية،،،؟!
كنا ننام من بعد صلاة العشاء، سهرنا محدود، والناس
كذلك، والتلفاز إغراؤه محدود، ولم يكن بالشكل الحالي،،،!
الحياة بسيطة، والبيوت شعبية، والمتاجر معروفة،
والبضائع ليست كاليوم،!
أتذكر اننا نستيقظ صباحا فنجد الصائمين نائمين، وأجد
أطعمةً لم أرها وقت الإفطار، فعرفت بعد ذلك انه سحورهم،
وهو وجبة آخر الليل،!

نسخنها ثم نأكل، وإذا لم نستطع، لم تقم لنا الا الوالدة،
حفظها الله، ارحم من في البيت بنا، فاستوصوا بأمهاتكم
خيرا وبراً، فلن تجدوا لهن شبيهاً،!
وعمرى ست سنوات، لا أعلم ماذا رمضان، يقولون جاء،
فأراهم نائمين، ووقت الأكل مختلف، والطعام مختلف
كذلك،!

ثم وعمرى ثمان سنوات، فتحت قليلاً، وعرفت معنى
الصيام، فكان صومنا الابتهاج معهم، وسهر بعد العشاء
قليل،، وفطر فى الصباح،!

أذكرُ ذات يوم قررنا إفطاراً جماعياً، وكل يأتي من بيته
بشئ،!

فقدم فلانٌ بخبز، وذاك بايدام، وآخر بأرز، إلا أنا لم
أستسغ، ان أتى بشئ من طعام الليل، فسألت الوالدة

ريالات، لأذهب للدكان الوحيد في الحارة، فاحضرت تونة
وشطة، وهي الأكلة المحببة للأطفال، تأخرت عن الأصدقاء
ولكنها كانت هدية غالية، سُرُوا بها.

أكتبُ الآن من الذاكرة، وأرجو أن تكون مسعفة، وأتندم أننا
لم نسجل ذلك من زمان، كما يقول العلامة الطنطاوي
رحمه الله عن ذكرياته، وأسفه أنه فاتته الكثير،،،!!

والشاهد أن رمضان الطفولة، شكل باهر من السرور
والانشرح العجيب،،! يخالطنا سرور في حركتنا ونومنا،
وفي أكلنا وصومنا، ونهارنا وليلنا.

أتذكر أن الألبان كانت تأتي في ترلات كبيرة، في كاسات
بلاستيك بيضاء، لا نعرف مراعي ولا صافي،،! وأظنها
تباع بثلاثة ريال، أرسلوني ذات يوم، وقالوا تجدها في
مكان كذا وكذا، قرب (الغلات)، البرحة حاليا،! فانطلقت

وقد أذن للمغرب في الطريق، فاشتريتها، وعدت مسرعا إلى الدار،!

حينما بلغت عشر سنين، كنت أساهم في شراء الإفطار معهم، لاسيما (السمبوسة)،،،! فذهب لشراء كيلوين تقريبا كل يوم، وامتهنها سعوديون أيضاً ، إضافةً لجاليات أخرى،!

وربما اشتريت (اللحوح) رقائق خبز فائقة تؤكل مع اللبنة، يجيدها الإخوة اليمنيون،،!

ومع اشتداد الحر في محايل وانعدام الكهرباء، قرر كثير من الأهالي الصعود إلى أبها ، والأجواء الباردة الجميلة،،، أظنه سنة ١٤٠٢ فكان أول سفر لي إلى " أبها"، رأيت مدينة متطورة عمرانيا، ونسيمها ساحر، ورؤيتها ممتعة، ففرحنا فرحاً شديداً،،، من أول يوم صمنا، الماء بارد،

والجو بارد، وفي الليل بطانيات،،،! أنسّ لم أذق مثله،
وسعادة لم أشاهد شبهها،! أقارنه بقسوة محاييل وحرها
وتخلفها تلك المدة،! وقد كنا في شقاء لا نظير له،،،!!
صمت تسعة أيام، ولأول مرة في حياتي،،،! كنت في
الصف الرابع،،،! وقد أصبحت مغتبطا بذلك، كلما جاءنا
قريب وسأل، أشاد الأهل بقدرته على الصيام!
زارنا أحوالنا من جدة، فاكتملت الفرحة، وعمنا السرور
من كل مكان،!
كان البيت كله مسرورا برمضان، ونحن الأطفال أشد
سرورا منهم،،،!
ومع الكبر له فرحة وجمال، ولكن فرح الطفولة لا يتكرر،
لو تمنيت شيئا الآن، لتمنيت تلکم الذكريات البريئات، وذلك

الجري العجيب، والسواليف البسيطة، وتلكم الكلمات
الحانية، واللعب الظريف،،،،!!
فعلا،،، براءة لا تعرف الكدر، وسعادة قل أن تتكرر،،،،!!
نسال الله ان يسعدنا جميعا، ويختم لنا الختام الجميل،،،
والسلام...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستتخذ من وحي المجلس:

.....

شهر الهمة والتغيير...!

يا أبنائي: هل شاهدتم الفلاح كيف يتعاهدُ غرسَه بالماء، ويرعاه من الريح والحشرات...! ويفرّحُ بهطول الغيث، والوابل الصيب الذي تهتز به المزارع، وترف له الأفاين...؟!!

وكذلك هو رمضان .. غرس بهيج، ومزرعة مدرارة، وحدائق عابقة، وبساتين ميمونة، ولا ينقصها إلا شيء من عمل، ومتابعة جادة، وتنمية مبذولة **(فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)** سورة البقرة.

وكل من اشتكى من ضعف همته... فدونك رمضان، اقبض عليه، وشدَّ على جوانبه، وخذه بجذ وتنافس **(وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)** سورة المطففين. "وكان صلى الله عليه وسلم يُذكر الله على كل أحيانه"، وفي كل ساعاته، فما بالكم بـرمضان...؟!!

فهناك صوم نزيه مطهر من كل عثرة وخطيئة، وتبتل مشحون بالطاعات، وورد خصيب بالقرآن، وصدقات لذيذات، وتراويح تروّح القلب والنفس ، فاهتبلها وصن

زمانك، واحفظ ساعاتك...! وفي الحديث الصحيح: (إن الله عز وجل، يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفسافها). ولا أشرف من طاعات في زمن مبارك، ولحظات مضاعفة. ولا بأس من تزاور طيب، وصلات مباركات، ومجالس للذكر والقراءة، ومطالعة العلوم، لا سيما في البيوت، وشباب القرآن، ومحبي الطاعات، والفارين من الفتن والشهوات يجرون فيها على المنهاج السلفي: "تعال بنا نوؤمن ساعة".!

ورمضان فرصة لزيادة الإيمان، ومضاعفة الأعمال، واستكثار الفضائل، وجريان اللسان بالذكر والتهليل والتسبيح (وكان أجود ما يكون في رمضان).

وما وضع الشهر من خيرات، ووثبة الناس للعمل مما يوقظ الهمم، ويشعل العزائم.. فلا تفوت ذلك النضج، أو تُضع تلك النباهة، أو تذهب الغنيمة..! فإنها لخسارة وهو أن ينقضي الشهر بلا جوائز محصودة، أو حسنات موفورة..! وفي الحديث قال: (رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ). والمعنى: أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل، وهو جارٍ على سبيل

الإخبار أو الدعاء، عافانا الله جميعاً من هذه الخاتمة الموجهة..!

وتأملوا (كُتِبَ عليكم الصيام) فما كتب الله علينا إلا لتزكو نفوسنا، وتصحَّ جُسُومنا وتعلو درجاتنا ، ونخرج من هجير الدنيا إلى نعيم الآخرة ..!

وانظروا (يا باقيَ الخير أَقبل) : فالإقبال هنا محفوف بمقدمات تشعل الهمة، وتوري العزيمة، وتدفع الرغبة، فالأرواح نشطة، والشهر متوقد، والجنانُ مزينة، والألوان مغلقة، والشياطين مصفدة ، والأمة مسرعة..!

فماذا بعد ذلك...؟! ثلاثون يوماً كافية في التغيير، إذا التزمها صاحبُها وصامها صيام المتقين الطيبين ، وحفظ لسانه، وصان جوارحه . يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى: "ما من يوم يخرج إلا ويقول: يا ابن آدم اغتمني لعلة لا يوم لك بعدي، ولا ليلة إلا وتقول: يا ابن آدم اغتمني لعلة لا ليلة لك بعدي".

ومما يعين على ذلك: تأكيد الرغبة الداخلية في التغيير، وتقليل النوم والراحة، ومصاحبة الفضلاء، والدنو من المساجد، والعكوف فيها والتشبه بالصالحين، وهجر

مجالس اللغو، ومشاهد الغفلات. قال تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ
وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) سورة
الإسراء .

فالابنُ يجلس عصرًا في المسجد، ويطيّلها إطالة الفرح
الجدلان، والفتاة في مسجد بيتها ذاكرة مبادرة ، تحفظ
شهرها، وتصون جوارحها ، "فالنساء شقائق الرجال ".
ورمضانُ أداة لتغيير العادات السيئة سلوكيا وفكريًا
وصحيًا، وإذهاب الكسل، وامتطاء الإقدام ، وقهر الهوان
والهزيمة، وفقكم الله ورعاكم...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستخذه من وحي المجلس:

.....

غير مسجدك في رمضان...!

انعقاد الهم والاهتمام برمضان، يحمل على نفوذ المسجد
نفذا دعويا آسرا، يجذب الناس، فيرفع إمام المسجد
الموفق راية الحزم، ويُسَمِّر عن ساعديه، عملا وجدا
وتفكيراً،، ماذا عساه أن يقدم لجماعة المسجد...؟!
اجعل منه تحفةً فنيةً رائعة...!

وميلادا جديدا للعبادة،،،!

واحتفالية روحية رائعة...!

وثورةً على البالي والقديم والركود والكسل...! ومسرحاً

ماعيا متلأنا، بشموع الحب والوفاء...

يولد المسجدُ في رمضان * * فانطلق أفياءه مجدا وجدا

عهِدا

لا تغادره فمن أهمله * * ذلّ في قمصانه هُونا وكدا

إنما الصومُ لنا موعظةٌ * * فاهتبل أوقاته سبقاً وجهداً
اجعله يعمر بالجدود الدعوي والخيري والإيماني..! (وكان
أجود ما يكون في رمضان).

كما تُغير فرشَه وإذاعته، فغير دعوتك، وجدّد من
حضورك، واغمرهم بمجالس الإيمان والصلاح... **(إنهمُ
كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ)** سورة الأنبياء.

هنا الجميع، وعش معهم، وجدّد أساليبك..! وليكن لك
دروس مسرودة، وكلمات معهودة، وحلق محفوظة...!
سائلا المولى الإخلاص في ذاك كله..

وهنا بعض الأفكار العملية للتغيير منها :

(١) لوحة حائطية براقّة او بنر لامع عن الشهر وفوائده .

٢) درسك العصري المستديم بصوت بين رهيف، وكلمتك
الترابوية الماتعة المنوعة. (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ
الْمُؤْمِنِينَ) سورة الذاريات.

٣) لجنة دعوية وأخرى خيرية، لتفعيل المسجد. (وَمَنْ
أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ) سورة فصلت.

٤) تهنئة الجميع في كلمة أخوية روحية وهاجعة. (إِنْ هَذَا
الشَّهْرُ قَدْ حَضَرَكُمْ).

٥) زيارة بعض أهل الحي، لا سيما من يؤخذ عليه،
وتهنئته وتشجيعه.

٦) فكرة إفطار جماعي، يضم الحي، ويؤلف بينهم، ويدني
صلاتهم ، ولو تيسر فطور يومي للعمال وعابري
السبيل فهو حسن وأطيب، لتحقيق نظرية الجسد الواحد
المتراحم.

٧) صناعة حلقة قرآنية للأطفال عصرا، بالتنسيق مع جمعيات القرآن، لا سيما في الأحياء المكتظة بالشباب. قال عليه الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

٨) تهيئة مصلى النساء، وتوويره وتنظيفه، واستثمار فرصة وجودهم في المسجد، بالمواعظ اللينة، والقصص المؤثرة (النساء شقائق الرجال).

٩) مسابقة معاناة للحي وأخرى للنساء عبر لجنة متعهدة تتصل بالداعمين، او مكتب تعاوني نشط، وتعلن من الأسبوع الأول في الشهر، وقد أثبتت التجارب جماليتها وآثارها الزاكية على سكان الحي. (إنما العلم بالتعلم).

١٠ إعداد حقائب رمضانـة دعوية، تُهدى للبعض ولللأطفال المثابرين، ومن ينظف المسجد وهلم جرا.. (تهادوا تحابوا).

١١ أو فكرة السؤال اليومي المتتابع، وبجائزة متواضعة، مع المغرب، أو التراويح، وهي نافعة مجربة، وليكن حول رمضان والهدي النبوي .

١٢ استضافة دعاة وكلمات للشهر، لا تقل عن أربع استضافات، يتحدثون عن رمضان، ويشعلون الهمم للترحيب به والجد له، ولترتب من قبل مبدأ الشهر وفي التنويع خير لسكان الحي. (فزامر الحي لا يطرب).

١٣ وضع صندوق للأسئلة، وتلقي استفساراتهم ومقترحاتهم، والجواب عليها، من خلاكم أو بعض الشيوخ المتمكنين. (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) سورة النحل.

١٤) خطبة رمضان، أدها بنفس عال، ونبرة تجديدية،
ونوع الأساليب، وارسم ومضات أخاذة، ومزاهر خلاصة،
ولا تكرر خطبا قديمة قد ملها الناس....!

١٥) وليكن كل ذلك الجهد التجديدي، في شكل أخلاقي
لطيف رفيع، بلا شدة أو تهديد وإرعاب، فالله يحب
الرفق في الأمر كله، وحتى (الرمضانيون)، يرحب بهم
ويحتفى، لكسبهم وتحويلهم الى منائر خير، وذلك عين
الدعوة والحكمة ، والله الموفق...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

لماذا يكره المترفون رمضان..؟!

لاتغماس المترف في ملذات الدنيا وبهارجها، يضيق بالدين
وشعائره، ويشمئز من آدابه وأحكامه،،،! لاسيما المستقل
منه، كالحج والصيام، ولذلك إما أن يفعلها على مَضَض،
او يغادر المكان، او يختلي بشياطينه، لينظر كيف
يصنعون،،،!

ورمضان ظاهره المشقة والتعب، ولن يحتمل تلکم عبادة،
لاتها محتفة بقيود، ولها مستلزمات وبنود، ولذلك يتمنى
لو لم يشاهدها او يحس بها، لفساده ونفاقه،،!

وتبدأ قصة المترف بالتدخين وتنتهي بسهرة خليعة،،! فهو
لا يطيق البون عن ذلك كله،،،!

ويمر رمضان عليه ثقيلًا شاقًا، يود خلاصه على وجه
السرعة،،،!!

وهذا مترف سابق يقول :

دعاني شهرُ الصوم لا كان * * ولا صمت شهرا بعده آخر
ممن شهر _____
فلو كان يُعديني الأنام بقدرة * * على الشهر لاستعديتُ جهدي
على الشهر !!

تأملت حالهم وكتاباتهم، ونقدتهم للتراويح او عمل
الجمعيات وجمع الصدقات، فألفيت ان مشكلتهم مع رمضان
وليست مع الأخيار والأسباب ما يلي :

(١) ان رمضان يمنعهم من ممارسة اهوائهم المعروفة،
وامزجتهم التالفة.

(٢) ان فيه هبة إيمانية، تجسد للدين، وتعلي من منارته،
وهذا بغض اليهم، وودوا ان لا تقوم للدين قائمة، وإن
قامت فلتكن باللحن الامريكي او الليبرالي،! او كما يردد
بعضهم: الدين لله، والوطن للجميع،! وما الوطن

عندهم، إلا حريات ونساء، وتجاوزات، وشرعنه للفساد
والاستبداد،،!

٣) يشعرون بضغط الصوم عليهم، بسبب الجوع،
فيزعمون تراجع التنمية كما زعم الهالك ابو رقيبة
زعيم تونس السابق، من قبل، فافطر في رمضان، ودعا
العمال الى ذلك، لان الصيام يعرقل الحركة الاقتصادية
بزعمه الخائب،،،!!

٤) منظر التراويح ودويها امر منكر في أذهانهم، ويضجون
من سماع القرآن (وَإِذَا تُلِّيَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا) سورة لقمان.
فيوجد في قلوبهم من المانعة من وعي القرآن ومحبه
!،،،

ولذلك يقضون شهرهم سمرا على فضائيات، او لعب ورق
وضحكات،،،!

(٥) الحالة المزاجية الناتجة عن الصوم، بحيث يورث
الجوع شيئا من الانقباض وسرعة الغضب لأتفه
الأسباب، فالمختبون، يعالجون ذلك بالذكر والصبر
ولفظة اني صائم، بخلاف غيرهم من المنافقين،
يضعون، ويصرخون لأي شيء، فيخرجون من عبادتهم،
وقد خرقوها، ولذلك لا يحتملون هذه الحالة الإيمانية
،،،، فيؤثرون الفطر، جهارا نهارا ،،،!

(٦) تغير المنطقة العربية بالصيام وتبدل جداول الناس،
وذلك ما لا يحبه المترف، فيعمد مسافرا الى أماكن
بعيدة، يستطعم بها شهواته،،،،! لانه لم يجد من يتفاعل
معه، فتخالطه الكآبة، ويعلوه الضجر ،،،!

(٧) الضيقة من مناظر الفقراء والمحتاجين، الذين يظهرهم رمضان، لأنهم منزوع الرحمة، معدوم الإحساس، همهم ذواتهم ومصالحهم،! وفي الصحيح (من لا يرحم لا يُرحم).

(٨) الصيام لا يجتمع إلا بالفضيلة ومحاسن الأمور، وهم ألد أعداء الفضيلة، لأنهم أرباب شهوات، وطلاب سهرات، قال تعالى: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا) سورة النساء ولذلك يمارس فجارهم لهوهم الفاحش حتى في ليالي العشر الأواخر،!!

(٩) تألمهم من منظر الوحدة والاجتماع الذي يصنعه رمضان، وتلك الوحدة مقدمة للاتحاد الاسلامي والتضامن الشرعي، الذي تنتظره الامة منذ زمن،!!

ولأنهم بلا مشروع سوى مصالحهم وأهواء رغبات
المحتل المستعمر، لا ينشطون للوحدة، ويفتعلون
العراقيل دونها،! لان مجدهم في التبسط الشخصي،
والهيام الشهواني وأما نهضة الامة وتوحيدها، فبعيد
عن تفكيرهم! ثم هو مقلق لاشياعهم وسادتهم.

١٠) سطحيتهم في فهم اسرار الصيام، وانه شكل إمساك
فحسب، ولم يطالعوا الى انتفاع الغرب به في معالجة
الادواء الجسدية والنفسية، وحكمة (صوموا تصحوا)،
وكل ما خرج من دراسات وتطبيقات، تؤكد صحة هذا
الدين وان أهله على خير، ونور من ربهم، (أو لم يكن
اهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل) سورة الشعراء.

ومع اشتهاره في الصحة الجسدية، بات اثره ظاهرا حتى
في الصحة النفسية، كما ذكر أحد الدكاترة الروسي، انه

عالج به نحو ٧٠٠٠ حالة نفسية من الاكتئاب والقلق،
وكانت برهانا ساطعا على عظمة هذا الدين، ولكن من
يعتبر،،؟! يجده العربان، ويهرول اليه الغرب،،،!
اللهم املأ قلوبنا باليقين، وتقبل منا الصيام والقيام،،، والسلام.

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١-

٢-

٣-

قرار رمضاني ستخذه من وحي المجلس:

.....

فلسفة الصيام...!

شهر سنوي متكرر، وموسم له غايات وحكم، وفلسفة لا تُدرك الا بحسن التأمل والادكار،! ومن صام مرة ومرتين بإعمال عقل، أدرك الحكمة، وفاز بالثمرة وحسن العاقبة، وأن هذا الدين عميق وآثاره عجيبة،،،!فليس الجوع مقصداً لذاته هنا فحسب، وإنما وراءه مقاصد رفيعة سامية،(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) سورة البقرة.

إنه تأكيد لفضل الروح على الجسد، وحاجة العبد لاستصلاحها من حين لآخر، والا يفرط في التنعم الجسدي، إن الصيام لمعجزة إسلامية تقضي أن يُحذف من الإنسانية كلها تاريخ البطن ثلاثين يوماً في كل سنة، ليحل

محله (تاريخ النفس)... كما يقول الاستاذ الرافعي رحمه الله...

وهو يفسر التقوى هنا من (الاتقاء)، اي التباعد عن المسلك الحيواني في الحياة، وإعلاء جانب الروح، أن يكون المرء مقاتلا لبطنه وشهواته، ويستشهد لذلك بحديث الصحيحين (الصوم جنة) اي وقاية، كمجن الحرب، تقيه شرور حيوانيته، ولا اعتقد ان ثمة خلافا بين المفسرين والرافعي في حقيقة (علكم تتقون)، فهي تعني ذلك كله،،،،
١) التقوى: التي تباعد المسلم عن عذاب الله، بحسن عمله وامتثاله للشرائع، وخوفه من طرائق المعصية والاهمال، فالكف عن المفطرات بات شريعة، مآلها ان تثبت الإيمان، وتورث الخشية، وتطيب القلب،،،!!

٢) **الاتقاء:** والذي يزكي النفس، ويؤطر الجسد، ويحميه من براثن الحيوانات، والا يعتاد ديمة الأكل والشرب، ويتربى على قلة الزاد والإرفاه، والجوع، وينتج عنه خصوبة القلب، قال سفيان الثوري رحمه الله (إياكم والبطنة فإنها تقسي القلب) وينتج كذلك **الصبر:** الموروث من عملية الإمساك وإيثار ما عند الله، والكف عن تلکم المباحات، ولذلك سُمي رمضان شهر الصبر، قال تعالى (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) سورة الزمر. والصبر لا يتم ما لم يكن هناك مثابرة وتحمل، وقهر للشيطان وحبائله، لأنك تخوض معركة مع الشيطان، وتزييناته لبني آدم، وكذلك ما يعرف با.

٤) **المجاهدة:** التي قال الله فيها (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) سورة العنكبوت. فالصائم يرى الشهوات

فيعصمه إيمانه، وكلما حاول هواه، رده بالمجاهدة والصبر، وكذلك يجوع فيحتمل، ويعطش فيصبر، ويعتقد انه في عبودية لله، وربما اشتغل وكان ذا مهنة، ولا تحدثه نفسه بالتمرد الشيطاني، وإن حدثته قاوم ذلك وجاهد في الله حق جهاده، تدينا وأدبا وامثالاً،،،!

٥) العفة: كما يعف الجسد عن الطعام، وتعف الروح وتزكو، كذلك يعف اللسان عن قول الباطل، وآفات الكلام، واتعاب النفس، فيعيش حلاوة السكون والسكوت، ويتعلم منهج (إني صائم)، فيسمع ولا يتكلم، ويشاهد ولا يجادل ، ويخرج بفضيلة الحلم والناة والهدوء،،،! وهذا كله بفضل الصيام (فإن سابه احد او قاتله فليقل إني صائم). ويعف أيضاً الفرج أيضاً عن المحرمات (فإن لم يستطع فعليّه بالصوم فإنه له وجاء) اي خصاء..! فلا يفكر فيما نهى الله عنه.

٦) الصحة: التباعد الموقوت بساعات النهار عن كل مفطر، يصنع جسدا سليما، وروحا معتدلة، فترتاح المعدة، وتفرز فضلاتها، وتحرق دهونها، وتجنّي حلاوة الراحة والاستشفاء من كثير من الأمراض، ولذلك روي **(صوموا تصحوا)** رواه الطبراني وابن السني ولكنه لا يصح سندا وصح معنى وواقعا . وعلى المجال النفسي ذكر د. (يوري نيكولايف)، مدير معهد موسكو النفسي ،انه عالج اكثر من ٧٠٠٠ آلاف حالة نفسية بالصيام. وهذه الصحة تحمل المسلم على السفر وتحمل اللأواء، وخوض المعارك كما حصل في بدر وفتح مكة...!

٧) القوة: وهي ثمرة الصحة والصبر، ان يصبح الجسد قويا بفضل الاستشفاء، والتمرن على قلة الزاد والجوع، ثم حضور الطعام في وقته، فإن المرء بعد الساعات الضامئة، يستعيد نشاطه بأكل الحلو، وما يسر الله تعالى له،،!

٨) **اللين:** الذي يجمعه حسن الخلق، حيث يضعف الجفاء، ويتلاشى الكبر، ويتسع التواضع، وتشع الرحمة، وتصلح شخصية المسلم بشكل كبير، فهو مدرسة تغني عن المعاهد التدريبية للتنمية الذاتية، لأنه تطبيق عملي على مكارم الأخلاق، ونافذة لمعالجة رذائل النفوس،! **(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)** سورة الشمس.

٩) **الإخلاص:** جوع وظمأ، ينتهي بصاحبه الى حدائق الإخلاص، حيث يمسك ولا يدري به احد، فهو من اعجب العبادات الخفية، التي تربي غراس الإخلاص في الفؤاد (يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي ، الصيام لي وانا أجزى به) كل العبادات لله، ولكن قالوا خص الصوم لانه سر بين العبد وربه، ومعاني السرية هنا أظهر من غيره.

١٠) **التغيير:** تغيير العادات والسلوكيات السيئة الى عادات وسلوكيات حسنة، فهو شهر التغيير والعمل والتجاوز والارتقاء والصفاء والوعي، فإذا انضاف على ذلك ذكر وقرآن وتبتل، أورث الذهنية الصافية، والفكر المستنير، قال محمد بن واسع رحمه الله (من قل طعامه فهم وافهم، وصفا ورق).

وفقنا الله واياكم للفقه في دينه وتعلم شرائعه... والسلام.

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

جِيعَ رمضان...!

ما إن يطل رمضان وتشرق بسماتُه، الا ويطل معه الفقراء بالآلاف، وتنهمر احتياجاتهم، وتبرز رحمات الموسرين بالجود والعطاءات،،،!يجوع الفقراء، فيحس بهم الأغنياء، فيتراحم الخلق، وتراجع صفات الشره والاثرة والأنانية الى حد لا باس به ،،،!

عجوز ذو عيال، وشباب عطلة، وعمال برواتب متدنية، وارملة لها صغار ولا عائل،،،!وايتام هنا وهناك،،!

لقيتها ليتني ما كنت ألقاها * * * تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها!!
إن موسم رمضان اختبار حقيقي للعدالة الاجتماعية، ونسبة التواصل بين المجتمع الواحد،،،!!

رحمات مُسبلة، وقلوب حانية، ونفوس منكسرة، ومشاهد تبعث على الحزن والشفقة،! لأن رمضان شهر الجوع والصبر والاحتمال، جعله الله ابتلاء لتحمل الشهوات ،،،!!
فمن ذا الذي لا يندمج مع تلك الأجواء الرحيمة، والافئان المتعاطفة،؟! يُذهب الصوم كبرياء النفس وطغيانها، ويلينها القران، ويرققها الذكر، وتقربها الصدقة، ويشرحها الإحسان،،،!

والمقصد ان الجياع يظهرون ويتكاثرون في رمضان، والواجب الاهتمام بهم ودعمهم، وتجفيف دموعهم، والحنو عليهم، فمن لا يرحم لا يُرحم كما صح بذلك الحديث، وفي الحديث المسلسل بالاولية (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) **ولذلك يتعين علينا أمور، تجاه هبة الجياع في رمضان :**

(١) رحمتهم والحفاوة بهم من خلال موائد الصائمين، والتقرب الى الله بمواساتهم. جاء في الحديث في صحيح البخاري (اطعموا الجائع).

(٢) إيصال الزكوات الواجبة اليهم، فإنهم غالبا من أرباب الزكاة، ومن تنطبق عليهم صفات الفقر او المسكنة، قال تعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) سورة التوبة. وإذا كانت الحاجة ماسة في أقطار العالم الاسلامي، وهو كذلك، جاز نقل الزكاة، بل تعينت احيانا، لعظم البأساء والالواء الواقعة بهم، كما تلاحظون في سوريا والعراق وأماكن منكوبة اخرى،
!!! تاملوا سفرهم وسفرتنا، وجوعهم وترفنا،،،!!!

فالواجب الغوث والنجدة (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) سورة التوبة.

- ٣) تيسير أسباب السعادة لهم بـرمضان، من خلال مناشط البر، وميادين الإحسان، والتواضع لهم وتقريبهم من المساجد، وتهيئة كساوي العيد لهم ولأبنائهم .
- ٤) استثمار وجودهم في المساجد بتكثير الوعظ والدرس المانع المفيد، الذي يلامس المشاعر، ويحي النفوس.
- ٥) اسباغهم بعطايا الريح المرسلة، التي تغمرهم بالسماحة والنداوة، واستشعار عظم البذل في رمضان، قال ابن عباس ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان)).
- ٦) ليونة التجار معهم، والارفاق بهم في البيع والشراء، لا سيما والأسعار سعار، والغلاء وباء، والرحمة بهم مندوبة في شهر الرحمة والتعاطف.
- وليدرك المجتمع أجمع، بأن الجياح في العالم يتزايدون، لاسيما في المنطقة العربية والإسلامية، رغم ضخامة الثروات، وتركهم بلا مورد، قتل للإنسان، وإهدار لحقوقه،

وإشعال لداخله، بحيث يتربى على السخط المجتمعي،
وكراهية الأغنياء والوجهاء، ويصبح مستعدا لكل عمل
كارثي، يستعيد به حقوقه وكرامته،،،،!!

ويروى للعقيلي وابن أبي شيبه مرفوعا : (كاد الفقر ان
يكون كفرا) ولا يصح، والعامّة تردد الجوع كافر، وصحت
استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم من الجوع **(اللهم إني
أعوذ لك من الجوع فإنه بئس الضجيع)** أخرجه ابو داود
بسند صحيح.

مما يدل على أن استشرائه لن يعود بخير المجتمعات!!!
فلماذا نحن لا نأخذ بالمبادرة من الوهلة الاولى، ونجتهد
في تغذية الفقراء، بحيث نصوم رمضان بلا جوع،،،!
فللجوع أنات وصولات، ليس من صالح العقلاء، طردهم او
اهمالهم، اوجعلهم على حافة الهاوية، بل قد تتعمد بعض

النظم، تحميلهم مالا يحتملون، او رفع الدعم عنهم، او جعلهم فريسة للهوامير الجشعين،،،! قال تعالى: **(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)** سورة المعارج. وحينما يتفاقم الظلم الاجتماعي، تتقلص الطبقة الوسطى، حتى تبيت في تابوت الجوع، فينالهم الرهق، وتغشاهم المسغبة، وتتكفهم الأحزان،،،،!!

وللجوع هذه الأيام مظاهر مأساوية نشاهدها في الشام النازف، وتؤلما في العراق، والصومال، ونغص بها في أفغانستان وفلسطين وغيرها من أراضي المعمورة،،،! وعموما الجوع مؤلم، حتى للكافر، يهتز له كل وجدان حي، فكيف اذا كان مسلما، والأموال تتطاير من هنا وهناك،!! او تلقى في القمامات بلا خوف ولا هوادة، قال تعالى: **(إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ)** سورة الواقعة.

ربّ دار قضت قتيلةً جوعٍ * * * والدنانير ابحر والنقودُ
فتاةً من عريها تتلوى * * * وحريرٌ ثيابنا والبرودُ !!
وللتكافل المجتمعي في الاسلام قال صلى الله عليه وسلم
(ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع عنده) مما يعني
السؤال وتلمس احوال الجيران، وهذا إيمان ان تمارسه
الجمعيات الخيرية او يقوم به امام المسجد، ليشعر الجميع
بالوحدة، وأهمية التكاتف والتعاقد، قال تعالى: (إنما
المؤمنون اخوة) سورة الحجرات .

اللهم ارحم امتنا واجبر ضعفها، وانصرها يا ذا الجلال والإكرام ...
والسلام.

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستتخذ من وحي المجلس:

.....

رمضانيات مستعجلة...!

أقصد بها أعمالا رمضانية سريعة، يستطيعها أكثرنا،
ويمكن من خلالها ان يجدد الصائم روحه، ويعيش حلاوة
الشهر ومقدمات التغيير، اذا سال الله الاعانة عليها،!
الامر جد وهو غير مزاح * * فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح..!
ومنها:

(١) مصحفك في يدك : في كل مكان، عمل،، مدرسة متجر،
مصلحة،! كلما وجدت فرصة نظرت فيه تاليا ومتدبرا .
وكان زيد اليامي رحمه الله اذا حضر رمضان احضر
المصاحف، وجمع أصحابه (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ) سورة البقرة.

(٢) التفطير السريع: عبر حمل (كيس التمر)، او علبة
الرطب في سيارتك، فتضعها في مسجد، او تمر قبل

٥) تاجك الكلامي: (اني صائم)، تحفظ بها لسانك، وتصون قلبك، وتسلم جوارحك،! لا سيما عند الخصام والمغاضب،!والا فالأصل في اللسان رمضانيا، الذكر والاستغفار والتسبيح،،،! قال تعالى: **(فَاذْكُرُونِي** **أَذْكُرْكُمْوَاشْكُرُوا لِيَوَلَّا تَكْفُرُونَ)**سورة البقرة .

٦) دلالة على خير: بواسطة نشرات او مطويات او شرائط وسيديهات، ليعم الخير، و(تمارس) الدعوة، ويحس الجميع بمهمتهم الدينية، وان الاسلام علم وعمل، وعبادة ونشر، وليس مجرد تدين معزول، لا يتحرك ولا يغير، قال صلى الله عليه وسلم:**(من دل على خير فله مثل اجر فاعله)** رواه مسلم.وسيارتك الان تستطيع ان تحمل فيها رسالة رمضان، فتدعو وتنصح وتتصدق من خلال هذه المركبة،،،!!

(٧) **الجوال الفعال:** أخذ أوقاتنا وشغل أذهاننا، والحل توجيهه التوجيه السليم، وأطره على الحق والنفع والإفادة، والا يسرق أوقاتنا، او يستل مهمانا، فنضيع رمضان، ويجرنا لمواقع الخسران!! **(رغم أنف وجل أدركه رمضان، ثم انسلخ فلم يغفر له)** رواه الترمذي والبزار وهو صحيح.

(٨) **جلاسك:** صفوتك المختارة، وخلاتك الطيبون، الذين تنتفع بأخلاقهم، وتزداد من إيمانهم وصلاحهم،،،،! ألا ترى للقاء الإيماني المزهر، كل يوم بين رسولنا الكريم وجبريل عليه السلام،؟! كل ليلة في اسرار القرآن وعجائبه،،!(فرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة). وإياك أن تصحب الأردى فتردى مع الرديء! **(المرء على دين خليله).**

٩) ترتيب البيت: بتنشيط الأبناء بجوائز، وملصقات، ومسابقات، وتقريب مصاحف جديدة لهم، وتعليق زينات توحى بقدوم ضيف جديد (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) سورة يونس. هذه بعض الرمضانيات المستعجلات، ما ينبغي لنا إهمالها ولا أرجاؤها، فإن الجد مطلوب، والوقت مخطوف، وشهركم (أيام معدودات).. وهي بإذن الله كافية في إشعال جذوة الحزم لديك، وإيقاد نور الهمة، بحيث تنضم لمراكب المتنافسين السابقين، قال تعالى (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) سورة البقرة.

ولا أخير ولا أجل من موسم رمضان، الذي هو بحق ميدان التنافس، ومواطن الدأب، والبذل والمجاهدة، (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ) سورة الحج .

في كل يومٍ بسمةٌ وتألقٌ * * * وبكل يومٍ زهرةٌ وفلاحٌ
اسمع أيا رمضانُ إني عاشقٌ * * * في مقلتيك اللؤلؤ الوضاحُ
في مقلتيك منائرٌ وحدائقٌ * * * وبوجنتيك لذائذٌ وملاحُ
ولقد أتيتُ إلى رحابك هانئاً * * * بل تائباً كي يرحمَ الفتاحُ...!

بوركتكم شهركم، وازدان إيمانكم، وتمت تقواكم...، والله الموفق .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستخذه من وحي المجلس:

.....

فاعلية الأئمة في رمضان...!

تزدهر بعض المساجد، وتجذبك، فتدرك أن وراءها رجال مخلصون، حيت همتهم، فحيت مساجدهم، وأثمرت الثمرات الحسان،،،! وتموت اخرى بموات أصحابها،،!ولذلك نقول لإخواننا الأئمة،:عليكم عبء كبير، وحمل شديد، ومسئولية متضاعفة،،،! ولكنها في نفس الوقت شرف عظيم ومنزلة سامية، (واجعلنا للمتقين إماما) سورة الفرقان .

ورمضان بموسمه، مع مسئوليته، إلا إنه فرصة ذهبية للدعوة والتأثير وكسب المصلين،،! لاسيما وأكثرهم يفد الى المسجد ويقبل ويتواضع، معلنا التوبة وإصلاح النفس،،،! وهذي طبيعة الشهر الساحرة الخلابة...

وموسم بهذا الشكل العجيب، يجب أن يعد له الأئمة عدته،
ويهتبلوا فرصته، ويبادروا ساعته،،،! ومن ذلك:

(١) **التثقيف الشرعي:** كدرس العصر الميمون، الذي تكاد
تجمع عليه الامة في ساحاتها الممتدة، وله الأثر الأعظم،
والعائدة الحسنی في التربية والتوجيه، ويحضره غالب اهل
الحي، وتوجد مصنفات متنوعة هنا، وقد وفق الله العبد
الفقير الى تقييد (طلائع السلوان في مواعظ رمضان) مع
كتب اخرى.

وكان بعضهم يضيف عليه، فتوى بازية بعد المغرب،
ودرس قبل العشاء في القصص والروحانيات، وسيرة
نبوية بعد الفجر بمقدار الصفحة والصفحتين، وكان لذلك
بليغ النفع عليهم، حيث جربته إبان امامتي جامع الفهد
سنة ٢٣، ٢٤ لله الحمد والمنة .

٢) **التربية القرآنية:** بحسن التلاوة والإمامة، وتحسين الصوت وترتيله، وإلا احضر لهم ذوي الأصوات الحسنة، ويحرص على ختم المصحف كاملا، اذا كان لايشق ذلك عليهم .

٣) **اللمعة الاجتماعية:** من خلال الدروس وطيب العلاقة، وصناعة الإفطار الجماعي، وقبله إفطار يومي للعمال وعابري السبيل، حتى يحيا المسجد، ويتنافس النساء طبخا وأعدادا، ويشاهد ذلك الأطفال فيتربون على محاسن الخصال، ومعالي الأمور .

٤) **تهيئة المعتكف:** لا سيما الجوامع الكبيرة، وبالتنسيق مع ادارة المساجد، لكي تحيا السنة، ويبرز العباد، ويخف الضغط عن الحرمين الشريفين، وتتربى الاجيال على محبة

رمضان، وتعظيم العشر الاخيرة، التي كانت محل معتكف رسولنا صلى الله عليه وسلم.

٥) مسابقة المسجد: والقائمة على القران وأحكام الصيام، او توضع من درس المسجد، بحيث تشعل الهمم، وتنشط العزائم للمشاركة والامتع والفائدة،! وتكون للجنسين، وتوضع لها الجوائز المحفزة، من قبل امام المسجد، والجان العاملة معه، لأنه قد ينوء بذلك الدور كله، ولذلك وجب تواصله مع مكاتب الدعوة والجمعيات الخيرية، ورجالات الاعمال، حتى يعذر الى الله.

٦) مجلس تصحيح التلاوة: وذلك نظرا لإقبال الناس على المسجد، وحاجة كبار السن والأطفال الى تصحيح التلاوة، وبلوغ الهدى الأكمل في التجويد القراني، قال تعالى: **(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)** سورة المزمل. فيهتم الامام بذلك، او يحضر معلما يقوم بذلك، ويحتسب عظم الأجر هنا، قال في الحديث **(خيركم من تعلم القران وعلمه).**

ويمكن حث المصلين على البذل والإسهام في تلكم المشاريع، إذا قصرت جهات محددة، لا سيما والنفوس مقبلة، والأرواح مشتاقة للجود والسماحة..

يغنى بالسماحة كل عيب * * * وكم عيب يغطيه السخاء!!
وإنما ركزنا على الامام لأنه طليعة الناس ووافدهم وراندهم، فإن نشط، نشط القوم، وإن تخل تخلوا، غير مباليين ولا مهتمين،،،! وبالتالي تشتد المسؤولية، وتعظم الأمانة، وأنها ليست مجرد صلاة، تقضى في دقائق معدودات، بل عمل منظم، وجهود متتابعة، ..

والله الموفق...

الفوائد المنتقة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستتحذه من وحي المجلس:

.....

قراء رمضان...!

من لذائذ رمضان وربيعه المزهر، دوي المساجد
بالتراويح،.

ودوي ذكر الله في رمضانه * * * كالنور يسري من بهي
جنانه

واعتقد انها خطوة سديدة ورائعة لاتجذب الناس الى
المساجد ، وفرارهم الى الله، وإعلانهم التوبة بكل صدق،
لاسيما اذا شغل الإمامة أصحاب التقوى والصوت
الحسن،،،!

فالتقوى تحمله على الاقتداء، وتكف عنه آلة النقد،
والصوت الحسن ينجذب به مئات او آلاف، ويدعى به
الاسلام ، وقد صح في الحديث: **(والصوت الحسن يزيد**
القران حسنا)رواه احمد وأبو داود.والناس تُهرع الى

الأصوات الحسنة، وتنقل من حي الى اخر، طلبا لذلك
،،ولذلك من فرص رمضان الاستثمارية، أن يُجمع الحفظة
ذوو الأصوات المستحسنة،.

ويُقلدوا الجوامع، ويشجعوا هنا، لتؤدي الأمانة، ويطيب
الشهر، ويفيئ التائبون،،،!وهو من الجهود الحسان،
لاسيما والتراويح تطول بانظار هؤلاء، رغم قصرها،،!
وننصح أئمة المساجد التقليديين التعاون في ذلك، وعدم
المنافسة هنا، لأن الناس تود صوتا رقيقا نديا يرفعها الى
الله، ويذكرها عجائب القران،،!والمقصود كسبهم، وحملهم
على الطاعة، وتربيتهم على قيام الليل، وتفهم اسرارهِ
ولذائذه،،،!ولكننا مع حسن الصوت ولطافته، نذكرهم
بالآداب الاخرى من مراقبة الله، والإخلاص، وتجنب
الإطالة، او الهذ، وعدم الاشفاق والشذوذ، والحرص على

اتباع الآثار، وقفوا الأخيار، والتادب بأدب التلاوة وأخلاق
حملة القرآن،،،،!

واعتقد ان هذه القضية لابد ان يرتب لها من شعبان وقبله،
تنسيقا وتدريباً وتأهيلاً،،،،!

ونزعم أنه يتحملها ثلاث جهات،،:

(١) حكومية: متمثلة في الأوقاف والمساجد، والتي ندرك
حرصها، ولن تهمل مثل هذا الجانب، اذا نما الى سمعها
خلو بعض المساجد من أئمة او تسمها أميون لا علاقة لهم
بالإمامة وطيب التلاوة،،،!

(٢) جمعيات تحفيظ القرآن: التي تقوم بالتدريس والتأهيل،
فتنسق مع الأوقاف عملية الاحصاء والتوزيع والانتقاء،
ويحسن ادراج ذلك بدورات تفقيحية حول الإمامة وآدابها،.
٣/ رجال الأعمال من عمار المساجد وداعميها، وباذلي

مكافئات الشباب التشجيعية، او تقريب المواصلات
لهم،،،!

فما ينبغي لهم ترك ذلك او إهماله، بل يحرصون على
الانتقاء الجيد والتواصل مع المشايخ والأوقاف للتوصية
والتأكيد حتى تتول المساجد الى مستحقيها،،،!ومن
المؤسف ان تقام مساجد وليس لها من يشفق عليها إمامة
وخطابة، او لا تجد بعض الأحياء قراء جيدين يصلون لهم
التراويح،،،!وهذه مشكلة تتكرر في بعض الأحياء، لا
سيما الأماكن النائية،،،!

ومع هذه المشكلة تلاصقها مشكلة الدرس اليومي والقراءة
المعتادة في احكام الصيام، والناس في حاجة ماسة
اليها،،،! ومع ذلك تلحظ عزوفا ونفورا، كأنه إصر ثقيل،
او هم وبيل،،،!وهذا لا يسوغ ان يصدر ممن يتوسم فيهم

التضحية ومحبة الدعوة ونفع الناس،،،!
أو ما يرون جلد اصحاب الفن، وكيف غدوا الى صنعتهم
في رمضان للاضلال والترفيه،،،؟!!!ولذلك فالدرس قرين
الإمامة في رمضان، لا يجوز قتله او إهماله،،،!!

وننبه ائمتنا الكرام بما يلي :

(١) الصوت الحسن يجمله اقتداء حسن، وسمت بهيج،
وأخلاق وارفة(ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم).

(٢) الترفق بالناس نصحا وإمامة وتديسا، بحيث يُتألفون
ويكسبون(وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)
سورة ال عمران.

(٣) الاعتدال في المكبرات الخارجية، وعدم جعلها مفتاح
أذى وإزعاج .

٤) تفعيل المساجد بالدروس والمسابقات نساء ورجالا،
وموائد إفطار وما شابهه.

٥) الحفاوة بالمهتدين والرمضانيين، وتجنب التثريب
والتوبيخ المكرر (وما أنت عليهم بجبار) سورة ق .

٦) اعتقاد ان الإمامة فرصة ذهبية للدعوة والتأثير وتربية
الناس على الخير وفي الحديث الصحيح قال صلى الله عليه
وسلم (الخير عادة والشر لجاجة) رواه ابن ماجه وغيره،،،
والسلام .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١-

٢-

٣-

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

الجوال الرمضاني....!

بات لصيقاً بنا نحمله كالنقود وكالبطاقات الرسمية...!

لا يمكن الاستغناء عنه، ونتباهى به...!

أصبح ملحاً بل ضرورياً...!

تتعثر الحياة بدونه، رغم أننا عشنا بسواه...!

جالَ بي الجوالُ حتى.. في زماني لم أفكر كم ألامسُه

لأرقى.. فإذا بي منه أأخذو التَّهاني في صيامي.. حتى منه

صرتُ أصغر..!ولكن كذا الآن التصور الذهني والنفسي...،،،!

وأنه لا انفكاك عن هذه الآلة الحديثة، والتي احتوت آلاف

المعارف والصور والمقاطع والفوائد، وتحولت إلى

(كمبيوتر مصغر)، و(شاشة متلفزة) تعرفك بالجديد والغريب

والمثير، في عالم المادة والمنفعة والبعد عن الله...!

فما العمل...؟! سيطرت علينا، وأخذت ألبابنا، وبتنا أسرى
لديها، لا سيما خدمة (الواتس أب) الأخيرة، والتي غزت
جميع الأفراد، وباتت وسيلة اتصال اجتماعية خارقة،
ومبسطة للجميع...! ولكن كيف استعملها في
رمضان...؟! والشهر مبارك، لا يسوغ إهداره أو تضييع
ساعاته الشريفة...!

يلجأ أناس إلى حذف الواتس أو تعطيله في رمضان، بسبب
إشغاله وإزعاجه، وكثرة القروبات الرنانة...! ولكن لم
يستغنوا عن الجوال نهائياً...!

ولذلك هنا مسائل نستحب التنبيه عليها :

(١) التخفف قدر الإمكان، بحيث لا يصبح لهائتنا عن
الشهر، وعلامة غفلتنا، التي تقلل من حضورنا القرآني،

وتعلقنا الرباني. لأننا بالوضع الحالي، وتحديق العينين

أمامه أضر بأوقاتنا ورمضاننا وصحتنا وأسرنا،،،،!

(٢) تجنب الاستعمال المحرم، والهاتك للحياء، فيا لله كم من

صور ومقاطع مغضبة. (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ

أَبْصَارِهِمْ) سورة النور .

(٣) المصحف الالكتروني فيه، يجوز القراءة منه ومسه،

لأنه لا يأخذ حكم المصحف على الصحيح من أقوال

المعاصرين، وقد أفتى بذلك الشيخ البراك وفقه الله، وعلى

ذلك يجوز للحائض القراءة منه وحمله، بخلاف الجنب

فتحرم عليه القراءة مطلقا.

(٤) وهل يفتح الالكتروني في المسجد، نرى الاهتمام

بالمصاحف الورقية لئلا تهجر، ولأنه يصدق عليها مسمى

المصحف، ولئلا يساء الظن به، وأنه يدرش او يرسل،،،!

وكذلك لا يسلم من واردات ومشغلات، تلهي وتلغي،،،! ولا يفتح الالكتروني إلا عند الحاجة من نحو قلة المصاحف أو بعدها، والله أعلم .

٥) استعمله دعويا: من نشر المقاطع والتهاني والرسائل، والنصائح الترقية المناسبة للشهر وروعته وعظمته...! متنوعة ومنظمة ومتناغمة، بحيث لا تكثر فتُمَل، او تقل فتجفى...!

٦) تجنب النغمات الموسيقية وتنزيه المساجد عنها في رمضان وغيره، ولكن نبهنا هنا لتوارد الناس في المساجد وحصول التشويش ممن لا يعظم شعائر الله تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) سورة الحج .

٧) يمكن للجهات الدعوية والخيرية صناعة (جوال دعوي رمضاني)، يخاطب الكافة، ويراسل الجميع برسائل

وهواتف وفتاوى، وفوائد مختصرة، تعين على استثمار
رمضان، وايضاً تكون باعتدال ومنظمة، وفق الله الجميع.
اللهم احفظ علينا صيامنا، واستعملنا في طاعتك !....

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستخذه من وحي المجلس:

.....

محددات الوعي الرمضاني...!

جعلهُ الله تعالى شهر نهضة للنفوس وصحة للقلوب،
وزكاة للعقول ونباهة. (وأن تصوموا خير لكم) سورة
البقرة.

فاجعل منه مدرسة للتوعى الإيماني والأخلاقي والفكري والاجتماعى .

وفي رمضان وعيٌ فوق ** من الأفكار والنهج الجديد

الاستثمار الأمثل لرمضان يجعلك تفقه معناه الحقيقي، وأن
حكمته ارتداء لباس التقوى وتاج الخشية (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
سورة البقرة .

في رمضان ترسخ وتبين أعلا درجات التجلي والخشوع،
فكيف لعافل تذويبها أو إهدارها..؟!

لا يصلحُ الصيام عن الطعام والشراب وتسريح الجوارح
في الفضائيات، (العينان تزني وزناهما النظر).

ينقص من صيامك بقدر ما تنقص من جوارحك، فإذا صام
أحدكم فلتصم معه جوارحه وأركانه. (من لم يدع قول
الزُّور).

يخادعك من يملأ ليلك بالكوميديا الترفيحية والسوداء
ليضحك وينفس عليك...! (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)
سورة هود.

تخيل كم من مناظر ترمي في القلب سهامها وأنت لا
تبالي...! وسيأتي يوم شفرتها وشقوتها...!

الوعي العبادي المزيف تشاهده في عناصر عمدت إلى
أمركة الإسلام وعلمنة الشعائر (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ) سورة
المنافقون.

من الوعي في رمضان إصلاح القلب وتزكية الروح وتقفي
عوامل ذلك. (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) سورة الشمس.

لا تفسد قلبك بالأحقاد، ولا لسانك بالكلام ولا صحتك
بالإفراط الغذائي (ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه..).

مجالسك وأصدقاؤك تخيّرهم من أطايب المسك فما شقيت
أوقاتنا ولا أرواحنا إلا بسبب مجالسنا ومن نصادق، وفي
الحديث الصحيح: (المرء على دين خليله فلينظر).

لتكن قراءتك للقرآن أشد من قراءتك الالكترونية.. فيسأ
وتويترا. وواتسا..! (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ..) سورة فاطر .

المكث الطويل في المساجد يضاعف طاعاتك ويحسن من
صفائك، ويحميك وأعضاءك..! وكان أبو هريرة وأصحابه
إذا صاموا مكثوا في المسجد .

كثيراً من وسائل الإعلام تلبس على الناس دينهم وتذهب
حلاوة شهرهم، وتمنحهم ركاما من الشهوات والسهرات
لتنسيهم هيبة الشهر وأن السوء فيه مضاعف..! **(فليس لله
حاجة في أن يدع طعامه..).**

سنية التراويح لا يعني البقاء عند تعاسات التلفاز
ومشاهدة بعض المحرمات السيئة، **(وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُ
فَيَذْهَبُونَ)** سورة القلم .

ليس من الحكمة والوعي استهلاله بضغائن وشحناء، أو
مضاعفة السابق والواجب تصفية النفوس، وإعلان
التسامح **(وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)** سورة آل عمران .
تعلّم من رمضان حب العبادة وفنون الصبر ورحمة
المساكين وكسر حب المال، وتقوية الروابط الإيمانية .

ليكن صيامك تهذيباً لجوارحك وتراويعك رياضة على
القيام، وقرآنك دربةً على ديمة الذكر.

لقيمات الإفطار تريك حقارة الدنيا، وهوانها عند الله
والعقلاء، وتعزز المعنى الأخروي (وللآخرة خير لك من
الأولى) سورة الضحى.

ساعة إيمانية خصيبة، ستدرك أنها خير من عشرات
الموائد الزكية.

في رمضان لصوص لتشويه الشهر وسرقة بركته،
وصرفك إلى كوكب التيه واللهو والسراب!!

ليس حسناً إلقاء الأسرة إلى إشعاعات فضائية ملونة،
ظاهرها المتعة وفي غلوائها السم الزعاف وتبديل المفاهيم
الشرعية .

عناصر ليبرالية وعلمانية تعلمن الدين وتسترخص رمضان
وتعريه من روحانيته الحقيقية ..!

تستعرض في القرآن والتراويح معاني العزة والصبر
والدرع الإيماني ومقارعة الكفار وجهاد النفس والشيطان،
وتتعلم كثيرا من مكارم الأخلاق **(وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ)** سورة الزخرف.

حلاوة رمضان تربطك لآخر الشهر وليس الأسبوع الأول
لمن تفكر وتدبر **((فَتُحْتَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ))**.

ربَّ صوام ليس لهم من صومهم إلا مجرد الإمساك
الغذائي، وألسنتهم سليطة، وأعينهم خائنة، فأين هم من
الصوم الحقيقي **(يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)** سورة
غافر.

وفي رمضان تعي فقرك واحتياجك الدائم إلى الله تعالى (وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) سورة فاطر .
توحد أمة المليار بالصيام والقيام، ودوي القرآن ذريعة
لمراجعة ذاتها، وتحقيق باقي الوحدة المتينة
والمنتظرة (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) سورة
الأنفال.

إذا كان رمضان شهر القرآن فأعد لهذا المعنى عدته
تلاوة وتدبرا، وتفهما وتفكرا، وتفقها وتلذذا..!!
وفق الله الجميع وتقبل منا صالح الأعمال، آمين....

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١-

٢-

٣-

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

سببوسة رمضان ..!

تطيبُ بطعمها وبحلوِ لونها * * كأنَّ الطعمَ ياقوت الزمانِ
نظَّلَ وراءها بحثاً وكداً * * فقد أودت بروحي أو جنانٍ !!
طعت على الدنيا وهي أمامي، وتجاوزت الأربعين ولا زالت
تسحرني وغيري من الناس،،،! ولم تصب بالانقراض
الديناصورى، او تهزمها أصناف جدد،،،!لؤلؤة السفرة،
وبهجة المائدة، وزينة الطعام،،،!أكلة رمضانى ارتبطت
بهذا الموسم، وباتت طعاماً ونكهة له، بحيث لا بد من
حضورها على موائد الناس،،،! عُرِفَتْ بها منطقة الخليج
خصوصاً، ومن لم يطعمها لم يذق حلاوة الشهر، ولذلك
يحرص عليها الجميع، ويطلبها الكل ، وفي تهامة عسير
تحظى بطلب زائد، وتعمل طيلة السنة، ولكن اللذة المثلى
رمضان، وكانت قديماً تصنع في الشوارع، الى ظل ان

تيسرت في المنازل فاصبحن ربات المنازل يتنافسن في ذلك، ويظهرن نكهات مختلفة، تجذب الصائم، وتسيل لعابه،،،،!

وقد قيل انها صنعة تركية، وقيل بل لأهل اليمن الفضل في ظهورها لاسيما في منطقة الجزيرة العربية،،،،! شهدتُ رمضان خارج الوطن، وسالت عنها، حتى وجدتها، ولكنها عادية،،،،!

كنا نعتقد ان رمضان لا يحلو الا بها، ونرى ان رمضان تجديد في كل شئ، حتى سفرة الطعام واطباقها،،،،،!! أدركت الناس وهم يتنافسون في صنعها، لها سوق شعبي خاص، أكثرهم يبيعونها، وكلهم يقول: لحم غنم بلدي،،،،،! ونسميها (املحم) بالام التهامية الحميرية،،،،! ومن عاش في الغربية نطقها سمبوسة،،،،،!!

ننظر في شكل البائع ولون صنعته،،،!! واشتهرت اسماء
محاييلية تجيدها، كنت اذهب لهم من بعد صلاة العصر،
ونساء والذات علينا صنعها كذلك،،،!!
واظنهم قد فارقوا الحياة الان، رحمهم الله ،،
اذا لم تبكر، فاتك الإفطار الهني، وحُرمت جمال السمبوسة
وروعتها،،،!

وتميل الى شكل المثلث المكبر، وكانت تشبعنا ونحن
صغار، اما الان فطوروها بأشكال جديدة كالمثلث الصغير
والوردة، ونصف الدائرة المزركش وغيرها، وباتت صغيرة
، لا يكفيك الا طبق كامل،،،هههههه،،،!!

ولا زالت الى الآن شعبيتها في تصاعد، برغم التطورات
المطبخية،،،! ومن المؤسف المضحك، أنه لما لاحظ العمال
الوافدون انتشارها في رمضان، تعلموها، ولكن عزت

عليهم اللحمه البلدي، فلجأوا الى لحوم الحمير والكلاب
وطبخوها للناس ،،،!!ههههه.

وقد قال بعضهم ساخرا :

وسمبسوا بالكلب والحمار * * كأننا نمشي بلا إزار
وسمبسوا بالبصل المدرار * * وإنه أهون من قذار !!
وقد نشرت الصحف شيئا من ذلك،،،!وباتت الشكوك
حاضرة من وقت لآخر، مما يعني ضرورة قيام أجهزة
الرقابة في البلدية وغيرها بدورها المنوط ليأمن الناس،
وتطيب لهم اغذيتهم،،،!!وأما البصل، فلغلاء اللحم يلجأ
اليه بعضهم، فيحشيها بصلا لا لحما..

فسمأها بعضهم أمامي: ام البصل، ما هي ام

اللحم،،،!وضحكت فعلا من كلامه،،،!!

فانتبه في السمبوسة من:

١ - لحمها

٢ - كثرة زيتها

٣ - عجينة

وأحسن شئ شغل أم العيال في البيت السعيد،،،!! نكهة
ونظافة وضمان،،،!! وبرغم توسع الناس في الأطعمة، إلا
أن صحن السنبوسة، -نونا او ميمـا- لا يزال في الصدارة،
كتصدر الخمير والحلبة في تهامة على كثير من الأطعمة
الجديدة،،،،!

أسعدكم الله وبارك في معاشكم وتقبل صيامكم،،، والسلام.

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

صائم جائل في السوق...!

اعتقد بغضهم، لثقافة مجتمعية قديمة، أن رمضان شهر المطاعم والمشارب، أو أن عاقبة ذاك الجوع والتعب الإفراط الشرائي الغذائي، فاشترى بمبالغة، وادخر بإسراف، ولم يأكل إلا النزر اليسير .

وهذا مفهوم سقيم كان له تبعاته المادية والقيمية على حياتنا العملية والعبادية والاجتماعية، وتعاضم مع أيام الرخاء والرفاهية الاقتصادية...! وقد باع قوم من السلف جارية لهم، فلما قرب شهر رمضان رأتهم يتأهبون له، ويستعدون بالأطعمة وغيرها، فسألت، فقالوا: نتهياً لصيام رمضان، فقالت: وأنتم لا تصومون إلا رمضان، لقد كنت عند قوم كل زمانهم رمضان، ردوني عليهم...!

وحينما تتغير المفاهيم المغلوطة في العبادة تنعكس على
بسطاء الناس فيكونون مشاعل في الخيرات، وهذا الأليق
بعقلاء المومنين..! خلافا لغيرهم ممن بدلوا وفيه
وخالفوا....!

وكان بعضهم كلما دخل رمضان ، دخل بقائمة توصله
لآلاف الدراهم، وتكلفه عناء وجهدا وفاقة..!

ولم يتفكر في مصروفات باهضة، وأوقات مهدرة، وعبادات
مضيعة، وأكباد ضائلة، هي أحوج إلى ذلك وأرغب **(وفي**
أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) سورة المعارج .

والمستوقون ما بين صنفين: صنف يهدر الآلاف في
المطاعم، وصنف كل يوم جائل بين المشتريات طعاما
ولباسا وهدايا وتحفا....!!

وتأمل عاقبة ذلك من: تضييع رمضان، وقلة التزود
الإيماني، وإهدار خيرات قد لا تتكرر...!!
والسؤال المطروح الموضوعي هنا: لماذا لا تنشط الأسواق
إلا في رمضان، وأين دور عقلنا ودعاتنا في حماية
الشهر والعبادة ووقت الإنسان...!!؟

والسبب والعلم عند الله تعالى:

تناسي فضل رمضان والتفكير العامي البسيط في استقباله
بالطعام والانفتاح الدنيوي ، وتوالي الغفلات عن الدار
الآخرة والمعاد الخطير المنتظر (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ
لَّا رَيْبَ فِيهِ) سورة آل عمران .

وغياب النشاط الدعوي المبارك، والذي يستثمر وجود
الناس في المساجد والتراويح..!

وغلبة الطرح الإعلامي الرديء، والهادف لخطف الشهر،
وجعل رمضان موسماً وأداة للإفساد في الأرض
وتكاثر السيئات، والله المستعان.

لا سيما وقد أشرف عليه توجهات علمانية ملحدة،
وليبرالية شهوانية، وبدعية منحرفة ، لا غاية لها إلا
ترويج المتعة، وجني الأموال، وتغيب القيم والأخلاقيات
الدينية والاجتماعية، عبر خطط استراتيجية ومادية، مبذول
عليها، ومعتنى بها قال تعالى: **(فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ
حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ)** سورة الأنفال .

ومن الأسباب: جفاف الصيام عبادة وذكرًا ونورًا،
واستسلام الصائم للوقت الضائع، أو مجالسته للعامة
والمقصرين فيحمل من أخلاقهم وآدابهم، والتي تفتقر إلى
تقديس الوقت، واحترام الزمان، كرمضان وغيره قال صلى

الله عليه وسلم (رغم أنف رجل أدرك ومضان ثم انسلخ فلم
يغفر له)....!

لكنه ضيّع الفرصة، وبدد المنحة، وأهان اللحظة، وفَرط
في الغنيمة، فكانت نهايته الرُغام، والهوان، وتلطخ الوجه
وهو أجمل ما في الإنسان بكل عار وشقاء ومهانة ..!
فلا يستطيع رفعه وقد سفل بالتضييع، وانحط بالمعاصي،
وتجهّم بالمخالفات والله المستعان...

يا صوام: كل ما لذ وطاب، وتسوق باعتدال، ولا تكن كل
يوم في الأسواق، فتضيع ساعاتك، وتتعاظم حركاتك،
وتندم ولات ساعة مندم ، قال ابن مسعود رضي الله عنه
(ما ندمتُ على شيء ندامتي على يوم غربت علي شمسه،
نقص فيه أجلي، ولم يزد عملي).

والعجيب أن وسائل الإعلام تزيد الأسواق توقدا وهيجانا
فيحصل التنافس، وتنتشر مسابقات وسحوبات، وسيارات
لتحويل الشهر الى إيناس وبهجة على هواهم العلماني، أو
كما قال كاتب معتوه أخرق: اجعلوه شهر سعادة وليس
شهر عبادة يقصد بالموسيقى والرقص..!

وما درى المسكين أن رمضان والصيام مادة متينة للسعادة
والحياة الطيبة، ولا تزيدنا عبادتنا فيه إلا سعادة وانشراحا
وسرورا (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر
الله تطمئن القلوب) سورة الرعد.

وقال في الحديث (للصائم فرحتان) فنهايته للفرح
والابتهاج، ولا يكون تعاسة وحزنا إلا حينما نفرغه من
مضمونه الشرعي، فننام نهارا أو نتسمر في الأسواق
وأمام الإعلام الهابط والمنحل، والله المستعان .

اللهم من صيامنا، واحفظ جوارحنا، وجنبنا منكرات الأقوال
والأفعال...!

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

مهلا أئمة التراويح...!

شكر الله لكم حرصكم الدعوي، وسدكم ثغرة الإمامة، ونفع الناس، وترتيل القرآن، والانضباط اليومي والقيادي.

ولكننا ننبه أنفسنا وإياكم بضرورة التقوى وتحسين العمل في رمضان وغيره، ومما نذكركم به أيضا...!

العناية بالسنن والحفاوة بالآثار النبوية والسلفية في الإمامة والقنوت. (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ).

تخير الأصوات الحسنة للتراويح، وعدم التطويل في الصلاة ومراعاة الكبار والنساء والعجزة. وفي الحديث (إن الرفقَ ما كان في شيء إلا زانه).

الشيوخ الأكابر إذا لم تطب أصواتهم فلا يشقوا على أناس صوتا وتطويرا، وليذروا الإمامة لشبابنا الصغار الحفاظ،

ومن زانت ألسنتهم، وطابت حناجرهم قال صلى الله عليه وسلم لأبي موسى الأشعري (لو رأيتني البارحة وأنا أستمع إلى تلاوتك، لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود). قال في شرح مسلم: (قال القاضي: أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالتلاوة وترتيبها) .

ولطول التراويح يُجلب لها حسن الصوت والديانة، وليحذر اللحن والمطول والخشن الممل...وفي الحديث (الصوت الحسن يزيد القرآن حُسنًا). وإتاحة الصلاة لشباب التحفيظ والخلق مما يشجعهم ويبعث فيهم الثقة والانطلاق . مع ضرورة تعليمهم فقه الصلاة والإمامة، وعلى الجهات المسجدية تأهيلهم دعويًا وإمامةً قبيل رمضان .

فقه التراويح من المسائل التي تكثر أخطاءها كل سنة،
والسبب تعطيل الفقه الشرعي، والاكتفاء بحسن الصوت،
والزهادة العلمية، وتقصير الأئمة والجهات المعنية ...!

من الضروري الحذر من الحفاظ الجهلة، والمبالغين ترنيما
وتجويدا فقد جاء في الحديث الصحيح عند أحمد (بادروا
بالأعمال خصالا ستا : إمرة السفهاء الخ.. ثم قال: و
نشواً يتخذون القرآن مزامير، يقدمون الرجل ليس بأفقههم
ولا أعلمهم ما يقدمونه إلا ليغنيهم). فيكون همه التمثيط
والتجويد المرئم فحسب .

إسماع الناس القرآن في التراويح كاملا من المستحبات،
وأطبق الناس عليه، فلا حرج إذا رغب أهل الحي
واستحسنوه . وأخذ الناس بالقهر ليس حسنا لا شرعا ولا
حكمة..!

لكن الختمة الخاطفة المسلوقة، ليست بحسنة ولا مستساغة عند الناس، فأيات خاشعة متدبرة، خير من ختمة سريعة متآكلة (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته) سورة ص.

لتحرص على الإخلاص حرصا شديدا، وإياك والغرور والتعالي بحسن الصوت وجودة الحفظ، والتشبع بما لم تُعط، ولتكن سهلا متواضعا للناس.. (من تواضع لله رفعه). الاعتدال في الصلاة طولا وقصرا، ومراعاة ظروفهم وتربيتهم على القيام بترفق.!

دعاء القنوت سنة بلا تطويل ولا تطريب ولا تفصيل كما علمه صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي (اللهم اهدنا فيمن هديت...).

وتكره استدامته حتى لا يعتقد وجوبه ، ومن الخطأ العناية به أكثر من الصلاة، فتجد بعض الأئمة يهتم به اهتماما ويعظمه تعظيما يفوق التراويح وحسن التلاوة...! ولذا كان من الفقه المستحسن تركه بعض الليالي .

أحرص على جوامع الدعاء، ومستحسنات الألفاظ النبوية ففيها غنية عن الكلام المرقع المصنوع والمخترع، وكان صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات ، والعبادات مبناهما على التوقيف والاتباع لا على الهوى والابتداع....).

وقال أيضا: (وليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعية غير المسنون ، ويجعلها عبادة راتبية يواظب الناس عليها، كما يواظبون على الصلوات الخمس ؛ بل

هذا ابتداع دين لم يأذن الله به ، بخلاف ما يدعو به المرء
أحيانا من غير أن يجعله للناس سنة... (مجموع الفتاوى
(٢٢/٥١١، ٥١٠)، وقال الإمام ابن المبارك رحمه الله:
(في الصحيح غنية عن الضعيف).

ومطالعتك الصحيحين ورياض الصالحين وغيرها ، يخرجك
بأدعية نبوية صحاح، تغنيك عن أدعية لا تصح ولا تثبت،
يطول تردادها هذه الأيام...! اقرأ على سجيتك بلا تكلف
وصراخ وتحزن مصنوع، وإذا نابك شيء فاکتم أحاسيسك
كما فعل السلف، وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى
لصدره أزيز كإزيز المِرْجل من البكاء، وذلك من شدة
الکتم، وسار السلف على ذلك تأدبا وخشوعا وإخلاصا،
والحي لا تؤمن عليه الفتنة، وقد كان أيوب السَّخَّيتاني إذا

غلبه البكاء قام، وكان إذا وعظ فرق، -أي خاف- من
الرياء؛ فيمسح وجهه، ويقول: ما أشدّ الزكام...!
قال محمد بن واسع رحمه الله (لقد أدركت رجلاً يقوم
أحدهم في الصف، فتسيل دموعه على خده، ولا يشعر به
الذي إلى جنبه)! وهذا كله طلب للإخلاص، وخشية الرياء
والمباهاة المحبطة للأعمال والله المستعان .
لتكن إمامة أحدكم إمامة ترفق وتراحم وتواد بالخلق،
ولتستثمر تلك الوفود بحسن التلاوة وجمال التوجيه،
وروعة الدروس.

ويستغل فرصة وجود النساء المؤمنات بدرس مفيد، وتنبيه
عزيز، وموعظة مرققة، لا سيما ما يتعلق بفقه المرأة
والهجمات التغريبية المعادية لها ولدينها وحجابها، والله
المستعان وفي الحديث: **(النساء شقائق الرجال).**

صلاة الليل مثنى مثنى، والأفضل في التراويح جعلها إحدى عشر ركعة ولو زاد أحياناً لا حرج..! قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: (صلاة التراويح إحدى عشرة أو ثلاث عشرة ركعة ، يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة أفضل، تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ومن صلاها عشرين أو أكثر فلا بأس ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى) متفق عليه ، فلم يحدد صلاة الله وسلامه عليه ركعات محدودة). فتاوى اللجنة الدائمة" - المجموعة الأولى " (١٩٨/٧) .

وهي فرصة لإحياء سنن قيام الليل من الاستفتاحات الثابتة، وأذكار الركوع والسجود وأدعية أخرى، تراجع في صلاة النبي للشيخ العلامة الالباني رحمه الله.

يخطئ بعض الأئمة في نقرها نقرا شديدا، ويخطئ من يطيلها بلا راحة ورحمة وترفق، وقد سميت تراويح لأن السلف كانوا يتروحون بعد كل تسليمتين، لأجل طولها...! وبعض المساجد تتروح بدرس وكلمة تفقيهة ترشد الحضور وتهذيبهم بما ينفعهم .

ويستحب للأئمة السؤال عند آيات الرحمة والاستعاذة عند آيات العذاب، والتسبيح عند آيات التنزيه ، قال حذيفة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم رحمه الله في وصف القراءة النبوية (يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ). قال في "كشاف القناع" (٣٨٤/١) : (وله السؤال والتعوذ في فرض ونفل ، عند آية رحمة أو عذاب) .

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله (أما الآيات التي تستوجب التسبيح أو التعوذ أو السؤال إذا مر بها القارئ في صلاة الليل، فإنه يُسن له أن يفعل ما يليق ، فإذا مر بآية وعيد تعوذ ، وإذا مر بآية رحمة سأل ..).

وإن سنية التراويح لا يعني تضييع سننها، أو الاستعجال فيها، أو أداءها بالطريقة العمية التي تسلقها سلقا مستعجلا، ولا تقيم تلاوتها ولا أركانها، وتعمد إلى حشد الناس لها بالتخفيف المخل، ومن ثم يحصل الازدحام، ويتداعى الجموع لمثل تلك المساجد، والتي تسهم بقوة في الإضعاف الشرعي السنّي للصلاة، وتفتح أبوابا للتلاعب! فلا سنة تعلموا، ولا صلاة خاشعة أصابوا ، والله المستعان

ودعواهم أنها سنن ينالها التخفيف والترخص، لا يعني إشاعة ذلك المنهج واعتقاد صوابيته، بل الواجب مع التخفيف توفير السنن وتعظيم الصلاة، والمحافظة على روحها وأركانها، ولسنا ضد التخفيف، ولكننا ضد التساهل والإخلال، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق من صلاته، لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) وهو حديث صحيح عند أحمد وغيره .

بعض الأئمة يحضر كاميرات التصوير، فيصور نفسه ودعائه ويتكلف في ذلك تكلفاً يلامس نيته وخشوعه، وهذا ليس بحسن، وينبغي التوقف عنه وعدم التوسع فيه، ولا يُرخص إلا لمجيدي الأئمة، ويفعلها الناس دعوة وانتفاعاً، وليس الفرد، الذي قد يُتهم بالترويج لنفسه، ويُطعن طعنات ليس لها حدود...!

وهو خلاف هدي السلف وسمتهم الأروع، يقول إبراهيم بن أدهم رحمه الله: (ما صدق الله عبدٌ أحبَّ الشهرة) وقال بشر بن الحارث رحمه الله : (لا يجد حلاوة الآخرة، رجل يُحبُّ أن يَعْرِفَهُ الناس). والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستتخذه من وحي المجلس:

.....

عاد إلي البيت ولم يجد إفطارا...!

تخيل أنك ترجع إلى بيتك، ولا تجد ما تسد به رمقك، لا ماءً مبرداً، ولا رطبا زاهيا، فضلا عن سفر طويلة، أو موائد شهية عريضة ..!

بعضنا يستشيط غضبا وينزل موبخا أهل بيته، ولم لم تخبروني من قبل، حتى احتاط واتجه لبعض المطاعم،...! فلا تقدير لظرف الأهل، ولا تدريب على كظم الغيظ وفي الحديث المشهور (لا تغضب) رواه البخاري رحمه الله.

وربما تأفف وشتتم، وتناسى أن ثلاجة المنزل لم تخل من بواقي صالحات، وقدور متخمتات. وأن المعدة يسكنها ماء بارد أو رغيف يابس **وقد قيل:**

وجلس بعضهم في بعض الحقائق عصرا في بعض الدول
المقترة، فقال له صديقه: انظر لتلك الأسرة بأولادهم...
ينتظرون من يمر عليهم بوجبات رمضان....! وكان
المنظر حزينا للغاية، وقد بان فقرهم من ملابسهم
ونظراتهم، فقال:

نظرتُ ولكن في فؤادي غصةً * * على كل فرد قد هوى وتكدراً
على كل دار لا ترف طيورُها * * وتلقى بها هُوناً مهيناً محقراً...!

وفي السابق قبل عقود لم يكن الآباء والأجداد يجدوا تلك
الموائد الزاهرة بالأطعمة...!

وفي زمن رسول الله والسلف، كان الفقر على أشده،
والفاقة منتشرة، فلا يُعرف بيت الرسول بنجار الطبخ
والشواء (ثلاثة أهلة في شهرين) كما أخبرت عائشة رضي
الله عنها. وغالب طعامهم الأسودان التمر والماء...؟

ويرجع قيس بن صرمة الأنصاري رضي الله عنه من
مزرعته في مبدأ الصيام في الإسلام، فيسأل زوجته: هل
عندك شيء؟! فتعذره في قصة محزنة أسيفة، وقد نام
الرجل من شدة الإعياء والجوع، حتى أنزل الله (أَحِلَّ لَكُمْ
لَيْلَةَ الصِّيَامِ.. وقوله (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ...) سورة
البقرة .

ولم يزل الفقر يتعاظم مع اتساع الناس، وتسلبت الظلم،
والقانون الطبقي، وعدم حل مشكلة البطالة وتوفير العيش
الكريم للشعوب المسلمة، إلا ما ندر والله المستعان.

وبعضهم فقير بنيس ينتظر عطف الآخرين، ورحمة
المسلمين ليجودوا عليه بما طاب وتيسر...
وفئات تعود ولا بيت باق، أو رزق حاصل، أو نعمة
منتظرة، سوى الحروب المتلاحقة، أو القلق المطبق،
والخوف المتزايد والله المستعان .

وطوائف مشردة لاجئة، اضطرتها الأحداث والحروب إلى
مغادرة البلاد، والعيش في الصحاري وأماكن اللجوء ، فلا

هم من إفطار شهى، أو صيام رضي زكي...!!
فيا من يتأفف من النعم أو يبالغ في الإسراف، تذكر أولئك
الفقراء والمضطهدين، وعش حالهم ومعاناتهم، وخذ منها
عبرة وحلا، وعلاجاً لإسراف طال بغيه، وعظم

شره... (وكلُّوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب
المسرفين) سورة الأعراف .

وصائمون يعمدون إلى التصوير والتشهير، زعما أنهم
يشكرون أهاليهم، وفي الحقيقة أنهم يعرضونهم للعين،
ويكسرون خواطر الفقراء والمساكين...! وفي ظل بلاد
منكوبة في عالمنا الإسلامي ما ينبغي التصوير بذلك
المشهد المتبدل رحمة وعاطفة، والله المستعان .

والعجيب مع تقريب خدمة الواثس لتلك البلاد المنكوبة
أحداثا وواقعا، فلا يزال بعضنا يصور ويبالغ في الإسراف،
ولا يشعر بشعوب منكوبة مضطهدة مشردة...! وتصل
إليهم جل تلك المشاهد، والتي تتنافى مع الوعي الإسلامي
والضمير الإنساني والله المستعان . وفي الحديث الصحيح
(ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

يتزايد جياح المسلمين، ولا يكاد يتحرك لهم إلا القلائل والله المستعان ..

ربّ دارٍ قضت قتيلةً جوعٍ * * * والدنانير أبحر والنقودُ
وفتاةٍ من عريها تتلوى * * * وحرير ثيابنا والبرودُ.

• ومرات كثيرة ، الجياح في أحيائنا وقليل من يهتم أو
يحفل بهم، قال: صلى الله عليه وسلم (ما آمن بي من بات

شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به) رواه البخاري

في الأدب المفرد والطبراني في الكبير وهو صحيح .

لنحاول مرة أن نعيش رمضان بتلقائية وبلا توسع مادي
مبالغ فيه، ولنرضى بالميسور، فقد كان صلى الله عليه
وسلم يأكل الميسور ولا يعيب طعاما قط، ولا يرد موجودا
أو يتكلف مفقودا..!

ولعل في دروس الفقر والفاقة التي نشاهدها في البلدان
المنكوبة أن نرحم ضعفاءنا، وأن نرعى حرمة النعم،
ونترك الإسراف، وأن ندرك أن رمضان ليس شهر أكل

وتجميع، أو تسابق مادي مثير، ينسينا حلاوة الشهر
ورحماته وبركاته، وتلكم هي التجارة الرباحة، والمغنم
الثمين الزاهي والله الموفق...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستتخذ من وحي المجلس:

.....

صائم الجوع والعطش...!

يستوقفك الحديث الصحيح عند أحمد وغيره عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: (رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ،
وَرُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ) ويحملك على التفكير فيه
واستكناه معناه وخطورته، وأن ثمة صواما قد أضاعوا
دينهم، وبددوا صيامهم، وانتهوا لمفازة سحيقة خالية من
الزهر والغراس..!

فيا لله كم أضنى نفسه ذاك الفتى، وعركها في مستنقع
الحياة ولم يبال بسلامة طاعته وصواب صومه...!
إنها لنهاية مؤسفة، وخاتمة مؤلمة، أن لا يصيب المسافر
هدفه، وقد قطع المسافات، وهجر الأحبة والخلان..!

ولكن ما الأسباب الداعية إلى مثل ذاك، ولم كانت تلك العاقبة المؤسفة..؟!!

(١) قيل لفقدان الإخلاص، الذي به حياه العمل، وشفاء الطاعة، وجمال العبادة (فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً). سورة الزمر. قال الطيبي رحمه الله: (إن الصائم إذا لم يكن محتسباً أو لم يكن مجتنباً عن الفواحش من الزور والبهتان والغيبة ونحوها من المناهي، فلا حاصل له إلا الجوع والعطش، وإن سقط القضاء، وكذا جميع العبادات إذا لم تكن خالصة، بل رياء وسمعة فإنها تسقط القضاء، ولا يترتب عليها الثواب).

(٢) استطالة اللسان كذبا وفحشا وبذاءة، وفي الحديث (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذئ) فكيف بحال الصيام، ورقة القلب، وشرف الزمان،،،؟!!

وقال جابر رضي الله عنه: (إذا صمتَ فليصم سمعك
وبصرك ولسانك عن الكذب ، والمأثم ، ودع أذى الخادم
، وليكن عليك وقار وسكينة ، ولا تجعل يوم فطرك
ويوم صومك سواء).

(٣) السلوك السلبي، من معاص ممارسَة، أو سيئات متبعة
كأكل الحرام، ونقض العهد والوشايات مما تذهب صفاء
الصيام وحلاوته، فيجني من ورائها التعب والجوع...!

(٤) إدمان وسائل الإعلام من أفلام ومسلسلات هابطة، قد
ارتسمت فيها الخلاعة، وسادتها الضلالة، وغلب عليها
المجون، ولا حول ولا قوة الا بالله...! قال في الحديث
الصحيح عند البخاري: (من لم يدع قول الزور والعمل
به والجهل، فليس لله حاجةٌ في أن يدع طعامه
وشرابه).

٥) أذية الناس ومجادلتهم بالباطل، وفي الحديث (فإن سابه أحد أو قاتله قال اللهم إني امرؤ صائم). وحرارة الجوع قد تورث مثل تلك المعارك بين الناس، فوجب علينا الصبر والتسلح بالحلم والصفح، وأن لا ندخل الشيطان بيننا، حتى يسلم لنا الصيام، ويطيب لنا رمضان، (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) والله الموفق .

٦) صيام العادة: والذي يفقد صاحبه معه المعنى العبادي والإخلاصي، وانما حمله على الامتثال هنا هو صيام الناس وأصدقائه وجماعته، فيقلدهم حياء، وليس إنه مستشعر لفرضيته قال صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) فجعل التصديق والإيمان بوجوبه سببا لنيل المغفرة .

وعلاوة على ما في ذلك المسلك من فقدان الثواب، فإنه يُحرم ما يلي:

- لذة العبادة وجمال الطاعة .
- استشعار المشقة والتعب والحرص على الفراغ السريع.
- عدم تحقيق العبودية للواحد الأحد .
- فقدان ثمرات الصيام وحلاوة رمضان .
- طروء الملل والسامة، وعدم الانشراح النفسي بشهر السعادة والفرح (للصائم فرحتان يفرحهما: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه).
- ضعف النشاط العبادي وتقصير الهمة عن مسايرة رحمت الشهر، وكثرة خيراته .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

صيام الواتسين...!

يَصُومُ (بِالْوَأْتِ) لَمْ يَبْقَ * *
لَنَا خَبَرَا
مَا أَنْفَكَ يُغْدِقُ مِنْ صَحْفِ
وَزَامِلَةٍ

وَالْكَفُّ تُرْسِلُ إِنْ خَيْرَا وَإِنْ
ضَرَرَا
مِنَ الْعُلُومِ وَيُهْدِينَا الَّذِي بِهِرَا

أشد وسيلة وأخطرها وأسرعها انتشارا (الواتس آب) وما
تضخه من معلومات مهولة، وفرائد عزيزة، وتعليقات
مثيرة، ومراسلات غزيرة، وإنشائيات عريضة، وتافهات
وسیعة، حتى شغلت الناس واجتثت أوقاتهم بلا حساب
فكان من آثاره الآتي :

(١) **الإشغال:** عن معالي الأمور، وجلائل الأعمال.

(٢) الإلهاء: بسفاسف الدنيا عن غالياتها، وتوافها عن

معاليها. (وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) سورة العصر.

٣) **الالتصاق:** بمعنى الإدمان التام، والتحجر المطلق أمام

الجوال. عكفنا عليها كالدواب على الجنى// وليس لنا

من بعدهنّ صعودُ !

٤) **النسيان:** من جراء الالتصاق والمتابعة والاعتكاف

الدقيق. والتسبب في حوادث السيارات .

٥) **التخليط:** بسبب كثرة المجموعات وزخارة الرسائل

وصور الدردشة.

٦) **الجدال :** في حوارات جيدة أو عقيمة تنتهي للإساءة

والإتهام.

٧) **الخصام:** إذا خفيت الآداب الحوارية، ودخلت حظوظ

النفس.

٨) **النفور:** بسبب عدم التكافؤ، والتوافق النفسي، أو

إساءة بعضهم.

٩) **التذكير:** بمواعيد مهمة وإعلانات مفيدة أو جلسات

علمية، ما دق وما جلّ، وبلا استثناء...!

١٠) **النصح:** لحث خير أو دفع شر، أو إحياء سنن ودفن

بدع ومساالك غواية...!!

١١) **الجفاف:** وقسوة القلب من جراء المعلومات التافهة

والتهريجية، والماجريات السياسية والدرامية اليومية،

وقد يحاول تخفيف ذلك بلقطات إيمانية ووعظية للبقاء

برغم ضخامة الفتن الجائحة ، والله المستعان، وعن ابن

عمر رضي الله عنهما قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ

الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ وَإِنَّ أْبْعَدَ النَّاسِ مِنْ

اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي).

وهذا لدى مستعملين حرصاء على الخير، ومتجنبيين للسوء
وصوره والغواية ووسائلها ومن ذلك:

(١) السخف الفكري: القائم على إضحاك الناس وتسجيل
مقاطع وصور ومسلسلات لتحقيق أهداف معينة.

(٢) الصور المخلة: بلا حياء وأدب. (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا
مِنْ أَبْصَارِهِمْ) سورة النور.

(٣) مقاطع الإضحاك : والمبالغ فيها وقد تصل للسخرية
والاستهزاء .

(٤) التبليغ اللحظي: والذي لا يردعه رادع، ولا يكفه كافٍ
قد التصق صائما وذاكراً عنده...!

(٥) الجرأة: على الباطل واستسهاله حتى يجعل من نفسه
ولسانه بريدا لها، ومن وصايا عمر رضي الله عنه
(ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل

حياؤه). و خلاصة صيام الواتسيين التعلق الشديد بالآلة،
والعكوف عليها طوال الساعات، خيرا وشرا،،،! وفي
الصحة والتعب والحضر والسفر، والبيت والمسجد،
بحجة الدعوة والتعرف..! حتى يلجوا (مستنقعات
الثرثرة)..! ومع اتساعه يكثر الانسحاب والمغادرة لا
سيما مع إطلالة رمضان، فلا بد من التفقه هنا وامتطاء
الحكمة والرزانة .

ومع الخير الدعوي المرتجى منها، فلا يصح أن يبقى
الصائم بلا تلاوة يُدمنها أو صلاة يطيلها أو آداب
يلتمسها،،،! (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) سورة
البقرة .

ومعنى ذلك الاعتناء بالقرآن، والغوص في معانيه
وبيناته (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) سورة
محمد .

وفي الجانب التفرطي، فما صام إلا ممسكا عن الطعام
والشراب وقد صح حديث (رب صائم حظه من صيامه
الجوع والعطش) وكفه عاكفة على الزرار، قد تسمرت
تقليبا وتحريكا...!

(فالواتسي) مؤثر للجوال على كل حال، مأسور بعجائبه،
ومبهور بفوائده، ومنهمك في أخباره، يرسل ويحول
ويهدي، ويبارك، ويعزي، ويذكر وينصح،،،،!

وجميل بعضها ولكن الشيء المبالغ فيها تتكفله الأضرار،
وقد تلتفه السلبيات، واغترار بعضنا بفوائده الجمّة والتي
تفوق الحصر والجمال، لا يسوغ الإدمان الدعوي

والوعظي، كالذي يرسل فوائد رمضان كل لحظة،
وإشراقاته كل ساعة، وموائده كل هنيهة ،،،، فإن ذلك من
الإملاط وليس من الفقه الدعوي والتوجيهي في شيء،،،،!

ومن آثاره السلبية ما يلي :

- (١) ضيقة المنصوح من توالي الرسائل والنصائح، وتفكيره
الجدى فى التخلص منها بحظر صاحبها .
- (٢) إحداث الملل والسآمة من طولها وتتابعها، وقد قال ابن
مسعود رضي الله عنه كما فى الصحيح (كان رسول الله
يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا) .
- (٣) إشغال الناس وإزعاجهم بالرنين والمتابعة .
- (٤) تشويه المعنى الدعوي القائم على الرفق والآفة
ومراعاة أحوال الناس . (إن الله يحب الرفق فى الأمر كله) .

وفي الواتس أضحي الجميع ناصحا ومُذكرًا، وواعظا بالرمضانيات والوجدانيات، وجميل ذلك لولا الترف الوعظي والمبالغة الشديدة، فوجبت الحكمة والترشيد واعتقاد أن جماهير الناس يفعلونه، وقد كفوك فتقل، وكن حكيما عاقلا..!

إذا أرسل الناسُ الفوائد كلها * غدتَ رسولا مرسلًا ونصوحا
فالخلاصة أن الواتس الدعوي الرمضاني ينبغي فيه مراعاة
التالي :

(١) التوسط والاعتدال في الإرسال الرمضاني.
(٢) توخي الحكمة دعويا ووعظيا . (ومن يؤت الحكمة فقد
أوتي خيرا كثيرا) سورة البقرة.

(٣) واجب الوقت هو التلاوة وحسن الصيام، ولزوم الذكر المطلق. وهنا فتوى لطيفة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تدل على فقهه وعمقه: فقد سئل أيهما أنفع للعبد الاستغفار أم التسبيح ؟!

فأجاب: إذا كان الثوب نقياً فالبخور وماء الورد أنفع ، وإذا كان دنساً فالإشنان والماء أنفع !! والمعنى أن الاستطالة الدعوية في رمضان ليست بأفضل من واجب الوقت وهو التلاوة والتدبر، فاقدر لكل شيء قدره...! (٤) تجنب الإفراط الباعث على نسيان الورد القرآني. ولا أطيب من تنظيم المهام، وترتيب الأمور، فلا يطغى جانب على آخر، ولتكن الدعوة باعتدال وبصيرة (أدعو إلى الله على بصيرة..) سورة يوسف. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

ومضة/ محبة الدعوة الواتسية لا يعني تضييع القرآن وتبديد الزمان!..

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١-

٢-

٣-

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

أعمال العشر الذهبية...!

شرُفت ذكراً وحساً ومعنى، فيها ليلة خير من ألف شهر،
تأتي لتحفزنا الى حسن العمل، ومضاعفة الجِد، والمسارة
بلا توانٍ،،،!

اما وقد غلب علينا التكاسل، وتقهقر الهمة، بعد تصرم
اكثر رمضان، فالواجب الوعي، وحسن الادكار، وتأمل
العاقبة،،،!! وان الغفلة الدائمة، نذارة شؤم، ومقدمة
ضياع،،،،!ولذلك اذا طلّت العشر الفضليات، وبلغك الله
طيبها، وشممت عبقها، فلا تنصرف عنها، فيصرف
نشاطك، وتبدد همتك، وتخسر دنيا وأخرى،،،!

يروى انه هلكت جارية في طاعون فرآها أبوها في المنام
.. فقال لها: يا بني أخبريني عن الآخرة!! فقالت: قدمنا على
أمر عظيم ، وقد كنا نعلم ولا نعمل، والله لتسبيحة واحده

أو ركعة واحده في صحيفة عملي، أحب إلي من الدنيا وما فيها....!!

ولهذا نحب التنبيه هنا على ابرز اعمال العشر، وما ينبغي فيها من اهتمام وتقدير ومسارة...! فمناها :

(١) الجد المضاعف: والذي هو ضد الكسل، وأخذ الأمور بحزم وقوة (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) سورة البقرة .

فلا مكان للتغافل، وتمزيق الوقت، والانشغال بما لا جدوى، وهذا الذي أوضحته عائشة رضي الله عنها في الحديث المشهور (إذا دخل العشر، جد وشد المنزر، واحيا ليله، وأيقظ أهله). ولذلك يتنوع هذا الجد ذكرا وصلاة وصدقة ومعروفا...!

المئزر، ويشهد له قول الشاعر:

وهذا يعني التفرغ الكامل للعبادة، وإن المباحات مشغلة،
وصارفة عن لذائذ العشر، وترقب لؤلؤة الشهر الشريفة،
ليلة القدر العظيمة،،،(ليلة القدر خير من ألف شهر)

قالت عائشة - رضي الله عنها -: (كان رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - يجتهد في العشر الأواخر ما لا
يجتهد في غيره) ..

(٣) **احياء الليل:** ليس بالسهر اللاهي، ولا الحديث البالي، او اللعب السالي، ولكنه احياء بالعبادة والصلاة وطول القيام وقراءة القران (يصلي أربعاً فلا تسال عن حسنهن وطولهن) كما تقول عائشة في حديث اخر،!

ولا يعرف سهره صلى الله عليه وسلم، الا في هذه الليالي،
وليله غزوة بدر، كان منقطعا للدعاء،،! على انه قد قيل ان
احياء الليل كان لغالبه،وقد يتخلله نوم يسير وسحور،،،!

٤) **إيقاظ الأهل:** وهذه رسالة تربوية، إصلاحية، تؤكد عظم
دور الأب والراعي في نصح أهله، وتربيتهم على الخير،
وانه مسئول عن ذلك، وانه ما ينبغي الاستئثار بالخير،بل
يشرك أهله وبنيه في ذلك الفضل الكبير،،،!! قال علي بن
أبي طالب - رضي الله عنه : "كان رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - يوقظ أهله في العشر الأواخر من شهر
رمضان، وكل صغير وكبير يطيق الصلاة".!

٥) **الاعتكاف الدافئ:** والذي يورثك اليقين، وتزكو به
النفس، وتتهذب الأخلاق، وهو جزء من الجد المضاعف،
والاهتمام بالعشر الأواخر الفاضلات،،،!

وقد كان يعتكف صلى الله عليه وسلم كل سنة واعتكف
أزواجه من بعده،،،!قال الإمام الزهري رحمة الله عليه:

عجباً للمسلمين تركوا الإعتكاف مع أن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عز وجل).

وثمره ذلك كله، تحري ليلة القدر، التي قال فيها عليه الصلاة والسلام (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر) أخرجاه .

وفيها (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) ولذلك وجب الاجتهاد، وتعينت المسارعة **(إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا) سورة الأنبياء.**

وثواب هذه الليلة مخصوص بهذه الامة لما تقاصرت اعمارها، فهي هبة إلهية، ومنحة ربانية، لا يضيعها الا ضائع محروم،،!

ومن علاماتها:

كما ذكر اهل العلم ودلت عليه الأحاديث الصحيحة، انها ليلة بلجة مضيئة، لا حارة ولا باردة، تخرج الشمس صبيحتها حمراء ضعيفة لا شعاع لها، ولا يخرج الشيطان ليلتها، وهي سليمة من الشرور والآفات، وتمتلئ الارض من الملائكة، سلام هي حتى مطلع الفجر،،،،!!
اللهم متعنا بال عشر الفاضلات، وبلغنا ليلة القدر، وتقبل منا يا ارحم الراحمين ،،، والسلام.

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستتخذ من وحي المجلس:

.....

تعلمت من رمضان...!

كنّا نسمع فضلاء يرددون (رمضان مدرسة الأجيال)، ولم نكن نعي الوعي التام لهذه العبارة، ثم تكشف لنا مع السنين، وطرق العبد الفقير ذلك الموضوع، ولم نزل متعلمين ومدققين في روعة وجمال هذا الشهر، وما أودعه الله فيه من أسرار وعجائب منذ كنّا صغارا، حتى اتسع النظر مع طول العمر، وتعاقب الرمضانات، واستكناه حال الأمة في هذا الموسم الكريم، وأدركنا أن الشهر منحة إلهية ودرّة ذهبية، فكانت تلكم الدروس والتجارب التربوية التي تدل وغيرها على أن رمضان (مدرسة حقيقية) تتعلم منها الأجيال، كبارهم وصغارهم، وإنّاثهم وذكرانهم، وعالمهم وجاهلهم، ومنها :

(١) إمكانية اجتماع الأمة والأقارب والأحباب ، وأن الصوم

بوابة التصافي والتحاب.(وتعاونوا على البر والتقوى)

سورة المائدة. وأي بر وتقوى أفضل من رمضان..؟!

(٢) روعة التقوى المكتسبة من جراء إمساك نزيه، لم

تعره خطيئة، أو يشوش عليه لغو.(لعلكم

تتقون).سورة البقرة .

(٣) التنزه في حقائق القرآن المزينة بأفانين الأطياب

والرياحين . (قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ شِفَاءً لِّمَا

فِي الصُّدُورِ) سورة يونس.

(٤) رحمة الفقراء وانكسار الأنفس المتكبرة ورجوعها إلى

الله.(وصُفدت الشياطين).

٥) لذة قيام الليل والتراويح ودوي القرآن المورث
للخشوع والتدبر، أين كنا عن ذلك؟! (كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون) سورة الذاريات.

٦) ترابط أهل الإيمان وشعورهم باحتياجهم إلى بعض
(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) سورة
التوبة.

٧) فن التسامح والتغاضي والاعتقار (فإن سابه أحد أو
قاتله) ..

٨) المقدرة على تغيير العادات السيئة والأفعال المشينة،
كما في الحديث: (من لم يدع قول الزور) ..!

٩) ارتفاع الهمة وشحن العزيمة (وكان أجود ما يكون في
رمضان).

- ١٠) بلوغ الصبر وملامسة أغصانه المبتوثة في كل مكان وموضوعه على كل بلاء، وأن رمضان حفلة للصبر والاحتمال. (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) سورة الزمر، وهم الصائمون في أكثر الأقوال.
- ١١) اعتياد الجلوس في المساجد وتعلم الرباط الإيماني المزهر بالذكر ((فاذكروني أذكركم)) سورة البقرة .
- ١٢) استشعار أهمية الصدقة والجود، وحلاوتها على القلب والانشراح . (من فطر صائما فله مثل أجره).
- ١٣) حضور التوبة في النفوس وحاجتها للرجوع والإنابة، (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون) سورة النور .
- ١٤) محاسبة الأنفس واسترجاع التندم والألم على مافات .

١٥) استطاع الطاعة المفقود عند كثيرين، وتلذذهم في مدرسة الثلاثين يوما (ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة).

١٦) أن الصيام مادة للفرح، ففي كل يوم فرحة وتبسم (للصائم فرحتان) يجلو به الغم، ويندفع الحزن.

١٧) صدق رسول الله وعظمة الإسلام، وأنه الدين الحق الخاتم. (وما ينطق عن الهوى) سورة النجم .

١٨) تعاهد الفقراء والسؤال عنهم وتلمس أحوالهم . ((ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع عنده))!..

١٩) أن في الناس خيرا مدفونا تكشفه المناسبات والمواظظ والدروس، فلم لا تفكر ونبادر؟!

٢٠) مجاهدة النفس في ترك الخطايا، وحملها على الطاعة (رب صائم حظه من صيامه الجوع)، وترك

الهوى ابتغاء ما عند الله وهو من أجل أنواع الجهاد،

قال أبو العتاهية:

أشدَّ الجهادِ جهادُ الهوى * * وما كرمَ المرءَ إلا التَّقَى
وأخلاقُ ذي الفضلِ معروفةٌ * * ببذلِ الجميلِ وكفِّ الأذى
(٢١) ضبط اللسان وترك اللغو والآثام، لا سيما لمن ابتلي

بالثرثرة ومطاعن الآخرين، (فليقل إنني صائم).

(٢٢) أن في النفس طاقة مختزنة، تدفعها بعض الفضائل
والأحوال، ومنها رمضان الحافز الناهض. (فتحت أبواب
الجنة).

(٢٣) خلوة الاعتكاف العشري البهيج، وتطهير النفس من
خلطة الحياة الاجتماعية وصخبها. (وأنتم عاكفون في
المساجد) سورة البقرة .

٢٤) التعلق بالقرآن وحفظه وتدارك ما فات، فكما تتلوّه
تستطيع حفظه وتكراره، (ولقد يسرنا القرآن للذكر)
سورة القمر .

٢٥) تمنى طول اللذائذ الشرعية والتأسف على فراق
رمضان وتصرمه، وما ذاك إلا بسبب لذته، وما وضعه
في النفوس من غراس لا تتكرر في سواه. (يا باغي
الخير أقبل).

٢٦) تكرار الطاعات سبب للثبات والتعود والاستحلاء
الدائم. وفي الحديث (الخير عادة).

٢٧) تعود القراءة والتطبع بها قرآناً وحديثاً وفقها
وعقيدة،! وأن من لديه عقدة الملالة من القراءة
يعالجها رمضان بتوفيق الله ومنته. (اقرأ باسم ربك الذي
خلق) سورة العلق.

٢٨) تقدير فضل الله بالنعمة وكثرة الآلاء، وأن من بسطها

قادر على قبضها ووضعها في آخرين ، فلننق الله

ولنحافظ عليها . (لئن شكرتم لأزيدنكم) سورة إبراهيم .

٢٩) إصلاح الأطفال وتعليمهم العبادة والمسارة فيها

والسبب حبهم لرمضان وانهم اكهم في جمالياته، وكان

صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله وكل كبير وصغير

يطيق القيام..!

٣٠) تنشئة صغار الأئمة وإعداد الكلمات، ومد طاقات

العمل التطوعي وتنظيمه بشكل فريد وعجيب.

٣١) تبصير نساء التراويح والحريصات على القيام

والموعظة وتعليمهن الذكر والصدقة وواجبات

الإسلام.(إن النساء شقائق الرجال).

(٣٢) إحياء السنن المهجورة وتجديد الإيمان، وحسن التمسك بالإسلام ، واستثمارها في موسم تتلهف له القلوب .

(٣٣) أن أجمل وأدق تفسير قرآني يكتبه المرء في رمضان حيث الخشوع الدائم، والقلب المتدفق، والنظر الدقيق والروحانية الآسرة، ولو أُتيح لي كتابة تفسير كامل لكتاب لم أصفُ له وأتأمله كرمضان ..!

(٣٤) رقة القلب ولينه من جراء التلاوة المضاعفة، والذكر المردد والإخبات الشديد، وقد شكا رجل إلى الحسن البصري رحمه الله، قسوة قلبه فقال: أذبه بالذكر..!

(٣٥) المسارعة في الخيرات ومبادرة المعالي، والتباعد عن الكسل والتراخي (فاستبقوا الخيرات) سورة البقرة. قال ابن القيم رحمه الله: (عُمَال الآخرة كلّهم في

مضمار السباق ،والذاكرون هم أسبقهم في ذلك
(المضمار) .

(٣٦) الضنّ بالوقت والزمان، وقطع دابر كل شاغل وعائق
، فالزمن نفيس، والساعات أخاذة، قال في الحديث:
(اغتنم خمسا قبل خمس، ومنها: فراغك في شغلك).

(٣٧) التواضع والانكسار وهضم النفس، بسبب ما فيه من
إخلاص وسرية، قال في الحديث القدسي: (يدع طعامه
وشرابه وشهوته من أجلي)) وقال ابن القيم رحمه الله
(لا شيء أفسد للعمل الصالح من العُجب ، ورؤية
النفس).

(٣٨) العمل أثناء الصيام، ونبذ الكسل والنوم، من طلب
الرزق، والتزكية الذاتية، ونفع الخلق، واستشعار ثواب
ذلك وفضله، وأن من يستقبله نوما وكسلا لا يجد

حلاوته وفضله، ولا يصح حديث: (نوم الصائم عبادة).

رواه البيهقي في الشعب وسنده ضعيف .

(٣٩) فضل التزاور والصلوات، وتلاقي الأسر والبيوتات في

إفطار يومي، وإطلاع كل على بعض ، في محبة وطيب

تواصل.

(٤٠) فن كسب الآخرين واستغلال وجودهم، لا سيما من

عُرف تقصيرهم، وبان عوارهم، فقد عادوا إلى الله

والعود أحمد، والتوبة تجب ما قبلها .

(٤١) أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، وموانح

الأزمة سرعان ما تنقضي، فيبكي طالبوها، وينحسر

غافلوها!..!

(٤٢) تعلم الحلم والكرم والأمانة والتبذل والدعاء والوقار

ومكارم الاخلاق..

٤٣) الترفع عن صفات الغضب والجهل والمجادلة

والثرثرة والسفاهة، فللصيام حرمة وحدود...!

٤٤) لهث الجموع وراء العلم والدروس اليومية، والتي

تزيدهم علما وبصيرة بدينهم، ومع التعداد اليومي، لا

يملون ولا يستكثرون...! درس العصر والتراويح

والفجر، فاللهم بارك للأئمة الجادين، وسدد أسنتهم ،

ولا يعني ذلك التطويل بل الاعتدال وضبط الأمور

بميزان الحكمة...!

٤٥) سهولة ختم القرآن وتكرار ذلك لمن وفقه الله،

والمهم الصدق والجِد والمجاهدة (وجاهدوا في الله حق

جهاده) سورة الحج .

٤٦) نشر مفاهيم جديدة في الدعوة والإصلاح والإيمانيات، من خلال تربية ثلاثين يوماً وقد صُغت بمحاسن الأمور، وتيجان الروحانية.

٤٧) أنه شهر متجدد يشع منائر شائقة، وخالٍ من الجمود والانقباض، وإنما الجمود في بني آدم وسوء مسالكهم...!

٤٨) أن لذاته بالسنن والآثار الشارحة للهدي النبوي، وكثرتها علامة عظمة هذا الدين ومحل الصيام منه. ٤٨/ أنه مفتاح للجنة، والصبر عليه والاستعلاء به باب فسيح إلى الله وفي الحديث الصحيح: **(عليك بالصوم فإنه لا عدل)...**!

٤٩) أن العسر يعقبه يسر، والجوع منتهاه للشبع، والضيف ستلفه السعة، والحزن ستلتهمه السعادة، والضعف سيغلبه العز والنصر **(وما ذلك على الله بعزيز)** سورة إبراهيم .

٥٠) تقبح فيه الخصومات وسائر السيئات، ولكن الخصومة لحظات اجتماعية، ودائما ينفخ الشيطان فيها. (ولكن في التحريش بينهم).

٥١) أن العملية الترابطية فيه، علامة خيرية الأمة ، ونافذة للتمكين المرتقب (ولينصرن الله من ينصره) سورة الحج.

ولا يزال رمضان يتفجر بالدروس والمعالم التربوية النافعة، نفعا الله وإياكم بدرسه وفقهه، والله الموفق... ومضة/ رمضان مدرسة الأجيال ، فاغنم كل سنة من دروسه...!

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

الحضور الرمضاني والغياب الإنساني..!

تنبيه نبوي، وموعظة موقظة للسامعين، أن استعدوا لرمضان، وتهيؤوا لجماله ، وافرحوا بمحاسنه، فقد حضرت الرحمات، وحلت البركات، وتراقصت الأفنان ابتهاجا وانسراحا.

هَلْ الْهَلال ودقت الأفراحُ * * رمضان طل وطلت الأرواحُ
حضر بالثواب المعظم، والمغفرة المضاعفة، والرحمات المتوالية، والمحاسن الباهرة ، قال صلى الله عليه وسلم(إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ). رواه ابن ماجة وسنده حسن .

حضرت رمضان فحضرت الأفراح، وابتسمت الأرواح، وغردت البلابل ، وشعت المساجد، وتغيرت الأجواء .

حضر رمضان فحضرت الجنان المفتحة، والنيران المغلقة،
والشياطين المصفدة، والخيرات المنبعثة، والحسنات
المتلهفة...!

حضر بخلوه وجماله، وحضر بحسنه وخصاله، وحضر
بنهاره اللامع، وليله الساطع، ولحظاته العامرة، وروحانيته
الآسرة.. (إن هذا الشهر قد حضركم..).

حضر رمضان ولم يتغير، ولكن تغير الإنسان، وبدأ يعامل
الشهر الكريم بصفات مختلفات، وباستعداد عجيب..
ثوابه وسيع كما نُقل، ورحماته زاخرة، ومغفرته شاهدة،
وحلاوته يانعة.. ولكن الإنسان - إلا من رحم الله -
يستقبله بمبالغات الصرف في الطعام والشراب،
وبمشتريات غريبات، تجعل الطعام سمة غالبية.. ولكأننا لم
نأكل أو نعرف الطعام من قبل...!

وفي ذلك خطورة على السلوك في الأداء والهيبة والتوقير،
ويرتبط المعنى الطعامي بعقول الصغار، فيشبوا على
رمضان المأكولات والمطعومات.... وليس القيام والصيام
ومحاسن الأخلاق!...

وفي عشره الأخيرة ليله باهرة، وسهرة إيمانية خالصة، قد
تعطرت بمباهج الحُسن والجلال، وهي ليلة القدر المباركة
(إنا أنزلناه في ليلة القدر) سورة القدر. وهنا في الموعظة
النبوية قال: (فيه ليلةٌ خير من ألف شهر).

ومن لم يهتم لرمضان، ويستقبله استقبال أهل الدنيا قد لا
يكثرث لليلة القدر، وتمضي عليه وقد لجّ في الأسواق
مسارعا فيها ومقاتلاً على بضاعاتها.... (من حُرّمها فقد
حُرّم الخير كله)!!

سنغيب في رمضان إذا جعلنا الطعام أكبر همنا ومبلغ علمنا، وأن زحامنا في الأسواق لمؤذن بتحول خطر في فهم الشعائر الإيمانية ومقاصدها...!

ويغيب المؤمن في رمضان إذا عامله معاملة صديق عابر يسلم عليه وينصرف... ونحن إذا استقبلنا رمضان بالصيام العابر، والإمساك الظاهر، فقد فاتنا خير عظيم، وثمرات نادرة...!

(إن هذا الشهر قد حضركم) شهر مميز، وموسم مفضل، وأيام معدودات، وساعات زائرات، هي ملأى بالأجور، وأحيطت بالدثور، واستنارت بالخير...! فكيف يضيعها غافل عاين فضلها، وشم ريحها، أو استطعم حلاوتها...؟! • رمضان فينا حاضرةً مفاتنه، باسقة أفنانه، رائعة موائده، ولكن الإنسان قد يغيب، وينغمس في عاداته اليومية،

وأعراف ما أنزل الله بها من سلطان، فيكتفي بصيام
منقوص، وقيام مختل،،! وتذهب الساعات سدى، بلا وعي
ولا تفكير...! (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا) سورة المؤمنون.
وترى عبثنا في المصروفات والمطعومات واللقاءات، حتى
أضحى رمضان موسم أكل ولعب وجولات فنية، وصولات
درامية عبثية....! أسمى مقاصدها ومراميها اختزال
الشهر في دنيويات تافهة، وتفريغه من جوهره الحقيقي،
المتمثل في إصلاح الإنسان وزيادة معدل التقوى
والإخبات....! (لعلكم تتقون) سورة البقرة .

لن تحضر في رمضان حتى يحضر قلبك، ويستيقظ
ضميرك، وتشعر أنك مخاطب بهذا الشهر، وأن سياط
الرمضاء تنبهك وتذكرك أن لا تهمله وتذهب به في الفلوات

الضائعات (رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ).

فيا من بلغه الله رمضان تذكر فضائله ، وعش مزاهره، وتأمل عجائبه، وغص في نفائسه، وخذ على نفسك عهد الجد والجهد، وميثاق النبوية والمبادرة (بادروا بالأعمال). وفي الحديث معنى التهئية والتذكير، ومغزى الحث والتنبيه، وأن الناس صنفان: فائز ومحروم، وناجح وخاسر، وجاد ومفرط، ويقظ وغافل(ولا يُحرم خيرها إلا محروم).

وفي حضور رمضان تحريك للهمم، وتنشيط للعزائم، وأن الساعة والتبشير به كاف في الاهتمام والحفاوة والمسارة (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم...) سورة آل عمران .

فلا تغِب يا صائم.. ولا تغِب يا قائم، وسارع الطاعة،
وسابق الإحسان، وإياك والغفلة ومجالس اللهو، أو أنديّة
اللغو، ولو بأسم التلاقي والتنفيس ، ودعوة الآخرين، فإن
الغفلة جائحة، و الهوى غلاب، والراحات خطافة..!

فاحضر للشهر الكريم بهمة عالية، ونية خالصة، وروح
متوثبة، ومسارة متفانية، وتذكر أنه أيام معدودات،
تُختطف سريعا، وتنسلخ بلا مقدمات وإرهاصات ، والله
المستعان .

والمحروم هو من لا يحفل برمضان، أو ينشغل عنه، أو
يغوص في غفلاته، ويتجاسر على معاصيه، ولا يجعل منه
عبرةً للمعتبرين، أو عظةً للمتعظين..!

وإن من الحرمان أن لا تحركه نصوصه، ولا تجذبه
فصوصه، ولا تستحثه رجاله وصوامه، أو تستدعيه فنونه
وغصونه...!

ففي رمضان أمهات الفضائل، وجواهر المحاسن، ومعالي
النفائس والأطياب... فكيف لعاقل رزين، أن يغيب عنها أو
يتجاهلها، فجَدَّ عبدالله، وسارع في حقائق المسارعة،
وانطلق إلى أفانين المسارعة والتنافس (وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون) سورة المطففين .

فاللهم بلغنا رمضان، واكتبنا فيه من المسارعين الفائزين...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

مراتب الصيام، وصنوف الصائمتن...!

الصيام لمتأمله يدرك أنه ليس على مرتبة واحدة، وأن الناس متفاوتون فيه، فمنهم مقتصد وظالم لنفسه، وسابق بالخيرات، فثمة أناس أخلصوا فيه ووعوا أسرارهم، وطائفة رمضانبة تجد فيه فقط، وأخرى لا يهملها إلا مجرد الإمساك، وتقارف ما شاءت سلوكيا، وهو ما يشرحه الإمام الغزالي رحمه الله في كتابه (الإحياء):

(اعلم أن الصوم ثلاث درجات: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص. أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة.

وأما صوم الخصوص: فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل، وسائر الجوارح عن الآثام.

وأما صوم خصوص الخصوص، فصوم القلب عن الصفات الدنية، والأفكار الدنيوية، وكفّه عما سوى الله عز وجل بالكلية، ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله عز وجل واليوم الآخر، وبالفكر في الدنيا إلا دنيا تراد للدين، فإن ذلك من زاد الآخرة، وليس من الدنيا .

حتى قال أرباب القلوب: من تحركت همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه، كتبت عليه خطيئة، فإن ذلك من قلة الوثوق بفضل الله عز وجل، وقلة اليقين برزقه الموعود، وهذه رتبة الأنبياء والصديقين والمقربين..). والناس غالبا دائرون في هذه المراتب والتصنيف، فصنف ليس لهم من صيامهم إلا الكف عن الطعام والشراب، ولكنه خائض ولاج في المعاصي، قد تبدى وجهه، وقل حياؤه...!

وصنف: ترك المطاعم والمشارب والجوارح، ولكنه قد
يتفلسف أحيانا ، فيهفو بما لا يليق ولا يصح!

وصنف: ذاكر خاشع قد تعلق قلبه بالله، ذكرا وديانة
وإخلاصا ونقاء، ولا يحمل هم الدنيا والإفطار، ولا يتكلف
له تكلفا مثل ما يحصل هذه الأزمنة، من جمع وشراء وهم
وادخار، وتوسع وملاذ...

ويُفترض في عقلاء أهل الإيمان تمحيص صيامهم،
والارتقاء به زكاة ونقاء وابتهاالا، بحيث ترتقي النفوس،
وتصفو الأرواح، وتبلغ مرتبة الصيام العليا **(لعلكم تتقون)**
سورة البقرة . **ومما يساعد على ذلك ما يلي:**

تفهم حكمة الصيام والغاية العائدة منه، وما تحدثه من آثار
على القلب والجوارح .

تعلم هدي رسول الله وحاله والسلف الصالح في رمضان واستيعابهم لنفائس الأوقات .تحقيق الصيام الشرعي النزيه من تمحض النية لله، والجد في الخيرات، وتدبر القرآن، وصون الجوارح، والجود المتنوع كما هو الهدي النبوي وفي الحديث (من لم يدع قول الزور...).

• شكران نعمة الله المتمثلة في الصيام وبلوغ رمضان، وما يكون من عاقبته من إباحة الطعام والشهوات المحرمة من قبل .

مجاهدة النفس، عبادةً ومسارة وتباعدة عن الملهيّات (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) سورة العنكبوت . والتغلب على هوى النفس، ونوازغ اللهو والارتياح .

استغراق القلب واللسان بالذكر والكلمة الطيبة، لا سيما وقت الخلوات، وصلاة التراويح والتهجد (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا) سورة المزمل . قال قتادة رحمه الله: (أي أثبت في الخير، وأحفظ في الحفظ) ، وقال ابن زيد رحمه الله (إن مصلي الليل القائم بالليل أشدّ وطئاً: طمأنينة أفرغ له قلباً، وذلك أنه لا يَعْرضُ له حوائج ولا شيء) .

مع ضرورة صيانة اللسان عن كل الآفات والمخالفات، التي من شأنها التعكير وقسوة القلب وملالة النفس من العبادة، إذ لكل شيء ضريبة، ولكل معصية تبعّة وترة، تحرم صاحبها لذائذ المناجاة، ورياض الحياة الطيبة...!

الاعتناء بالغذاء المعنوي على الغذاء الجسدي ، واغتنام ثمار الإيمان والصيام والتلاوة والمعروف، لأن موسم

رمضان لا يقارن بسواه، وفيه من المكاسب الإيمانية والوجدانية ما لا تخفى إلا على تائه أو محروم، والله المستعان .

• التفرغ وحفظ الزمان، بحيث يصيب العبد المؤمن روائع الشهر، وحدائق المعرفة ، ولا يتحسس فراغا باهتا ينتهي به لضر ولَهو، أو سامة ونوم...!

ومضة/ اجعل من رمضان غذاءً مغنويًا، قبل أن يكون جسديا...!

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

مثبتات رمضان ..!

كثيرا ما تعلو الشكاية في بدايات رمضان من التراجع العبادي، وحصول الملل والاستحسار من بعضنا، فنبدأ بقوة ثم نتراجع، وتكتظ المساجد ثم تقلّ، وتشتعل الهمم ثم تتراخي، وهذه مشكلة مؤسفة، وظاهرة خطيرة، جديرة بإيجاد الحلول والمخارج لها، ومن ذلك :

(١) سؤال الله البركة والتوفيق: إذ البركة بها ملاك كل شيء، وحياسة الأفضال، وبلوغ الآمال، قال عيسى عليه السلام: (وجعلني مباركا أينما كنت) سورة مريم . وفي دعاء القنوت (وبارك لي فيما أعطيت)، فمن وفق لها طابت حياته، ومن حرّمها فاتته الفضل والنور والسرور، واستثقل الطاعات . والأصل أن يكون رمضان ظرفا معيناً

على الثبات ولزوم الطريق السوي، لا أن يحصل بعد ثلثه
أو نصفه التراجع والارتقاء .

وحكي عن العلامة ابن سعدي رحمه الله: إذا سألت الله
بلوغ رمضان، فسله البركة فيه، لأنك لا تدري ما تصنع
فيه..! ولا ننسى المأثور السنّي (اللهم أعني على ذكرك،
وشكرك، وحسن عبادتك) .

٢) فقه الأيام المعدودات: وأن قلّتها وتسارعها يحملنا على
المحافظة والجد، والصبر والتجّد، واحتساب الثواب ،
برغم ما نشاهد من صوارف ومغريات. وإذا دخلت العشر
الأخيرة، تضاعف الجهد، واشتدّ العمل، لوجود ليلة القدر،
ولاقترب النهاية، وهذا هذا هدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

٣) **الجلسة العصرية:** من أطيب الجلسات، ويكاد يُجمع عليها الصائمون، فيصلون العصر، ثم يقومون إلى مصاحفهم قراءةً وتدبراً وترتيلاً، فهذه الساعة المباركة إذا التُزمت يومياً، نفعت وختمت وأثرت، ..! لا سيما وترنمات القرآن المشعة في القلب، والصانعة لليقين والصبر والتبذل، وهي مما لا ينكر حلاوتها، ولا ينسى جمالها ووقعها. وفيها من يطيلها إلى دنو المغرب وهذا من السابقين ، وطائفة ساعة وهذه من الفائزين، ومختصرة وهذا من المستعجلين، ورابعة تكتفي بمجرد الصلاة وتنصرف إلى التلفاز، وقد تكون من الظالمين..!

ولو تيسر مجاورة الحرمين والمكث هناك تلاوة وتعبدًا واعتكافًا، فهو من أقوى المثبتات ، لما وضعه الله في تلك

البقعة من قداسة ومباركة، وكل من سكن هنالك، حكي عجائب ما وراء ذلك، نسأل الله من فضله .

(٤) قلة المخالطة: رمضان وقت من الأوقات ، ولكنه من أنفسها، وساعاته ثمينة، ولحظاته غالية، وأشد ما يسرق هذه الأوقات الصبغة والمخالطة، لا سيما لمن قل شأنه، وغلب لهوه ولغوه...! (والمرء على دين خليله) كما صح بذلك الحديث .فتقل حفاظاً على الوقت، وصونا للزمان، واحتراماً للشهر وحرمة وهيبته ..!

(٥) التواصل المستديم: من الإخوة الجلساء، وملتقيات الإيمان، ومنتديات التفقه الرمضاني على غرار التقاء جبرئيل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومنهج السلف (تعال بنا نومن ساعة) وتعميق هذه المعاني في

رمضان مما يجدد ويثبت ويعين، قال تعالى: (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر.

٦ حفظ الجوارح: فلا يصح الصوم بلا حفظ للجوارح، وينقص ثوابه، إذا استطال اللسان، ووقع في الناس، ومارس الكذب والغيبة والنميمة، وكل الآفات المردولة. ومن المؤسف أننا نصون الفم من الأكل، ولا نصونه من الكلام وبقية الجوارح، فنسترخص الفعائل الأخرى، مما يضر صومنا ويحرمنا هذا الثبات الرمضاني...!

وأخطرها آفة اللسان، وهو المستهلك عند المقصرين، وما أوتي المرء إلا من خلاله، وما تفعله نزواته، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس النار: قال: (الفم والفرج).

(٧) **المعنى العبادي لا الاعتيادي:** فصُم عبادةً وديانةً، وحاذر الاعتياد والتقليد ، حيث يحملك ذلك على التأمل والتلذذ وحسن الاستعداد، وفي تذكر البهجة به وامتطاء سلم العزيمة، مما يحي هذا المعنى، فيدخل المرء عبادة لا عادة، ويستشعر ثمرات وبركات ، تُعليه وتثريه . قال عليه الصلاة والسلام: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً ..). فجدد الايمان والاحتساب في حسك الرمضاني وأدائك العبادي، لتقفز من سلم الاعتياد والتقليدية، المانعة للارتشاف الإيماني الوضاء...!

(٨) **الجود المتضاعف:** كما هو ديدن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقد كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان) فاجعل من رمضان موسمَ جود وتفاعل وإيجابية ، صلاة وصيام، وذكر وشكر، وخدمة ومعاونة، وصدقة

وتراحم ، وكلما سنحت حسنة فلا تؤجلها ، فالأيام معدودة،
والأنفاس محدودة . وخذ من صحتك لسقمك، ومن حياتك
لموتك....!

(٩) **الرفقة المعينة:** التي تثبت وقت المحن، وتعين إبان
الوحشة، وتساعد وقت الضعف، **(واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم)** سورة الكهف. ومع تحذيرنا من كثرة
الاختلاط إلا أنه قد يحتاج إليها بعض الصائمين عونا
وتثبيتا ومؤازرة، لا سيما ليالي رمضان بعد التراويح، وما
أحلا الاجتماع بهم مذاكرةً وسلاماً ومدارسه، وقد كان
جبريل عليه السلام يذاكر رسولنا القرآن كل سنة، وفي
ذلك بيان لأهمية الاجتماع بالصالحين .

(١٠) **المجاهدة الذاتية :** والتي تقوم على الإصرار المنتج،
والتباعد الشديد عن كل ما يكدر صفو رمضان، من مُتَع
وفتن وشهوات **(وجاهدوا في الله حق جهاده)** سورة الحج.

وهي سلاح المسلم طيلة الحياة، ولكنها تشتد أيام الشدائد وفي رمضاء رمضان، حيث الإغراء الإعلامي، والخلاعة الفضائية بلا حياء وخجل..! قال صلى الله عليه وسلم: (كُتِبَ على ابن آدم حفظه من الزنا ، مدرك ذلك لا محالة، فالعينان تزني وزناهما النظر...) أخرجاه .

(١١) أهداف محددة: يعتزم تنفيذها مهما كانت الظروف، أو حصلت من مشاغل، فيشحن الهمة، ويعقد الميثاق، على أن يتمها، وفي بلا نقصان أو تساهل، نحو: ختم القرآن عددا من الختمات أو يراجع حفظه عن ظهر قلب أو.. يصوم بلا كلام ولا لغو ولا تفاحش.. أو يقرأ تفسير القرآن كاملا أو..

يفطر عددا من الصائمين ، وهلم جرا .

(١٢) إحياء سنة الاعتكاف: وهي الخلوة العشرية، واللحظات الختامية، وتجديدها في حياة الصوام والشباب

مطلوب، حفاظا على الوقت، وصيانةً لرمضان، وتداركا للتفريط السابق، وفي الاعتكاف خلوة عجيبة، ونقاء أسر، وأفانين معشبة، وطاعات دافئة، تزيد المؤمن إيمانا، وتشرح صدره، وتفرح نفسه. قال الإمام ابن رجب رحمه الله في حقيقة الاعتكاف: (قطع العلائق عن الخلق ، للاتصال بخدمة الخالق).وبها سيتضاعف العمل، وتشتد الروح، وتقوى العزيمة، وقد يحرز ليلة القدر، وهو لا يشعر، ولن يبلع أحد مداه إلا من صنع صنعه، ونهج نهجه، والله الموفق .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١-
- ٢-
- ٣-

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

الأدعية المخترعة في التراويح...!

من فوائد القنوت والدعاء عموماً أن يحمل العبد على التماس الصحاح من الأدعية والثابت من الابتهالات، ولكن مع المؤسف أن نشاهد التراويح ونسمع أدعية ما أنزل الله بها من سلطان.

وتزدهر عبادة الدعاء في رمضان لا سيما قنوت التراويح، ويجافي بعضهم السنن الثابتات، ويلجأ لمخالفات، مغترا بشيوعها، أو حباً للتجميع، وتلبية لرغبات الحضور الغفير...!

ويعمد أصحابها إلى تكرارها - أي الادعية غير الثابتة - كثيراً حتى يظن ثبوتها ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف والاتباع، لا على

الهوى والابتداع، فالأدعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحراه المتحري من الذكر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل لا يعبر عنه لسان، ولا يحيط به إنسان، وما سواها من الأذكار قد يكون محرما، وقد يكون مكروها، وقد يكون فيه شرك مما لا يهتدي إليه أكثر الناس، وهي جملة يطول تفصيلها.... وقال: وليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعية غير المسنون ، ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها، كما يواظبون على الصلوات الخمس؛ بل هذا ابتداع دين لم يأذن الله به .

بخلاف ما يدعو به المرء أحيانا من غير أن يجعله للناس سنة، فهذا إذا لم يعلم أنه يتضمن معنى محرما : لم يجز

الجزم بتحريمه؛ لكن قد يكون فيه ذلك، والإنسان لا يشعر به.

وقال: وهذا كما أن الإنسان عند الضرورة يدعو بأدعية تفتح عليه ذلك الوقت، فهذا وأمثاله قريب. وأما اتخاذ ورد غير شرعي، واستئان ذكر غير شرعي: فهذا مما ينهى عنه.

ومع هذا ففي الأدعية الشرعية ، والأذكار الشرعية : غاية المطالب الصحيحة، ونهاية المقاصد العلية، ولا يعدل عنها إلى غيرها من الأذكار المحدثّة المبتدعة إلا جاهل أو مفرط أو متعد " اه . "مجموع الفتاوى" (٢٢/٥١١، ٥١٠).
• يكره في الدعاء تطويله أو تخليطه أو تناقضه، أو صناعته المتكلفة، أو سجعه الممجوج، أو خروجه عن المنهج السني إلى المسار البدعي الموحى بعدم الانضباط

والسنية...! ويفاجأ بعضهم بعد زمن أنه كان يروج لبدع مخالفة، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (البدعة ما خالفت الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات والعبادات..).

وفي المخترع أحيانا ثناء لا يصح ، قال ابن القيم رحمه الله: (ومن الاعتداء في الدعاء أن تعبد به بما لم يشرعه) ، وتنتهي عليه بما لم يثن به على نفسه ولا أذن فيه ؛ فإن هذا اعتداء في دعاء الثناء والعبادة ، وهو نظير الاعتداء في دعاء المسألة والطلب) . (بدائع الفوائد) (٣ / ٥٢٤) .

قال ابن المبارك رحمه الله **(في الصحيح غنية عن الضعيف)** والدعاء المخترع اعتناء بما لا يصح، علاوة على ما فيه من أخطاء ومجانبة للهدي النبوي، لا سيما عند الإدامة والالتزام، وقال القاضي عياض رحمه الله:

(أذن الله في دعائه ، وعلم الدعاء في كتابه لخليقته، وعلم
النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لأُمَّته، واجتمعت فيه
ثلاثة أشياء : العلم بالتوحيد ، والعلم باللغة ، والنصيحة
للأمة ، فلا ينبغي لأحد أن يعدلَ عن دعائه صلى الله عليه
وسلم ، وقد احتال الشيطان للناس من هذا المقام ، فقيض
لهم قوم سوء يخترعون لهم أدعيةً يشتغلون بها عن
الافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم). (الفتوحات الربانية)
لابن علان (١٧/١) . والمخترع يجنح إلى غير ما اختار
رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقد قال القرطبي رحمه
الله: (فعلى الإنسان أن يستعمل ما في كتاب الله وصحيح
السنة من الدعاء ويدع ما سواه ، ولا يقول أختار كذا ؛
فإن الله تعالى قد اختار لنبيه وأوليائه وعلمهم كيف
يدعون) . (الجامع لأحكام القرآن) (٤ / ٢٣١) .

ومن آثار الأدعية المخترعة ما يلي :

(١) استدامتها وجعلها تشريعا قائما ودعاء محببا ثابتا .

قال تعالى (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم

يأذن به الله) سورة الشورى .

(٢) اشتغالها على مأخذ بدعي أو لغوي . وفي الصحيحين

(من عملا عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ) .

(٣) ورود خطأ عقدي فيها، لا يمهره إلا طلاب العلم .

(٤) صرف للناس عن السنن والصالح الثابتات .

(٥) ترويج للأحاديث الضعاف والبدع المستثناة .

(٦) خلطه أحيانا بالسجع والتحزن والصراخ، إله

بالحاضرين، وتغريرا بعواطفهم حتى يعتقد صحته

وسلامته. قالت عائشة رضي الله عنها للسائب رحمه

الله (إياك والسجع، لا تسجع ؛ فإن النبي صلى الله عليه

وسلم وأصحابه كانوا لا يسجعون) . وترجم الإمام البخاري في صحيحه : (بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ) ثم روى عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (انْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ) — يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْجَائِزَ — !.

فعلى إخواننا من أئمة المساجد تجديد القنوات السني بمراجعة كتب السنة وفتاوى العلماء المتقنين، من نحو الصحيحين ورياض الصالحين وعمل اليوم والليلة المحقق، والأذكار النووية، وكتب بعض المعاصرين كتصحيح الدعاء للشيخ بكر أبو زيد، وحصن المسلم للشيخ سعيد القحطاني وغيرها من الكتب النافعة والمعتمدة....! والله موفق والهادي إلى سواء السبيل .

ومضة/ لو لم يكن في الدعاء المخترع إلا ترك المأثور
وهجر المسنون لكفى تكلفا وذما....!

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

هيا نرْمِضْ على الجماعة...!

غَلَبَ في تهامة هذا المصطلح، وهو كناية عن صلة الرحم
وزيارة الأقارب والأحباب (نرْمِضْ) على آل فلان. أي
نزورهم ونسلم عليهم ونبادر بالصلات والأجور، في هذا
الموسم الكريم . وكذلك جيراننا نسلم عليهم ونبت فيها
أنواراً من البسمات، قال تعالى: **(فَاتَّقُوا اللَّهَ أَصْلِحُوا ذَاتَ**
بَيْنِكُمْ) سورة الأنفال .

ورأيت آباءنا وكبارنا يستعملونها، ومن آثارها تحقيق
الصفاء والألفة ومحو ذاك الجفاء الطويل، فتأتي هذه
(الترميضة) لتبَلِّ وجدان المتقاطعين والمتباعدين...! **كما**
قيل:

ولا أحمِلُ الحَقْدَ القديم * * وليس رئيسُ القوم من يحمل
علـهم الحـقـدا...!

قال صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه).

وكان الجيل القديم، ومع قلة ذات اليد، وبساطة العيش.. يدرك أن رمضان موسم التصالح والتصافي والوئام، وتحس بحركتهم في المساجد وبين الأزقة، والبيوت الشعبية (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) سورة النساء .

وكما قالوا في رمضان، أنه مشتق من الرمضاء وهو شدة الحر، أو رمض الجوف بالجوع والعطش ، وكأنهم أيضا يحرقون ذنوب القطيعة بتلكم الصلة، وهذي الابتسامة، وطيب الود واللقاء، والرمض يأتي بمعنى المطر، وتلكم الزيارات قطرات مطر راوية دافئة ، تخفف الآلام والأحزان.

وتقع تلك الترميضة موقعها من النفس حلاوةً ونداوةً،
ودواءً وعطاءً ، وتعكس اهتماماً بالغاً، وصلةً متلهفةً،
وتواضعاً كبيراً، وتفوق كل الزيارات، ويعتقد المزور بها
أن زائرَه خيرٌ منه، تغلب على غضبه، وخذل شيطانه
(وخيرُهما الذي يبدأ بالسلام).

وكل خصومة تجد حلها في رمضان، والمتحایل على
رفضها خاسر منقوص الثواب والعاقبة، قد تجلبب
بالشحناء، قال في الحديث في فقدانه المغفرة
الأسبوعية: (أَنْظِرُوا هَذَيْنِ - أُخْرُوهُمَا - حَتَّى يَصْطَلِحَا ،
أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا) .
رواه مسلم .

والزائر المرمّض يعيش لذادةً عاليةً، وانشراحاً مباركاً، يقع
عليه وقع الثلج على الجسد والقلب، ويحس بالانتصار على

الشيطان وغوائل النفوس، فقد لان وتواضع، وصفح وتراجع، ودنا وتدلى ، وفي الحديث: **(وما زاد الله بعفو إلا عزاً)**.

وإنما تزاور الناس في رمضان، بسبب ما أورثه الصيام من انكسار ومتاب، وشعور بالحاجة إلى الصفاء والتسامح ، والاستزادة من الأجور والحسنات .
وتلكم خاصية لرمضان، أن يقذف فينا حب الصفح والعفو، والحرص على التواصل الاجتماعي، من جراء ما فعله الصوم في النفوس من تهذيب وتركيز، فخرجت من كبريائها وأنفتحت، قال تعالى: **(قد أفلح من زكاها)** سورة الشمس .

وهذا دليل على أن ارتفاع معدل العبادة والصيام، يغلب الإحن الداخلية وكبرياء النفوس الراض للصالح والتسامح.

وكثير من الأسر والقربات لا تتواصل طيلة العام، فيأتي رمضان ليجدد الوصال، ويبلل الرمضاء، ويلطف الأجواء، وينشر البسمات والرياحين، قبل العيد، وقد يكتفون بها كعربون اتصال وحسن نوايا ..!

فتتحول تلکم الرمضاء إلى بساتين مورقة، وحدائق معشبة، ينهل منها الجميع، ويتفكهون بلا حدود، قد عمت الأنسام، وسادت الأنغام، وتقاربت الأفهام .

فيا رمضانُ قَرَّبْ من تناءى * * وأجزلْ في العطايا وفي الهباتِ
لدهرك كلُّ حسن فاض طيباً * * وأغدقنا بنور في الحياة..!
فإذا تغلغلت معاني الصيام فينا، وامتزجت حلاوة رمضان
بأفئدتنا، تطهرنا من أخلاط رديئة ضرت الأجسام والأرواح،
وعدلت أمزجتنا للمنهج الحق، وكما اتجهت إلى العبادة

الجادة، سنتطلق للعلاقات الواجبة للصلة والتزاور والتراحم
(من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله).

وعلمنا والذي رحمه الله سنة الترميض والتزاور
الرمضاني، ويبتدئ مع إطلالة الشهر، ويعد ذلك من
الواجبات، ومن لوازم شهر البر والصلة،! إذ ليس البر
خاصا بالعبادات الذاتية، بل لابد من عبادات اجتماعية
تواصلية..!

ويتم من خلالها طيب التواصل والتعارف وكشف الظروف،
وتفقد الأحوال ، لا سيما وبعض الأقارب ظروفهم المعيشية
متدنية، ويحتاج دعما وعونا، وإذا لم يعتن بهم أقاربهم،
فمن يعتني بهم...؟! وفي الحديث : قال صلى الله عليه
وسلم : (إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحْمِ
اِثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ) . رواه الترمذي والنسائي بسند
حسن.

وفي التواصل ترحامٌ * * * بذى الظروف وتسليم وإقبال
ومعرفة

عزّ القريب بأنصار وزاملة من أصحاب وأعوان وأبطال
ولرمضان سر عجيب في حلّ الأزمات ومعضلات المشاكل،
ولن تكون النفوس بأقرب منها للصفاء من مثل هذا
الموسم، فاهتبلوا يا صوام فرصتكم، وسارعوا يا دعاة
رسالتكم، وجدوا يا حكماء صنعتكم.. فقد تداعى الأمر،
وطاب الحل، وزان الوقت.

وما تجمل المؤمن بشيء كالعفو وإقالة العثرات ، وقبول
المعاذير قال الفاروق عمر رضي الله عنه: (أعقل الناس
أعذرهم للناس).

واعجبا لك يا رمضان، كيف ألفت من قلوب، وأصلحت من
افئدة، وسكبت من دموع،....! كانت قبل مدة جافيةً
عصيةً، تتأبى على كل ظرف، وترفض كل نافذة للصالح .!
وفي هذا دليل على عظمة الإسلام، وروعة أحكامه، وأن

تشريعاته الخير الأعظم، والمنزل الأكرم للبشرية جمعاء

...

والله ولي التوفيق ...

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستتخذ من وحي المجلس:

.....

رمضان بغير الأعبة...!

ما أجملَ الاجتماعَ الأسري في رمضان، والترابط العائلي،
والإفطار المشترك ، تشعر بينابيع الحب تنصب على
القلوب، ورياحين الوداد تغطي المكان.. تحاب وتواد،
وخلق وتواضع، وأنس وتضاحك، وطعومة للعيش والصوم
لا نظير لها...!

وفُجَاءة يحضر القدر، ويتخطف الموت أصحابه، فينقص العدد، ويضعف الاجتماع، وتقل البهجة، ويعطو الاعتبار! وتشعر أن لا طعومة، والارتياح ولا استقرار. لولا أن ذلك قدر محتم، ووعد مؤكد، آمن به الجميع...! **(كل نفس ذائقة الموت)** سورة آل عمران .

وأحس بالشهر العظيم ** من فقده والورد لا ألقاه
مغــــاير

طاب الزمانُ برمزه وحضوره * * والآن بعد فراقه أنعاه
أبتاه يا نبضَ الوئام وريحه * * جفَّ اللقاءُ وغاب من
يرعاه...!

يدخل علينا رمضان هذه السنة، وقد افتقدنا كريماً غالياً
علينا - والدنا رحمه الله - نتذكر أنسه وضحكته، وصلاته
وأذانه، وحرصه ومحبته، يسلم علينا ويهنئنا بالشهر، وقد
أشرقت منه الأسارير، وطابت منه التراحيب .

وقد رأيته أول الشهر وكأنه يؤذن في مسجد، صوته
وحسه ونبرته المعروفة، وأرى قفاه ووقفته،،، وقد دخلت
ذاك المسجد، فجدد عندي الانشراح، ولعلها رؤيا خير له
وحسن عاقبة، لا سيما وقد عُرف بالأذان في مسجد
الاستراحة، أو كان أول الداخلين ولم يحضر المؤذن !....
ويهبُ مباركاً لجماعة المسجد ، وواصلاً للأرحام ، حتى
من هو أصغر منه سناً، وأقل قدراً... ولا يحسب معايير

الناس،... على رأسه تاج التواضع، وتظله خيمة الحلم
والصفح (والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) سورة
آل عمران .

تذكرته ونحن صغار، والصلاة هاجسه، والمصحف في
يديه، وصوته يدوي في أنحاء المنزل...!
يشعرك بأن رمضان شهر القرآن والتسامح ، ويحثنا على
ذلك...!

تذكرته والسفرة القديمة والأطباق المحدودة وطعومتها
الرائعة، ثم السفرة الحديثة وتنوعاتها ومبالغاتها، ولكنها
تخلو بوجوده، وبكلماته وتوجيهاته، ولا تخلو من قصصه
وطرائفه .

ينام مبكراً كطريقة الأوائل، ولا يعرف السهر، والسحور
أساسي لديه ، والصلوات في أوقاتها، ويحضر الطلبات

اليومية بانتظام، ولما طلعنا على الحياة أراحه الأولاد،
وأذكر أنني أحضرتها مدة وأنا صغير..!

وفي رمضان لديه انعطافة على المساكين، يصلهم بيده،
ويرفق بهم، ويهدي إليهم، ولما مات ذكر لي غير واحد
ذلك، وأنه ما رد سائلاً قط، ويؤثر التواصل والتراحم، ولا
يترفع على الفقراء والمحتاجين .

وبرغم أن شخصيته سمحة في الجملة لينة، إلا أنها تزدان
حُسناً مع رمضان، ويستشعر حاجتهم في الأحياء وعند
أبواب المساجد، ويبعثنا الى بعضهم في بيوتهم .

وفي صومه عفّ اللسان، قليل الكلام، ولم يكن من جيل
السهرات والسمرات الرمضانية اللاغية...!

وصومنا في أبها قديماً مرتين - وقت انعدام الكهرباء في
محail - وكان يغيب عنا وأستغرب غيبته، فأسال: يقولون

في العمل والدوام، ولا يأتي إلا آخر الأسبوع، فإذا جاء
تهلل البيت فرحا، واتسعت السفرة، وتجددت عندنا أفانين
الفرح والسرور .

وتشعر بامتلاء الفرحة الرمضانية، وقد تكاملت الأسرة،
وزاد عليها حضور الأقارب من مدينة جدة، فطابت الفرحة،
وازدانت مباهجها .

وانشرح الجميع بغصون السعادة المكتملة : أنسام أبها
الجميلة، وسهولة الصيام، واجتماع الوالد والأحباب ...!
ولا زلت أذكر نسائم ذلك اللقاء... أو كل الشهر ، وما
خالطنا فيه من سرور ولطائف روحانية .

والسحور سنة مؤكدة في حس الوالد، ويوقظ له البيت
كله، كبيرهم وصغيرهم، ويمر على مفارشهم مذكرا ومنبها
.

• وورده القرآني بُعيد العصر وليلا أحيانا، وما قبل الإفطار، وهذه كان يواظب عليها، ويعتقد أن لها صلة بالدعوة المستجابة عند الإفطار ، فيدعى وهو واضع للمصحف .

ويخص بصدقة الفطر جيرانه من الفقراء، ويزيدهم على كيس الأرز نقودا، وكنت أوصلها بعيد الفجر وقبل الصلاة، وهو أفضل أوقاتها ، وبذلك عرفت المحتاجين في الحي حينما كبرنا .

فيا صائمون: حافظوا على أهليكم واجتماعكم بأحبابكم، واستثمروا فرصة وجود الأبوين **(وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)** سورة الإسراء .

ومن لديه أسفار وأشغال تخفف منها قدر الإمكان، وعش أروع لحظات الاجتماع والتصافي الرمضاني .

ورمضان يحلو بالأسرة وكبيرها وأبويها وصغارها ،
وطلاوة الاجتماع، إفطاراً وسحوراً، وقد قال زيد بن ثابت
الأنصاري في الصحيح على وجه الافتخار والتبعية
(تسحرنا مع رسول الله...)!!

فاجتمعوا بلا جفاء، وتواصلوا بلا قطيعة، وافرحوا مؤمنين
صائمين، فما أجمل الإيمان ، وما أروع الصيام والقرآن،
تقبل الله منا جميعا، وختم بالصالحات أعمالنا .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

تغريدات رمضانية..! (١)

في رمضان قوة تغيير، تنتقل سريعاً لصائمه وقائمه...!
يُرى في رمضان أنوار السعادة، الشارحة للنفس، والحافزة
للعزيمة ..!

من لم تعلُ همته في رمضان، فما عايشَ رمضان، ولا
أبصر روحانيته..!

رمضان مدرسة للأجيال، ومدرسة للعباد، ومدرسة
لذاكرين. بادرَ رمضان بالمسارعة، يبادرك بالسعادة
والمغفرة .

صُمِّمَ بالصدق، يرفعك للعلو، ويُسبِّبُك الدرجات العلى .
لو لم نتعلم منه إلا الصبر وحلاوة الإيمان لكفانا .
في التراويح ترويح للقلب، وتدريب للجسد، وتعميق
للذهن.

تَلَذُّ بالفطر والسحور، بلا إسراف أو استعلاء .
لا تصوّر المطاعم، فتكسر قلوب الفقراء والأرامل .
تنوع الخيرات في رمضان رحمة تضاف إلى رحماته .
الصيام صيام بطن ولسان وجوارح، وليس صوم
أكلومطاعم وموالح.
جود رسول الله متنوع ومتفنن ومبارك .
ليكن لك وردك الرمضاني، كما هو وردك المادي.
اللهم (إني صائم) أدب الصيام وشعارنا في الاختلاف .
في الصيام خشوع خفي، وروحانية عجيبة قد تسلبها
المعاصي والنظرات .
إذا صمت ، فتذكر صيام المصطفى، وجيل الوفاء ، وجنود
الإباء .

رب صائم نائم طول النهار، ساهر جل الليل، بلا عبرة ولا
اتعاض .

الصوم النزيه يخنق الهوى، ويضعف الشيطان، وينتصر
على النفس .

لا رمضانَ بلا قرآن، وبينهما تمازج وتحنان .

الصيام الأزكى، طريق التقوى، ومفتاح القربى .

تهانينا بـرمضان حفزَ لهمنا، وتواصلُ فيما بيننا .

مع الصوم لا تنس الصدقة، ولا تهمل الإخوة والقرابة .

كما فرحتَ بـرمضان فأفرح المحتاجين والصبيان .

عمّ فرحتك الرمضانية لتصيب الأهل والأحبة والعناصر
العمالية .

أفرحُ وصم، وتصدق وصل، واتلُ وتلاين، وسابق
وتضامن.

ثمة دروس زمانية لا تُستلهم إلا في شهر الصيام .
صم وصوم أبناءك، وافتح جنانك، وأسعد إخوانك .
كيف لصائم يقتات بالكذب، وصناعته الصراخ والأذى ؟!
رمضان كالتجارة الرباحة تتدلى لتجارها ، ولا ينالها إلا
طلابها.

إذا لم يطب لك الإفطار، فتذكر ملايين النازحين والأخيار .
اللهم بلغنا رمضان وبارك لنا فيه، وزدنا فيه إيماناً وعملاً
طيباً.

إذا عصفت بك الحياة فالزم المسجد تلاوة وتأملاً واختباءً .
اختم ختمات متدبرات، وابذل صدقات رحيمات، واركع
ركعات محسنات .

الصيام وإن شق ابتداءً، ولكنه عاقبته سعادة ونداوة .

إذا تصرّم الشهر، فلا تتصرم بك العشر، ففيها الدرة
واللؤلؤة، وفريدة الدهر .
السحور يوافق وقتاً ذهبياً، حقه الذكر والاستغفار،
ودعوات المتقين الأطهار .

جعلُ رمضان موسمَ طعام، من أسوأ التقاليد التربوية !
يجني على رمضان مفرطٌ وغافلٌ ومتهتكٌ...!
ليلةُ القدر متنقلة، وتنقلها إبقاءً لعظمة الشهر ومحاسنه .
عند الإفطار دعوة صالحة، تقربّ صلات، وتعمّق روابط
،وتزيد في البر .

من المؤسف أن نصوم رمضانات عديدة، بلا دروس
مفيدة، أو ثمرات عزيزة ..!
صام الأسلاف فكانوا في المساجد، وصام من بعدهم،
فازدحموا في الأسواق والمتاجر .

السلف جاعوا فأنثروا، وشبعنا نحن فأجدبنا...!
تسترخي الهمم باتساع المعاش والأرزاق المتوالية .

صام رسول الله على جوع ومسغبة، فعلمنا الصبر
والمجاهدة.

فطَروا الصائمين، ولو على تمرات، وذرونا من الموائد
المبالغات !..

نضر الصيام بالإسراف والإسفاف والإجحاف .
امتلاء المساجد علامة التصفيد، وطريق التجديد، وحلاوة
التغريد .

رمضان تأليف للقلوب، وتغافل عن العيوب، وتنقية لكثير
من الذنوب !.

حضر رمضان بالخلو والجمال، فلنحضر له بالعزمة
والجلال !..

تعلم من رمضان كما تتعلم من المدارس الحديثة .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

تغريدات رمضانية ..!(٢)

رمضان ترمض فيه الذنوب، وتحيا القلوب، وتهون
الكروب.

• إذا غلب علينا استرخا ص السنن الرمضانية، فوتنا كثيرا
من المنن .

• رمضان شهر الصبر بصومه، وبطاعته، وبتجنب آفاته،
وبصون اللسان وهفواته .

• ما صام من أطلق لسانه، وطغا بجوارحه، ولم يرعَ
حُرْمته.

• هدايا رمضان: صومه وقيامه وقيام ليلة القدر .

• شرط المغفرة في رمضان: التصديق والاحتساب .

• كم من صائم لرمضان، وفعله عادة، وليس قرابة وإنابة .

- تراجع الصوم بعد العشر الأولى ، تراجع همة قبل أن يكون تراجع عزيمة .
- السحور في السّحر، فاجعله موطنَ رفعة، لا موطنَ غفلة ومتعة.
- برغم جوع الصائم، إلا أن ينابيع السعادة، تنصب عليه انصبابا.
- في قوله (أجود الناس) سراع وجد وارتقاء .
- في رمضان فرصٌ لتعلم القرآن ومطالعتة وتدبره وتفهمه، والتخلق بما فيه .
- ليس ثمة عبادة يتجلى فيها الإخلاص والسرية كالصيام (فإنه لي وأنا أجزي به) .
- لن يكون لك الصوم جنة ووقاية، حتى تجن من المعاصي فتتباع عنها.

- الصائمون صابرون، والصائمون مصلون ، والصائمون ذاكرون، فأى شيء يضاهي ذلك؟!
- السحور غداء مبارك، فباركه بالذكر والشكر ، وليس السرف والفخر .
- للصائم فرحتان: فانشروا للفقراء شيئا من أفراحك .
- مخطئ من يعظم صوم البطن، ويضيع صوم الجوارح .
- لما عطش الصائمون في الدنيا أكرمهم الله (بالريان) في الآخرة ارتواء وهناء.
- (باب الريان) للصائمين فريضة وتطوعا، وإلا فالجميع يصوم رمضان.
- الشياطين في رمضان مصفدة، ومع ذلك بعضنا مصفد الفكر والقلب والخيرية.

- رمضان رحلة لسيادة الروح على الجسد، والعقل على العاطفة، والعمل على الارتقاء .
- من عجائب رمضان نشاط الكسول، وزيادة الصالح، وتوبة المذنب .
- لتكن روحك الرمضانية كالريح المرسلة جداً وهمة وعطاء.
- الصيام جنّة ووجاء، وإخلاص وعطاء ، واتباع وبناء .
- مكثُ الصائم في المسجد عبادة وقراءة، وتباعد وصيانة، وتأمل ومحاسبة .
- ترمض الذنوب في رمضان فتزین الصلوات والصلوات والهيئات .
- يُستحب تعجيل الفطر، وتأخير السحور، وتلاوة القرآن، وصون اللسان.

- لما كان للسحور نيةً، منح القوة والنشاط والطاعة والتصدق، والبركة والاستقلال .
- كما يُستحب الاجتماع في الإفطار، يستحب في السحور، وبلا مبالغة ولا إسراف .
- الصوم تربية على العبودية والصدق والمراقبة ، والروح الإيجابية التكافلية .
- تضيق بالصوم مجاري الدم، فتقل الشهوات، وتضيق على الشيطان حباله .
- في جوع الصائم مدرسة للبذل والرحمة والتواضع والصبر، والانتصار.
- كثيرا من عاداتنا السيئة يعالجها الصيام، ويزيلها بحقائقه الباهرة .

- يصوغ الصيام المسلم من جديد، حتى يترقى في منازل العبودية .
- (وإذا سألك عبادي عني) ذكرت وسط آيات الصيام، تنبيهها على أهمية الدعاء وأنه متصل برمضان .
- عند الإفطار دعاء وفرحة، وشكر ومتعة، وفوز ومنحة .
- زينة رمضان القرآن، وعلامته الختمات، وثمارها الثواب واليقين .
- مدرسة الثلاثين يوما فاقت أكاديميات التدريب والتعليم والتلقين، غرساً وإصلاحاً .
- استغراق بعض الصائمين الوقت نوما وكسلا ، لا يصح أثرا ولا نظرا، فالأثر ضعيف، والنظر غير شفيف.
- تحلق الأرواح في رمضان شغفا ولذة، وهي صورة إيمانية نادرة .

- مرحبا بضيوف رمضان تائبين ونامين وراغبين .
- التهكم بمرتادي المساجد في رمضان، مذموم فقها
وشرعا وخلقا.
- كسب الناس على علاتهم في رمضان، خير من طردهم
والتهكم بهم .
- الصيام رياضة روحية تهيأ الجسم لتلقي الأحكام
والمواعظ.
- نعيب الإفطار، فنخالف السنة، ونجرح الأمهات ،
ونستعلي على النعم .
- إرهاب النساء بالمطاعم في رمضان ، يحرّمهم البركة
والوقت والنشاط.
- إمام المسجد في رمضان منارة مضيئة، لا يحق لها
الانطفاء .

- إذا حلت العشر، حضرت الهمة، واشتأقت الروح .
- لا أجلّ ولا أليق بالعشر من وظيفة الاعتكاف .
(وأنتم عاكفون بالمساجد).
- عبودية الاعتكاف خلوة إيمانية رمضان قرآنية ،
تكتنفها السعادة .
- في الاعتكاف تجديد للإيمان، وتعميق للصلة، وتحقيق
لاليقين.
- طاب الاعتكاف في رمضان لكونه بعد صيام، وامتزج
بدعاء وذكر ورجاء .
- جمال الاعتكاف في عزلته وديمّة الذكر، وقربه من ليلة
القدر .
- نعتكف ليقلّ كلامنا، وتضعف خاطبتنا، ويزداد إيماننا .

- ليلة القدر متنقلة، وفي ذلك تنشيط للعزائم، وتعظيم لكل رمضان .
- ليلة القدر في العشر، وأرجاها الأوتار، وأفضلها سبع وعشرون .
- المعتكف في ملذات من الإيمان والنور وانسراح خاطر.
- المبالغة في القنوت طولا وتباكيا والتزاما مخالفة للسنة، والهدي الاعتدال .
- العناية بليلة سبع وعشرين دعاءً وتخشعاً يورث الاتكالية، ويهون النصوص الأخرى .
- الاعتكاف مكث إيماني، يتنافى مع الخروج وكثرة الاتصالات واللقاءات .
- لو جعلنا رمضان نقطة توبة وتغيير لصلح حال كثير منا.

- ليلة القدر بإعجازها، رسالة عالمية تصلح للدعوة والاحتواء .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

تبريد رمضاء رمضان..!

- قالوا: رمضان سمي من اشتداد الرمضاء في زمانه، أو من رمض جوف الصائم من شدة الجوع والعطش، أو من رمض الذنوب، فتأتي العبادة لحرقها وتذويبها .
- والحمد لله أن جعل في رمضان مادة الإبراد والإطفاء لهذه الرمضاء والشدة .
- فقبلاً من تبريد الفم والجوف بالماء البارد ومستلطقات الأطعمة، ثمة تبريد بالطاعات المنبعثة من صيام زكي، وتلاوة خاشعة، وتبتل مخبت، أو صدقة سر حانية ، ودعوات خفيات، تزيل ثقل ذنب كبير، وعناء خطيئة دفينه..!
- والمسارة في الخيرات، والتغلب على الشيطان بقلّة الطعام، وعلاء الهمة، والركض وراء الحسنات مما

ينعش رمضان، ويطفئ حر جوعه ومتاعبه. **(فاستبقوا**

الخيرات) سورة البقرة والأعراف .

• والصدقات تطفئ غضب الرب، وهي تتضاعف في

رمضان، وتحدث سرورا داخليا زاهيا، فتلمس فقراء

أضنتهم الحياة، ومساكين قهرتهم المتاعب، ولاجئين

أوجتعمهم الغربة، فداو جراحهم، وجدد أفراحهم .

• وفي القيام وتراويحه، ترويح للنفس، وتدريب على

الصبر، وتجديد للخشوع، وإحراز لثواب كبير (من قام

مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة).

• وفي تلاوة القرآن ترطيب للفم والقلب، وتزكية للروح

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) سورة البقرة.

وفي الحديث الصحيح: **(لا يزال لسانك رطبا من ذكر**

الله) وعملية الترطيب تتضاعف في رمضان بشكل غير

مسبق، فتسهم في نيل حلاوة الإيمان وتحقيق لذة الصيام.

• وخير من تجفيف اللسان بالكلام المتهافت، والألفاظ اللاغية، أن يحرك اللسان بالذكر والتلاوة، والوصايا الطيبة النافعة .

• وفي العمل السلوكي الخدمي للناس، مما يذهب رمضاء الشهر، فيقذف في القلب محبة الناس، والإحسان إليهم، (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) فتفطير للعباد، وتعاطف مع الفقراء، وعون للأرامل، وسؤال عن المتعفين .

• وفي الجود الرمضاني المتنوع، يتسارع فيه كثيرون ، فيبذلون ويعطون ويرحمون، ويتفانون عملا وبذلا

وخدمة ، وكل ذلك من مؤسسات رمضان، ومذهبات
متاعب الجوع والعطش .

- فالحمد لله على نعم متضاعفة، وخيرات متوالية ، تجعل
من الشدائد ميدانا للتناقص والذائذ.
- وفي لحظات الإفطار، دعوات طيبات، وكلمات
مخففات، قد صُبغت بالرجاء والمحبة والتبسم والشرح
(للصائم فرحتان).

- فتزيل هذه الفرحة كلَّ ألم وتعب ومسغبة مرَّ به الصائم،
فيعيش أنساما إيمانية، وأنداءً رمضانة، تلتف
الأجواء، وتنسيه كل بلاء، وضيقه مر بها في حياته .
- ومن هنا نعاين لذة الفقراء، وسرور المحتاجين ، في
رمضان، برغم همومهم وديونهم ومشكلاتهم ، فقد
طغت عليهم البسمة، وداخلهم الانشراح، وتطيب

رمضانهم بقربات عطرة، وخيرات مباركة، جعلتهم من
أسعد الناس.

• وفي عمرة رمضان لطافة ومتعة وأنس، تجعلك تؤم
الحرم، وتعاين جموعا غفيرة، حنت إلى ربها، وأجابت
نداءه، فالحمد لله على أفضاله .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

فجريات رمضان...!

(قصة وعبرة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد:

فجرت العادة رمضانياً أن تكثر الكلمات والمواعظ،
ويستثمر الدعاة عودة الناس إلى المساجد وازدحامهم ،
ومن ذلك (درس الفجر) والوجيز، وكنا في السابق نقرأ
من السيرة النبوية، ثم رأينا التعليق على آيات الإمام،
وهذه السنة قررنا أن نجول في (قصص الأنبياء) ونستلهم
دروسهم تحت عنوان (قصة وعبرة)...

وباختصار شديد مبين، وفي وجازة خاطفة تقدر بخمس
دقائق ، تشير إشارة عامة إلى القصة ثم عبرة واحدة من
عبر مختلفة، وإلا فهي كنوز من العبر، وجواهر من

الفرائد والدروس، يسر الله تقييدها ليتم الانتفاع، ويحفظ
العلم، نسأل الله تعالى البركة والتوفيق، وحسن العمل
والقبول، إنه جواد كريم .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

١ -

٢ -

٣ -

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

أسئلة ما بعد رمضان...!

يخيم علينا جلاباب الكسل بعد رمضان، ويغشانا الفتور بسدوله، ويبقى محسننا من لا يتأخر عن فريضة، أو يلامس مصحفه لدقائق معدودات، وفي معاهما صائم الست الشوالية، والمتباعد عن المحرمات المنكرة والسيئات المستشنة...!

وهذه أزمة في الاستقامة ومسيرة التدين والانضباط، والموحش المضني، أن نضيف إلى ذلك تبديد نتائج رمضان الساحرة، وثماره الباهرة، من بروز الصبر وعلو الهمة، وتحقيق العلاء الإيماني ورقة الخشوع والروحانية، ثم يبيعهما بعضنا بثمن بخس دراهم معدودة وهو من الزاهدين، وقد قال تعالى(ولا تكونوا كالتى نقصت غزلها من بعد قوة أنكاثا..) سورة النحل . وليس العيب حصول

الفتور، فهو طبيعة بشرية، ولكن العيب والشنار، أن ينتقل بناً لمحرمات وشبهات فقد صح قوله صلى الله عليه وسلم (إن لكل عمل شِرَّةً، وإن لكل شرة فترة، فمن كانت شِرَّتُهُ إلى سنتي، فقد أفح، ومن كانت شِرَّتُهُ إلى غير ذلك فقد هلك) رواه أحمد .

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله: (تخلل الفترات للسالكين أمر لا بد منه، فمن كانت فترته إلى مقاربة وتسديد، ولم تخرجه من فرض، ولم تدخله في محرم، رُجي له أن يعود خيراً مما كان..) .

وهنا أسئلة مشكلة، نردها للحل والمناقشة وتقديم

الإفادة...!

١) لماذا نتغير عباديا بعد رمضان؟!

- لاختفاء عزائنا وضعف نفوسنا ، فقد تولدت همم ، وشعت عزائم ، لم يرعها المرء أو يَظن بها،! قال الجنيد رحمه الله (عليكم بحفظ الهمة، فإن الهمة مقدمة الأشياء).
- لتركنا الصيام وفقدان روحانية رمضان ، ولذا كان شوال حريماً لرمضان، ومن ثم استحب صيام ستة أيام منه، تعدل صوم الدهر، وتأخيرها عن شوال ليس حسناً، لا نصاً ولا فقها...! وفي صيامها من التنشيط والقبول ما لا يخفى قال الحسن البصري رحمه الله : (إنَّ من جزاءِ الحسنَةِ الحسنَةِ بَعْدَهَا، ومن عقوبةِ السيئةِ السيئةُ بَعْدَهَا).
- لغياب الاجتماع البشري المحفز على الصلاة لا سيما قيام الليل، وبركة روح العمل الجماعي .
- خلوص الشياطين إلى عملها بعد التصفيد والتضييق السابق.

- لطول الأمل عندنا وتعلقنا بالدنيا وارتياحنا للوضع التقليدي في الحياة .
- لتراجع العلاقة الوثيقة مع القرآن، وذهاب أكثرها بسبب التأجيل والتسويف ، إذ للقرآن سر عجيب في العلاء والنهوض الإيماني المتجدد .
- لحاجة نفوسنا لمحفزات أخرى، وعوامل رافعة عن الفتور .
- تفكيرك دروع المجاهدة والمحاسبة والمراقبة، التي تستوجب يقظتها على كل الأحوال، فإن الفتن خطافة، والقلوب خاوية (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) سورة العنكبوت .

- لقصر نظرنا في فهم العبادة، وضرورة تشبثنا بها، وأن خيراتها لم تنته، وأسرارها لم تنقض. (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين).سورة الأنعام .
- لاكتفائنا بمراحم رمضان، واغترارنا بإنجازات النفس الذاتية، مما يعكس تفاخرا أو مراعاة، ولذا قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (علامة السعادة أن تكون حسنات العبد خلف ظهره وسيئاته نصب عينيه) .

٢) كيف أحافظ على الخيرات بعد رمضان !؟

- إبقاء الهمة مشتعلة، واعتقاد أثر الحسنات الدائم .
- تذكر حلاوة العبادة وحسن عائدتها على الإنسان .
- عدم تضييع السنن والواجبات المعروفة من صلاة ونوافل ووتر وأوراد، وأن لا يصل فتورنا للفرائض ،، قال علي رضي الله عنه: (إن النفس لها إقبال وإدبار، فإذا أقبلت

فخذها بالعزيمة والعبادة، وإذا أدبرت فاقصرها على الفرائض والواجبات).

- تذكر الموت والخوف من اللقاء بلا عدة ولا زاد .
- سؤال الله الثبات والعون والتسديد. فقد صح من دعائه صلى الله عليه وسلم (اللهم يا مقلبَ القلوب ثبت قلبي على دينك) (اللهم يا مصرف القلوب والأبصار صرف قلبي على طاعتك). قال في المرقاة (مصرفها تارة إلى الطاعة ، وتارة إلى المعصية ، وتارة إلى الحضرة ، وتارة إلى الغفلة، (ثبت قلبي على دينك) ، أي: اجعله ثابتا على دينك غير مائل عن الدين القويم ، والصراط المستقيم ، والخلق العظيم..).

• التزام محضن إيماني ورفقة أخوية تعين وتشجع وتبارك ، وكان من هدي السلف وديدن لقاءاتهم (تعال بنا نؤمن ساعة).

• اهتبال خيرات شوال من صيام الست، والتفكير في الحج والعشر الفاضلة .

• استشعار فظاعة الضعف والفتور أو التغير السلبي (ولا تكونوا كالتى نقصت غزلها من بعد قوة أنكاثا) سورة النحل.

٣) ما طرق المحافظة بعد رمضان!؟

• تجديد الإيمان والهمة، وإبقاء سبل للتجديد والرواء الروحي.

• التبعاد عن كل أسباب ومنافذ التراجع من صحبة سيئة أو مجالس تافهة، أو ملاء ضائعة، وافكار تزهيدية..!

• الخوف من تضييع الزمان، وصيانتته كما صين في رمضان، وتجاوز العبث فيه أو مقارفة ما يشين ويسوء، قال تعالى: {ولمن خاف مقام ربه جنتان} قال مجاهد وغيره : (هو الرجل يهمل بالمعصية ، فيذكر مقامه بين يدي الله ؛ فيتركها خوفا من الله) .

• عدم الانسياق لدعوات إبليس ونوابه ممن يبيعون أوهام السعادة والتبسط المزعوم، فيغفل العبد، وتبدد ساعاته، وتنزاح خيراته وعزماته...! قال ابن مسعود رضي الله عنه (ما ندمت على شيء ندامتي على يوم غربت فيه شمسه نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي) .

• تعاهد النفس بالصيام المجدد لتلك الإيمانيات العاليات، نحو صيام الإثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر وفي

الحديث الصحيح : (عليك بالصوم فإنه لا عدل له) .
أخرجه أبو داود وغيره .

٤) ما أساليب التزام القرآن !؟

- استحضار أهمية تلاوته وإن تركه من علامات الهجر ،
وهجر التلاوة يفضي لهجر التدبر والعمل واستشعار
عظمته، حتى ينتهي لقسوة القلب، فيكون الدواء شاقا
حينها...!

- تفعيل لذة التدبر ومتعة التأمل القرآني المشبعة
للوجدان. (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) سورة
محمد .

- التزام ورد يومي كما حصل في رمضان ، ولو شيئا
قليلًا، ففي الصحيحين (أحب الدين إلى الله أدومه وإن قل)،
وكما يقال: قليل دائم خير من كثير منقطع...! قال النووي:

دوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والإخلاص والإقبال على الله ، بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة . وقال ابن الجوزي رحمه الله : إنما أحب الدائم لمعنيين :

أحدهما : أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل ، فهو متعرض للذم ، ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها وإن كان قبل حفظها لا يتعين عليه .

ثانيهما : أن مداوم الخير ملازم للخدمة ، وليس من لازم الباب في كل يوم وقتا ما ، كمن لازم يوما كاملا ثم انقطع .

• تجديد الهدف من التلاوة وهو سرعة الختم المطلوبة ، والخروج بفوائد مثمرة ، وتأملات جذابة ، ولماذا لا يبقى هدف الختم غاية عند التالي ، فيحمله على الإنجاز والمتابعة واستخراج الفرائد والفوائد ، قال الإمام ابن قدامة

رحمه الله: (ويكره أن يؤخر القرآن أكثر من أربعين يوماً، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عبد الله بن عمرو في كم يختم القرآن؟ قال: في أربعين يوماً، ثم قال في شهر، ثم قال في عشرين، ثم قال في خمس عشرة، ثم قال في عشر، ثم قال في سبع، لو؟ ينزل من سبع — أخرج أبو داود، وقال أحمد: أكثر ما سمعت أن يختم القرآن في أربعين، ولأن تأخيرها أكثر من ذلك يفضي إلى نسيان القرآن والتهاون به، فكان ما ذكرنا أولى، وهذا إذا لم يكن له عذر، فأما مع العذر فواسع له) .

• تيقن الهلكة وقسوة القلب بدون قرآن، أو تركه المدد الطويلة، قال تعالى (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم ...) سورة يونس، وفي الصحيحين (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت). وبالقرآن والذكر

حياة القلب، قال ابن القيم رحمه الله (إن دوام الذكر سبب لدوام المحبة ، فالذكر للقلب كالماء للزرع ، بل كالماء للسّمك لا حياة له إلا به).

٥/ ما أسباب تناقص المساجد!؟

- هجود أئمة المساجد توجيهها وتحذيرها وموعظة .
- الركون للتقليدية في التدين والصلاة .
- إهمال البرامج الدعوية والاستضافات المشيخية المؤثرة.
- الضن بنصح بعضنا بعضا، وتناسي منهج التواصل (وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر) وحينما يعز أولئك الناصحون والمتواصلون، يحصل الفتور، وتشيع ثقافة الخمول والتراجع .
- المبالغة في أفراح العيد الموصلة للمحرمات وتبديد الأوقات ، وإرهاق الأنفس والخلوات، والله المستعان .

- إطالة السهر واستغراق الوقت في الأحاديث الجانبية والتي تفضي لنوم عكسي يضيع به الصلوات وتضطرب الحياة العملية ، والله المستعان .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستأخذه من وحي المجلس:

.....

ظاهرة التراجع الرمضاني...!

- انطلق رمضان وقد لمعت نجومه، فانطلقنا جدا وسراعا وابتهاجا ، وغصّت المساجد بالمصلين والذاكرين .
- ثم فجأة حصل التراجع بعد أسبوع أو عشرة أيام وبعضهم يصمد إلى العشرين ثم يدب فيه الكسل والانشغال بالعيد واستعداداته...!
- وهذه قضية جديرة بالنقاش واستخراج حلول ناجعة لها، لا سيما وهي تتكرر كل سنة...!
- وربما كان من أسبابها: الركون للهمة والطاقة الذاتية دون الاعتماد على الله وسؤاله البركة والتوفيق .
- ولذلك يستجيد الحكماء والمبتهلون سؤال الله البركة والمعونة، كما قال تعالى **(إياك نعبد وإياك نستعين)**
- سورة الفاتحة .

- الاندفاع بلا روية ولا تركيز ، وإرهاق النفس دون مراعاة لميولها .
- التوسع في المطاعم والعلاقات، والتساهل بالأوقات.
- عدم إدراك معاني الصيام وغاياته وأسراره ، والتركيز على المقصود الأولي وهو الإمساك عن الطعام والشراب، متجاهلا المحظورات الأخرى!! وفي رمضان رياضة روحية وبدنية من ألهمها أفلاح وظفر، ومن ضيعها فقد حرم الخير كله....!
- نسيان جوانب أخرى من العبادة، وعدم التنويع في الطاعات .
- نسيان فضائل الصيام، والانصراف الدنيوي المورث للخلطة والقسوة والجفوة، حتى يصير المرء مستثقلا للطاعات .

• إهمال الاستصلاح القلبي والذي هو جوهر العمل
والصلاح والانطلاق والانبعث للخيرات (ألا وإن في
الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسد
فسد الجسد كله، ألا وهي القلب). قال الحافظ ابن
رجب رحمه الله تعالى: (القوم إذا صلحت قلوبهم فلم
يبقَ فيها إرادة لغير الله عز وجل، صلحت جوارحهم فلم
تتحرك إلا لله عز وجل، وبما فيه رضاه....) ! ويقول
أيضاً: (ويلزم من صلاح حركات القلب صلاح حركات
الجوارح). وقال ابن القيم رحمه الله: (اعلم أن العبد
إنما يقطع منازل السير إلى الله تعالى بقلبه وهمته لا
ببدنه ، فالتقوى في الحقيقة تقوى القلب لا تقوى
الجوارح).

• الصيام الاعتيادي القائم على محاكاة الآخرين بدون استشعار العبادة وخلوصها لله، وعدم استغراق الزمان بالطاعات المجددة، والقربات المنشطة، والاكتفاء بنزr يسير لا يقاوم ميلان النفس الراحة والشهوات والتوسع في المباحات . (إن هؤلاء يحبون العاجلة) سورة الإنسان . أي يستعجلون متاع الدنيا ويؤثرونها على كنوز الآخرة ونعيمها المقيم .

• ترك السنن بدعوى السنية والاستحباب والاكتفاء بمجرد الصيام الحائل دون الطعام الغذائي . كإهمال صلاة الجماعة، وجماعة التراويح المثبتة للمرء، والحافزة للعمل والانضباط ، وليعلم أن القيام لا يشرع جماعة إلا في رمضان، ومثله كاف في غرس محبة القيام

وصناعة العمل، والتقوي على الطاعة واستتناس
الصائم بإخوانه .

• السلوك العامي في الصيام والطاعة، وعدم استشعار
الفضل الأكبر وضروة المسارعة العظمى، والتنافس
الأروع (وفي ذلك فيلتنافس المتنافسون) سورة
المطففين.

ومن المؤسف أن يبيت بعضهم في رمضان كالعامي
البسيط، المفتقد للطموح والمبادرة...! وكما قيل :

قد رشحوك لأمر لو فطنت * * فاربأ بنفسك أن ترعى مع
لهمه

• استسهال الذنوب المعروضة، والصور المطروحة،
والكلمات المبتذلة، والتي تؤثر سلباً على الصوم
وصاحبه وانطلاقاته، ويحرم جواهر المسابقة والتنافس
. وفي الحديث الصحيح في المسند وغيره (إن العبد

ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه). ومن الذنوب المتساهل فيها، ذنوب التلفاز والجوالات السالبة لمعاني العبادة واحترام شرف الزمان، وهيبة الصيام، ولذاك نقارف بلا تصور، ونشاهد بالامبالاة واعتبار، وقد يكون فيها الشقوة والنقمة والمقتلة، ..! قال العلامة ابن القيم رحمه الله (للذنوب جراحات .. وربّ جرح وقع في مقتل). واشتهر عن الحبر الفذ ابن عباس رضي الله عنهما: (إن للحسنة ضياءً في الوجه، ونوراً في القلب، وسعة في الرزق ، وقوة في البدن ومحبة في قلوب الخلق، وإن للسيئة سواداً في الوجه وظلمة في القبر والقلب ووهناً في البدن، ونقصاً في الرزق وبغضة في قلوب الخلق).

وبعضنا لا يستشعر مثل هذه الأضرار والتبعات القاتلة، ويظنه أمراً طبيعياً، أو يفسره تفسيراً مختلفاً، لا يجعله يعمل على علاجه....!

• عدم فهم حال النفس واحتياجها الدائم للتجديد الإيماني من خلال المسارعة والدعاء الخالص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه: (إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب -يبلى- فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم).

• **فيا صائمون :**

• تأملوا فضل رمضان، وسارعوا في لحظاته، واستشعروا الهدي النبوي، والسباق السلفي فيه، وكيف ثمراته المبهجة، وغاياته الساحرة، ونتائجه الباهرة ، وسعاداته الغامرة، ومناه الآسرة، وأفضاله الختامية، وما ينتهي به المفرط والغفلان، وضخامة نداماته...! وفي الحديث الصحيح: (رغم أنف رجل أدرك رمضان ثم انسلخ فلم يغفر له) رواه الترمذي والبخاري في الأدب ...!

• قال العلامة المناوي - رحمه الله في فيض القدير: (أي رغم أنف من علم أنه لو كف نفسه عن الشهوات،

نقض الغزل الرمضاني...!

• تَلَأَّتْ حَسَنَات، وَطَابَتْ قَرَبَات، وَشَوَّهَدَ الْجَد، وَتَنَاسَقَتْ
الْهَمَم، وَكَانَتْ الصَّفُوفُ الْأَوَّلُ سَوْقًا لِلتَّنَافُسِ (وَفِي ذَلِكَ
فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ .

• ثُمَّ فُجَاءَةً تَتَغَيَّرُ الْأُمُورُ، وَنَلَجَ بَابًا مِنْ كَسَلٍ وَتَرَاحٍ...!
وَيَصْبِحُ رَمَضَانُ كَبَقِيَّةِ الشُّهُورِ...!

مَا هَذَا الْجَدُ أَيْنَ الْعَقْلُ * * وَأَيْنَ مَنَا تَدَابِيرٍ وَمَغْتَنَمُ ؟!
وَالْهَمَمُ

• فِي نَصِّ قِرْآنِي بِهِيْجٍ مُؤَثِّرٍ (وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ
غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) سُورَةُ النَّحْلِ.
• مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِمَنْ يَتَرَجَّعُ فِي أَدَائِهِ، أَوْ يَعْكَرُ سُلُوكَهُ، أَوْ
يَهْجُرُ طَاعَتَهُ، فَيَكُونُ كَالْغَازِلَةِ الْمَضْطَرِبَةِ.

- وهي امرأة في (مكة) فيها حمق وعته، تغزل وتنقض، وتصلح وتفسد، ضرب الله بها المثل للاتعاظ وأخذ الحذر.
- قال السدي رحمه الله : هذه امرأة خرقاء، كانت بمكة ، كلما غزلت شيئاً نقضته بعد إبرامه .
- فمال بال ظاهرة التراجع تعترينا في رمضان، فنتقاعس بعد الجد ونتراجع بعد الاجتهاد، ونفتر بعد النشاط، ونمل بعد الحيوية والسعادة..؟!!
- من بعد منتصف الشهر تبدأ الأمزجة تتغير، والنفوس تنشغل، والقلوب تتعكر، والمساجد تخلو ويتناقص عددها..!!
- ما الذي جرى، وما أسباب هذا التغير وذلكم الفتور..؟!!
- تطلّ العشر الأواخر، وتستلزم الجد والمضاعفة لا الكسل والتراخي (هاذا إذا دخل العشر جد وشد المئزر..).

- والسبب تعاطي رمضان على سبيل العادة وليس العبادَة، ونسيان فضائله، وعدم تنويع الطاعات .
- ثلثه الأخير هو الأهم لأجل ليلة القدر الذهبية، والتي شرفت ذكرا وفضلا ومكانة (وما أدراك ما ليلة القدر).
- المعالجة تبدأ باستشعار العبادَة والعبودية، وتجديد النية وتأمل الثوابات الجزيلة، وعاقبة الليلة الشريفة وما فيها من ذخائر وتحف. (خير من ألف شهر).
- الناقض للغزل غافل أو ناسٍ، أو مقصر، والواجب الذكر والاستغفار وعدم الركون إلى النفس وجدها، وسؤال الله العون والمدد.
- من أخطاء بعض الناس ركونهم إلى همهم ونسيان (إياك نعبد وإياك نستعين) وخلاصة كنز (لا حول ولا قوة إلا بالله).

• تأخذ الفضائيات والجوالات من الناس مأخذها، وقتا
ولها وصياغة، وهي من مكررات القلوب، وقليل من يفقه
ذلك ...!

• مادة الفتح والتوفيق من الواحد الأحد، ومنه يُستمد
العون والتأييد (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها) سورة فاطر .

• والبدء بحماس غير منظم ينتهي فضرية مشتتة، أو فتور
متضاعف، والفقہ الاعتدال وتنظيم الأمور .

• قال صلى الله عليه وسلم (أحب الأعمال إلى الله أدومها
وإن قل).

• صح في الحديث عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ لِكُلِّ شَرَّةٍ ،
وَلِكُلِّ شَرَّةٍ فِتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سَنَتِي فَقَدْ أَفْلَحَ ،

وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ) . رواه ابن حبان في صحيحه، وصححه الألباني .

• والفترة ملازمة للصالحين، وعليهم المجاهدة، وعدم التضاعف أمام ضغطها وغمها.

• والصالحون يعالجونها بالمجاهدة الرفيعة، واستدامة الفرائض وعدم ترك مجال للغفلة أو الخطيئة، والسداد والمقاربة . (**وجاهدوا في الله حق جهاده**) سورة الحج.

• قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه: (إنَّ لهذه القلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبَلتْ فخذوها بالنوافل، وإن أدبرتْ فألزموها الفرائض). وهذا عين الفقه والضبط السلوكي .

• وفي خلال الفترة والتراجع ليس أنفع لها من التنويع واستماع المواعظ وتغيير الجلاس، والقراءة المتجددة، قال

ابن السماك رحمه الله : (جلاء القلوب استماع الحكمة،
وصدؤها الملاة والفتور).

• من لم يستطع القيام فليأنس برفقة إخوانه، ولا يعتكف
لوحده، وجافي التلاوة يكثر الاستماع القرآني الموقظ
المثمر.

• ولا ملاة من الدعاء والانطراح بين يدي العليم الخبير،
أن يمن بفضله، ويتدارك برحمته، ويعفو بكرمه وجوده،
إنه أرحم الراحمين .

• التجلد على أيام معدودات خير من التأسف وارتداء
جلباب الندم المكسو بالخيبة، حين فوات الأمنيات...!

• استحضار نهاية السير وبلوغ الهدف، وبرز ليلة القدر،
مما يحفز وينشط وفي الحديث: (إنما الأعمال بالخواتيم).

- ربّ يقظة متأخرة تشعل الفؤاد، وتشحذ العزيمة، التي تجد وتضاعف وتعوض ما فات .
- رؤية التقصير وحساب الإهمال ، مع تأملات للفضائل الرمضانية، قد يحدث لوعة في الصدر تبعث على الانطلاق **(فاستبقوا الخيرات)** سورة البقرة والمائدة .

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١
- ٢
- ٣

قرار رمضاني ستأخذ من وحي المجلس:

.....

أفراح ليلة الختم...!

محفل إيماني، وجنة مزهرة، يتداعى لها الناس من كل
حذب وصوب، حتى باتت ليلة متميزة، وفريدة في التجمع
والحضور واختيار الدعاء، والتباكي والشجون...!
ولذلك يجد لها الأئمة، ويسارع فيها القراء، ويتواصى بها
النسك، لكانها ليلة القدر الشريفة، وقد عرف لونها،
وبانت علاماتها...!! وهذا شئ عجيب...! لانه لم يصح في
دعاء الختم سنة، ولم يحفظ فيه حديث...! وأما ختم القرآن
فمستحب ذلك، ولا بأس من أسمع المأمومين القرآن
كاملا، وأما التأهب لليلة الختم بذلك الدعاء المطول الاسيف
المحزن، فلا نعلم له اصلا...!

ولذلك ينبغي على ائمتنا القراء مراعاة ما يلي :

(١) حث الناس على استثمار ليالي العشر بطولها والتركيز على الأوتار لقوله عليه الصلاة والسلام (تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر) كما في الصحيحين .

(٢) إفهامهم ان ليلة الختم ليست ليلة القدر، ولو كانت سبعا وعشرين، لان الصحيح انها تنتقل في الأوتار، وسبع وعشرين من ارجاها وليس ادومها،،،!! وقد رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين وغيرها،،!

(٣) لم يصح دعاء للختم عن رسول الله، ولا صحابته، ولا عرف ذلك في التراويح،،،! وإنما صح عن انس رضي الله عنه، انه كان يدعو خارج الصلاة بأهله ،،،! كما عند الدارمي وسنده جيد،،،! وحديث عند كل ختمة دعوة مستجابة حديث موضوع رواه ابو نعيم وغيره، واشتهر عن ابن عباس فعل ذلك،،،!!

ونقل ذلك الى الصلاة، استنادا الى فعل انس، ليس بمعتبر، ويعوزه الفقه والتدقيق،، ومع ذلك نقول لو أحب ان يدعو، فليجعله في الوتر، لانه الثابت المشهور ،،،! فيقنت قنوت الوتر ويدخل فيه مما يتناسب مع ختم الكتاب العزيز.

(٤) خروجا من الشطط ومظنة الابتداع، اجعل الختم في قنوت الوتر، لحديث الحسن بن علي عند اصحاب السنن (اللهم اهدني فيمن هديت) ،،،،.

(٥) ليكن دعاؤك من الجوامع غير المتكلفة، والمنافع غير المنمقة، وتجدها في صحاح السنة، كالصحيحين، او تطالع رياض الصالحين محققا، فقد ذكر جملة من الأدعية الصالحة.

(٦) ليس حسنا المواظبة عليها دائماً وتطويل الدعاء الى درجة الإشفاق على الناس، بل يدعو بالجوامع ومحاسن الكلام، ويختم بلا تصنع وتطويل ،،،!

٧) اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة كما يقول ابن مسعود رضي الله عنه، ولذلك التوسع في مخالفة السنة، أورث اهتمام الناس بليلة الختمة، واهملوا العشر او أوتارها بالكلية، وجر على الأئمة فعائل التكلف والتطويل، وجعل الدعاء موعظة طويلة، تشق على العجزة والمرضى والأطفال،،،! وليس ذلك من الهدي النبوي السديد،! قال الامام مالك رحمه الله : لم يكن من عمل الناس،،! وليس لأبي حنيفة والشافعي شئ محفوظ في ذلك، وإنما روي عن احمد كلام في ذلك، وانه رخص فيها،،،! ولا أظن الامام احمد يجيزها بالشكل الحالي،،! وقد اشتهر عنه إنكار أشياء تشبه ذلك لمخالفتها السنة كإخراج القيمة في زكاة الفطر مثلا،،! لانه امام سنة وأثر، وقد خرجت من كونها عملا مستحبا،

الى عمل فيه مخالفات، تجعل ٦٧ بعضهم ينعتها بالعمل
المبتدع،،،!

وقد قالت عائشة رضي الله عنها (لو رأى رسول ما أحدثت
النساء لمنعهن المساجد كما منعت بنو اسرائيل النساء)
وهذا الدعاء لم يفعله رسولنا ولا سلف الامة، رغم وجود
موجبه، مما يدل على عدم ثبوته وفي الصحيحين (من
أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)،،،!

٨) على امام المسجد اتباع السنة ولزوم الضراعة
والخشوع حين الدعاء، وبلا تطويل ولا تطريب،،، قال
بعضهم (ادع بلسان الذلة والافتقار، لا بلسان الفصاحة
والانطلاق)...!! وللمزيد يرجع لمرويات ختم القرآن للعلامة
بكر ابو زيد، وما كتبه الدكتور حاتم الشريف والشيخ
مشهور سلمان،،،!

وخلاصة الكلام: ان دعاء الختم لم يثبت مستقلا في الصلاة، وإنما عن انس خارجها، ومن استحسنه فليجعله في قنوت الوتر، لانه الثابت بلا اشكال،،! إذن فلتكن فرحتنا على السنة،،،!

وفقنا الله واياهم لاتباع السنة، وجعلنا من عتقائه من النار،، والسلام.

الفوائد المنتقاة من المجلس:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

قرار رمضاني ستتخذ من وحي المجلس:

.....

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١١	فاتح المصحف الأول...!
١٦	مباركين رمضان...!
٢٣	الانتصار على النفس في رمضان...!
٢٩	لماذا رمضان شهر التغيير...؟!
٣٦	جوائز رمضان...!
٤٠	لنجاح جدولك الرمضاني...!
٤٥	رمضان لك أو عليك...!
٤٨	رمضان بلحن الطفولة...!
٥٦	شهر الهمة والتغيير...!
٦٠	غير مسجدك في رمضان...!
٦٦	لماذا يكره المترفون رمضان...؟!
٧٣	فلسفة الصيام...!
٨٠	جباء رمضان...!
٨٧	رمضانيات مستعجلة...!
٩٣	فاعلية الأئمة في رمضان...!

- ٩٨ قراء رمضان...!
- ١٠٤ الجوال الرمضاني...!
- ١٠٩ محددات الوعي الرمضاني...!
- ١١٦ سمبوسة رمضان...!
- ١٢١ صائم جائل في السوق...!
- ١٢٨ مهلا أئمة التراويح...!
- ١٤٠ عاد إلي البيت ولم يجد إفطارا...!
- ١٤٧ صائم الجوع والعطش...!
- ١٥٢ صيام الواتسيتن...!
- ١٦١ أعمال العشر الذهبية...!
- ١٦٧ تعلمت من رمضان...!
- ١٨١ الحضور الرمضاني والغياب الإنساني...!
- ١٨٩ مراتب الصيام، وصنوف الصائمتن...!
- ١٩٥ مثبتات رمضان...!
- ٢٠٤ الأدعية المخترعة في التراويح...!
- ٢١١ هيا نرخص على الجماعة...!
- ٢٢٠ رمضان بغير الأجابة...!

- ٢٢٧ تغريدات رمضانية!.. (١)
- ٢٣٣ تغريدات رمضانية!.. (٢)
- ٢٤٣ تبريد رمضاء رمضان!..
- ٢٤٨ فجريات رمضان!.. (قصة وعبرة)
- ٢٥٠ أسئلة ما بعد رمضان!..
- ٢٦٣ ظاهرة التراجع الرمضاني!..
- ٢٧١ نقض الغزل الرمضاني!..
- ٢٧٨ أفراح ليلة الختم!..
-